وزارة التعليـم العالـــي و البحـث العلمـــي

جامعـة محمد بوضيـاف – المسيلـة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة :

تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

" دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عمر المختار "

بلدية عين الحجل – المسيلة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

خولة معمري

إشراف الدكتور :

بومدين مخلوف

السنة الجامعية : 2016-2015

شكر وتقدير

لا شكر إلا بعد شكر لله عز وجل الذي سهل لي طريق العلم وبسط اجنحة الملائكة الذي قال: "العلماء ورثة الأنبياء" نشكره على النعم التي وهبها لنا وعن القدرة التي ألهمنا إياها لإتمام هذا البحث سبحانه وتعالى .

وكل الشكر والتقدير كذلك يعود إلى الأستاذ الفاضل "بومدين مخلوف" والذي بصرني بنور بصيرته والذي أفادني كثيرا في بحثي هذا ، فلم يبخل علي يوما بتوجيهاته الصائبة ، وحرصه الدائم على إفادتي بالمعلومات رغم كثرة انشغالاته ومسؤولياته .

وأتقدم له بخالص الشكر والتقدير والامتنان والاحترام متمنية له دوام الصحة والعافية والمزيد من النجاحات .

وفي الاخير أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد .

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من يستحقان الشكر والتقدير

إلى من لا أحصي لهم فضل إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي وأخواتي كل باسمه.

إلى كل من قدم لي يد العون لإنجاز هذا العمل.

إلى خطيبي وعائلته الكريمة كل باسمه.

إلى كل صديقاتي وخصوصا سعيدة

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل.

فهرس المحتويات والجداول

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر

فهرس الموضوعات 1-3

فهرس الجداول 4-6

مقدمة 7-8

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة

المبحث الأول: التأسيس المفاهيمي للدراسة

I. بناء الإشكالية 9-10

II. تحديد المفاهيم 11-18

III. الدراسات السابقة 18-23

IV. المقاربة النظرية 24-32

V. فرضيات الدراسة 33

المبحث الثاني: التأسيس المنهجي للدراسة

I. منهج البحث 34-35

II. حدوث البحث (المكان والزمان) 35

III. عينة الدراسة 35-38

IV. أدوات جمع البيانات 39-41

V. المقاييس الإحصائية 41

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة "الهواتف الذكية وشبكة الانترنت"

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

I. السياق التطوري لتكنولوجيا الاتصال. 43-48

II. التأسيس البنيوي لتكنولوجيا الاتصال. 48-54

III. تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في المجال التعليمي. 55-56

IV. المنظور السوسيولوجي لتكنولوجيا الاتصال 56

V. تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتنشئة الاجتماعية. 56-58

المبحث الثاني: الهواتف الذكية وشبكة الانترنت

I. السياق التاريخي للهواتف الذكية وشبكة الانترنت 59-66
II. المكونات البنائية لشبكة الانترنت. 67
III. تطبيقات شبكة الإنترنت والهواتف الذكية في العملية التعليمية..... 67-73
IV. الوسائط التكنولوجية وأثرها في تطوير أساليب التعليم الثانوي.....73-74
V. الشبكة المعلوماتية العالمية في الجزائر (الإنترنت) 75

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي ووسائل قياسه

المبحث الأول: التحصيل الدراسي

I. البنية القيمية للتحصيل الدراسي.....78-80
II. أنواع وأهداف التحصيل الدراسي.....80-82
III. المقاربة السوسيوتربوية للتحصيل الدراسي 82-84
IV. شروط ومبادئ التحصيل الدراسي.....85-88
V. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....88-89
VI. التفوق والتأخر الدراسي "عوامله، أسبابه".....89-95

المبحث الثاني: وسائل قياس التحصيل الدراسي

I. الاختبارات التحصيلية وأهميتها. 96-98
II. أنواع وأغراض الاختبارات التحصيلية 98-101
III. افتراضات قياس التحصيل الدراسي 101-102
IV. استخدام الاتصال الوسيط والتحصيل الدراسي داخل الحقل التربوي 103
V. دور المعلم في تنمية عملية الوعي والإدراك 104

الفصل الرابع: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

I. تحليل وتبويب وتفسير النتائج.....107-135

II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة 135-136

III. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات.....136-137

IV. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....137-138

V. النتائج العامة..... 138-141

-**خاتمة**.....142-143

-**قائمة المصادر والمراجع**.....144-153

-**الملاحق**.....154-167

-**ملخص** 168

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أفراد العينة حسب الجنس	37
02	أفراد العينة التخصص العلمي	37
03	أفراد العينة حسبالدخل الشهري للأسرة	38
04	استخدام الانترنت	107
05	استخدام الانترنت يساعد على فهم المعلومات التي يحتويها المقرر	108
06	استخدام الانترنت يساعد في الوصول للمعارف والمعلومات الخاصة بالمقرر	109
07	استخدام الانترنت يساعدك على الاتصال بالمتخصصين في المجال للاستفادة منهم	110
08	استخدام الانترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة العلمية في التحصيل الدراسي	110
09	استخدام الانترنت يؤدي إلى تنوع أساليب التعلم لديك في محتوى المادة العلمية	111
10	استخدام الانترنت يساعدك في الوصول إلى ما ينشر من بحوث ودراسات	112
11	استخدام الانترنت يؤدي إلى زيادة مهارة التفكير فيما يخصص البرنامج الدراسي	113
12	تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين زملاءك التلاميذ والأساتذة من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي	114
13	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال تبادل المعلومات بين التلاميذ أو الأساتذة في التخصص يساعدك على تحسين مستواك الدراسي	115
14	التخاطب مع الزملاء للوصول الى حلول للمشكلات التي تواجهك في المقرر	116

	تكون دائما عنصرا هاما في رفع مستواك التحصيلي	
15	الهاتف النقال تقنية حديثة للدراسة بالنسبة لك	117
16	ترى أن الهواتف الذكية وسيلة للمحادثة والتسلية فقط	117
17	اخزن معلومات ومعارف خاصة في هاتفك تخص مجال دراستك	118
18	احمّل ملفات دراسية لكتابة بحوثك في هاتفك	119
19	ترى أن المحمول قلل من الرقابة الأبوية على الأبناء	120
20	ترى أن الهواتف الذكية وسيلة مناسبة لمراجعة دروسك	120
21	يساعدك الهاتف النقال على تفادي الوضعيات التقليدية في المراجعة	121
22	الهواتف الذكية لسماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام فقط	112
23	ترى أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد	123
24	ترى أن الهواتف الذكية قللت من جهدك العلمي	123
25	ترى أن كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ نحو التحصيل الدراسي	124
26	ترى أن للمدرس الحالي سلوكيات الإرشاد والحماسة والنمذجة لمساعدة التلميذ لتوظيف قدراته ومهارته العلمية	125
27	ترى المدرّس أنه يسعى إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	125
28	يساعد المدرّس التلاميذ على استغلال قدراتهم العقلية بشكل أفضل	126
29	يساعد المدرس التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي مما يؤدي على تحصيل دراسي أفضل	127

30	يساهم المدرس في التغلب على الصعوبات النفسية	127
31	ارتياحك لمدرس المادة داخل القسم من الأسباب التي تساعدك على التحصيل الدراسي	128
32	يقوم المدرس بإعلام التلميذ بالمستجدات التربوية والتعليمية التي تساعده على التحصيل	129
33	التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي	129-130
34	استخدام الانترنت حسب متغير الجنس	131
35	استخدام الانترنت حسب متغير التخصص العلمي	132
36	استخدام الانترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة مع عبارة تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين زملاءك التلاميذ والأساتذة من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي	133
37	الهاتف النقال تقنية حديثة و وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد	134
38	كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ ويساهم في التغلب على الصعوبات النفسية	134

مقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن العالم المعاصر هو تحت تأثير عملية تحول جذرية وشاملة، من خلال سلسلة مترابطة ومتعددة الأبعاد تشمل كل مجالات الحياة، وتعتبر الأنظمة التعليمية ومؤسسات التربية والتعليم خاصة الثانويات من بين الهيئات التي تصلها هذه التحولات، نظرا لتكنولوجيا الاتصال أضحت أكثر القطاعات تغيرًا وتطورًا، خاصة عند ظهور الانترنت والهواتف الذكية وغيرها والتعامل معها كحتمية، وتوظيفها في العملية التعليمية، ممّا يساهم ذلك في تسهيل عملية الوعي والإدراك لدى المعلم والمتعلم من جهة، وكذلك بعض العمليات الإدارية من جهة أخرى، إذ أن إدخال تكنولوجيا الاتصال في التعليم الثانوي يعد أمرًا حيويًا وفعالًا، وذلك لدورها في التصميم، والتطوير والإستخدام، وإشباع الحاجات للمستخدمين لها، فأصبح التفاعل الفكري والتطبيقي بين المتعلمين، والبيئة التعليمية من سمات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فإن الاهتمام بهذه التكنولوجيات من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية، يعد من الشواهد لتطور التعليم وتنمية الوعي للتلميذ إثر الاستخدامات المتنوعة له ومدى تأثيرها على تحصيله الدراسي الذي يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي له، لتوضيح المدى التي تحققت فيه الأهداف التي سعت التكنولوجيا لتحقيقها، حيث يقاس باختبارات تحصيلية وهي أدوات قياس تحصيل التلميذ لما اكتسبه من معرفة أو مهارة، أو وعي، أو إدراك نتيجة التدريب على هذه التكنولوجيات الحديثة، إن أهم ما يميز أي دراسة علمية على أخرى هو درجة أهميتها وقيمتها العلمية وكذا الإضافة التي يمكن أن تضيفها في مجال البحث العلمي:

1. الميول الشخصي للموضوع.
2. الاهتمام بمستجدات التكنولوجيا وتأثيرها.
3. التعرف على مدى أهمية التكنولوجيات الحديثة (الإنترنت، الهواتف النقال) لدى التلاميذ عينة الدراسة وكيفية استخدامها.
4. تقنية الهواتف الذكية وخدمة الإنترنت التي أصبح استخدامها ضروري وحتمي في المجال التعليمي، كذلك إقبال التلاميذ المتزايد على هذه التكنولوجيات وعزوفهم عن الكتب والمراجع المدرسية.

5. انتشار الإنترنت والهواتف النقالة الذكي بشكل ملفت للانتباه في الأوساط التعليمية.
6. تنامي اعتماد تلاميذ الثانوية على هذه التقنيات في كافة نشاطاتهم .
7. ضرورة البحث في تأثيرات الاستخدام المكثف للهاتف النقال الذكي وشبكة الإنترنت، باعتبارهم وسيلة اتصالية تعليمية في الوقت الراهن بين التلاميذ باعتبارهم أكثر استخدامًا لهذه التكنولوجيات، كما تهدف هذه الدراسة إلى إضافة تصورات استشرافية تحدد قيم مضافة في مجال الدراسة الحالية والمتمثلة في:

1) توسيع مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي لدى التلاميذ.
2) الاستخدام الإيجابي للإنترنت والهواتف الذكية ومدى تأثيرها على تحصيل التلاميذ.
3) معرفة مدى خطورة الاستخدام السلبي لتكنولوجيا الاتصال وكيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
4) مدى مساهمة هيئة التدريس في عملية التوجيه والمتابعة وتنمية عملية الوعي والإدراك لدى التلاميذ.
5) الوقوف على المكانة التي تحتلها هذه التكنولوجيات بالنسبة لتلاميذ ثانوية عمر المختار.

فان أهم ما يميز أي دراسة علمية على أخرى هو درجة أهميتها وقيمتها العلمية، وكذا الإضافة التي يمكن أن تضيفها في مجال البحث العلمي، فتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ❖ تنمية الوعي والإدراك لدى التلاميذ اثر استخدام تطبيقات الانترنت المختلفة، وكثرة استخداماتها في المجال الدراسي.
- ❖ أهمية شبكة الانترنت في تعزيز وتدعيم وإثراء الرصيد المعرفي للتلميذ والأستاذ معا.
- ❖ التفاعل مع الوسائل والتقنيات الحديثة كالهواتف الذكية والانترنت لإشباع رغبات وتلبية حاجيات التلميذ المعرفية والعلمية والثقافية.

الفصل الأول: التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة

المبحث الأول: التأسيس المفاهيمي للدراسة

I. بناء الإشكالية
II. تحديد المفاهيم
III. الدراسات السابقة
IV. المقاربة النظرية
V. فرضيات الدراسة

المبحث الثاني: التأسيس المنهجي للدراسة

I. منهج البحث
II. حدود البحث (المكان والزمان)
III. عينة الدراسة
IV. أدوات جمع البيانات
V. المقاييس الإحصائية

I. بناء الإشكالية :

قد تساهم تكنولوجيا الاتصال في مجتمع المعلومات في صياغة الحاضر وتشكيل المستقبل، حيث أصبحت متطلبا أساسيا في مختلف مجالات الحياة لذا لا بد أن تشهد الأوساط التربوية محليا وعربيا وعالميا اهتماما متزايدا بتكنولوجيا الاتصال نحو تطوير الواقع التربوي ورفع مستوى مخرجات التعليم وتكثيف المعلومات.

قد نجد أن تكنولوجيا الاتصال تمر بخمس ثورات أساسية، تمثلت الأولى في تطور اللغة والثانية في تدوينها والثورة الثالثة في اختراع الصناعة في منتصف القرن الخامس عشر ، مع بدأ معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر، حتى اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والتصوير الضوئي والفوتوغرافي، و السينما، إلى ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين، وصولا إلى الثورة الخامسة والأخيرة، فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة التفجر المعلوماتي وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبها وأشكالها، مما أدى ذلك إلى ظهور خدماتها الحديثة و أهمها: الإنترنت، الهواتف النقالة الذكية.

قد تصبح الانترنت والهواتف الذكية من أبرز سمات هذا العصر، الذي يتصف بدقة المعلومات و الاتصالات وسهولة المتعامل معها والحصول عليها، باعتبارها مظهرا من مظاهر التقدم الإجتماعي، حيث أصبح العالم اليوم شبكة واسعة من الاتصالات ، فقد قدمت هذه الشبكات خدمة كبيرة لكل الأفراد والمجتمع، مما جعلت الفرد يتوجه إليها لطلب العلم.

حيث عرفت هذه التكنولوجيا تطورا على صعيد بنيتها التحتية، من برمجيات وشبكات وأجهزة تزايدا مستمرا، مع التطور الذي شهدته المجتمعات حيث أولت المؤسسات على اختلاف مجالاتها اهتماما كبيرا بهذه التقنية، فالدول العربية تيقنت لمكانة تكنولوجيات الاتصال الحديثة ومن أبرزها الجزائر التي تقوم بكل مقوماتها على إدخال هذه التكنولوجيات و تعميم استخداماتها في مؤسسات التعليم وعلى وجه الخصوص الثانوية التي تعتبر أحد أهم أقطاب المجتمع التي تستخدم هذه الوسيلة وتسعى إلى جميع مكوناتها بما يفيد خدمة المدرس والتلميذ.

قد تشير بعض الدراسات الحديثة إلى مكانة وسائل الإعلام والاتصال المعتبرة في حياة التلميذ، بذلك تحولت إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والجامعة والمسجد وغيرها .

في ظل دخول التكنولوجيات الحديثة إلى الأوساط التعليمية والتربوية، خرجت وظيفة المدرس من مجرد التلقين إلى مهام ووظائف أخرى حيث أصبح المجسد والمبرمج التربوي الذي يوظف جميع التقنيات التكنولوجية لخدمة الأغراض التربوية، فأصبح مدى نجاحه يقاس بقدرته على كيفية استخدامها، قد يكون التفاعل بين هذه التقنيات والمدرس والتلميذ غايته للوصول إليها وقد تكون رغبة لإشباعها.

نجد أن نظرية الاستخدامات والاشباعات، قد تفسر العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، أن الجمهور يقبل على المواد الإعلامية لإشباع رغباته وتلبية حاجياته، بل أن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الوسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام، فمن خلالها ينظر للجمهور على أنه عنصر نشط وواع و أنه مستقبل انتقائي.

قد تساهم خدمة الانترنت ومجال الهواتف الذكية في تحسين مستوى التلميذ من خلال تنمية عملية الوعي والإدراك له في كيفية استخدامها بهدف اشباع رغباته وتلبية حاجاته وفي أي جانب يمكن تطبيقها واستخدامها كما قد تؤثر على تحصيله الدراسي فذلك لسوء استخدامها وعدم نمو الوعي لدى التلميذ في كيفية استخدامها واستغلالها في مسيرته الدراسية، فالتحصيل الدراسي قد يتأثر بهذه التكنولوجيات الحديثة وتطبيقاتها في العملية التعليمية.

فكيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال على التحصيل الدراسي؟

ويندرج تحتها أسئلة فرعية تتمثل في:

1- هل تساهم خدمة الانترنت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عمر المختار؟

2- هل استخدام الهواتف الذكية يؤدي إلى عملية التراجع في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

3- هل يساهم المدرس في تنمية عملية الوعي و الإدراك لدى التلاميذ إثر استخدام تكنولوجيا الاتصال ؟

II. تحديد المفاهيم :

1 تكنولوجيا الاتصال :

تلك العمليات التي تستخدم في إنشاء ونقل وتخزين وعرض إدارة المعلومات باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة، وأهمها الحاسب الآلي وملحقاته، كالطابعة والماسح الضوئي والكاميرا الرقمية، والوسائط المتعددة، والأقراص المضغوطة، وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت)[1] .

يعرفها "**روبين برنت**" أنها أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات[2].

كما عرفت في المعجم الإعلامي بأنها " مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها إلي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات[3] .

التعريف الإجرائي: هي الجهود التي يبذلها التلميذ وطريقة التفكير التي يستخدمها لنقل المعلومات، المهارات، الخبرات، والأفكار المتاحة من خلال اكتشاف وابتكار وسائل تكنولوجية تساعده في عملية ايصال المعلومات بكل سهولة ووضوح ومهارة عبر العمليات الاتصالية التي يتم بمقتضاها التفاعل بين المرسل والمستقبل والوسيط الناقل او الرسالة التي تحتوي على المضامين العامة لتحقيق وتلبية حاجاتهم العلمية والمعرفية .

2 التكنولوجيا:

لغة: يرجع أصل كلمة تكنولوجيا (Technology) إلى كلمة يونانية وهي تكون من مقطعين المقطع الأول (Techno) ويعني حرفة أو مهارة أو فن، أما المقطع الثاني (Logy) ويعني علم

---

[1]– عودة سليمان عودة مراد، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال،مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد1، 2014م، ص: 120.

[2]– حسن عماد المكاوي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997م، ص: 63.

[3]– محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، 2004م، ص: 166.

أو دراسة، ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي وهي علم التشغيل الصناعي[1] .

اصطلاحا: هي الأجهزة والأدوات التي يختبرها أو يبتكرها الإنسان لتحل له مشكلة في حياته اليومية، أو لتساعده في إنجاز عمله، أو لتزيد من راحته ورفاهيته[2] .

التعريف الإجرائي: تعني دراسة أو علم المهارة وعلم التطبيق أي أن تقو بأداء الأعمال بناءًا على خطط مسبقة وتؤديها بكل مهارة وإتقان لكي يكون عملا غير مكررًا أو تقليديًا، فالتكنولوجيا تعني التميّز في كل المجالات وخاصة المجال التعليمي، فهي الأجهزة والأدوات التي يستخدمها التلميذ في دراسته من خلال التقنيات كالانترنت والهاتف النقال لإشباع حاجاته.

3 -الاتصال:

الاتصال في اللغة العربية، كما تشير المعاجم يعني الوصول إلى الشيء أو بلوغه والانتهاء إليه، أما كلمة Communication الانجليزية فمشتقة من الأصل اللاتيني Communisومعناها عام أو شائع أو مألوف، وتعني الكلمة المعلومة المرسلة الرسالة الشفوية أو الكتابية، شبكة الطرق وشبكة الاتصالات، كما تعني تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام او الكتابة او الرموز[3] .

تعريفه اصطلاحا: عرفّه "**زهير احدادن**"حسب ما ذكره (فريدمان) كما يلي: ايصال الخبر بين المرسل له والمستقبل له، سواء كان المرسل شخصا او جهازا آليا[4].

ويعرف " **كارل هوفلايد**" الاتصال على انه العملية التي ينتقل بموجبها الفرد (المرسل) منبهات (رموز لغوية، رسالة) بقصد تعديل أو تغيير سلوك الأفراد الآخرين[5] .

---

[1]– محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009م، ص: 13.

[2]– حسن عبد الحميد، احمد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006م، ص-ص: 40 – 41.

[3]– ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصالات والعلاقات العامة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005م، ص: 27.

[4]– زهير احدادن، الإعلام والاتصال، ط4،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007م، ص: 11.

[5]– عمر عبد الرحيم،نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنسان، ط1، دار وائل، عمان، 2000م، ص: 30.

من التعاريف تبين لنا أنّ الاتصال هو عبارة عن عملية أو فن أو توصيل وتبادل الأفكار بين الطرفين باستخدام مختلف الأساليب،مثل الكلام، الكتابة والإشارات.

التعريف الإجرائي: هو أحد العمليات الاجتماعية التي ظهرت منذ وجود الإنسان والتي لا يمكن للتلميذ العيش بدونها، وعملية الاتصال التي من خلالها يقوم التلميذ بالتواصل مع الآخرين ومشاركتهم بأفكاره ومشاعره من اجل تحسين مستواه العلمي والدراسي.

4 الإعلام : Information

لغة: جاء في لسان العرب، علم وتفقه أي تعلم وتفقه وتعالمه الجميع أي علموه ويقال: استعلم لي خبر فلان، وأعلمتني إياه[1] .

وقوله عزّوجل: " وما يعلّمان من احد حتى يقولا أنما نحن فتنة فلا تكفر "[2] .

اصطلاحا : يعرّفه "**سمير حسين**" بأنه كافة الحقائق والأخبار الصحفية والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تعريف، بما يؤدي إلى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة.

تعريف "**اوتوجروث**" الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.

تعريف "**عبد اللطيف حمزة**" الإعلام بأنه تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة او الحقائق الواضحة[3].

التعريف الإجرائي: الإعلام هو نشاط عقلي اتصالي تستجيب إليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية وهي مصدر المعلومات كالرسائل الإعلامية التي تنقل الرسائل من جمهور المتلقي والمستقبل للمادة الإعلامية وهو أيضا الطريقة التي يستطيع التلميذ من خلاله التعرف على

---

[1]– ابن منظور،لسان العرب، ص: 871.

[2]– القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية: 102.

[3]– حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العيد، نظريات الإعلام، كلية الإعلام، القاهرة، 2007م، ص: 09 .

الطرائق والعمليات التدريسية من خلال ما يصله من أفكار ومعلومات في مجال دراسته بغرض رفع مستواه التحصيلي.

5 الشبكة الإعلامية العالمية : خدمة الانترنت Internet :

التعريف اصطلاحا: يعرفها "**محمد نزيه محمد**": هي شبكة عالمية تتكون من عدد كبير من اجهزة الكومبيوتر المتصلة ببعضها البعض عن طريق خطوط الاتصالات الدولية، ويتم تنظيم العمل داخل تلك الشبكة عن طريق بروتوكولات خاصة مثل: بروتوكول http وبروتوكول TCP/IP وبروتوكول FTP.

تعريف الانترنت كمصدر للمعلومة التعليمية والبحثية : يقصد بالأنترنت كمصدر للمعلومة البحثية والتعليمية، المكان أو الجهة التي يستقي منها الرواد والباحثون معلوماتهم البحثية والتعليمية، وهذه المصادر قد تكون شخصا أو جهة رسمية أو غير رسمية، كما تشمل الأدوات المستخدمة للوصول إلى المعلومة.

ويمكن القول أن الانترنت كمصدر للمعلومة البحثية والتعليمية بأنها ذلك المصدر الالكتروني أو المصدر اللاورقي والمخزن الكترونيا حال انتاجها من قبل مؤلفيها أو ناشريها في ملفات قواعد البيانات وبنوك المعلومات المتاحة، وهي أيضا تلك المقالات والدوريات والدراسات والكتب الالكترونية والمعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال جماعات النقاش والقوائم البريدية وحركات البحث[1] .

التعريف الإجرائي: هي شبكة من الاتصالات الالكترونية واسعة الانتشار على امتداد آلاف الأميال والمترابطة بأنظمة الكومبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم لتلاميذ ثانوية "عمر المختار" بالخبرات التعليمية على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها، بحيث تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهاراتهم وأساليبهم وزيادة معارفهم وخاصة في الأساليب التي تمكنهم من الاستفادة من الانترنت فيما يتعلق بالمقرر أو المحتوى الدراسي بما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديهم .

[1]– بوهلال رزيقة، خروبي هاجر، استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستر أكاديمي علوم الاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م، ص: 10 .

6 الاستخدام Utilisation:

لغة:استخدام من المصدر استخدم

- استخدام آلة: استعمالها .
- استخدم كل الإمكانات: استغلالها
- استخدام: استعمال أو توظيف [1].

اصطلاحا: هو تجسيد العلاقة بين الإنسان المستخدم user والآلة أو التقنية وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة، وما قد يؤدي في المستقبل من اندماج بين الآلة والإنسان، وهو ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أن الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل لإرضاء احتياجاته.

يعرفه "**يافيسرفرونسوالوجو**": بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.

والاستخدام في الانترنت يتخذ مفهومين.

- الاستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.
- الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار العمل أو الدراسة[2].

التعريف الإجرائي: ويعني الاستخدام هو الاستعمال الشخصي لتلاميذ ثانوية عمر المختار لوسائل الاتصال بمختلف خدماتها من بحث وتحميل ...الخ، بغرض تحقيق وتلبية الحاجيات المرغوب فيها.

---

[1]– قاموس ومعجم المعاني: على الرابط التالي: استخدام www.almaany.com/ar/dict/ar-en/ يوم 2016/03/12 على الساعة: 18:14.

[2]– بورحلة سليمان، اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، رسالة ماجيستير علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008م، ص: 24.

7 الإدراك:

اصطلاحا:يعرف الإدراك حسب "**روبرت فرنسيس**" : الإدراك هو استجابة لمنبه فيزيائي وهذه الاستجابة تعرف بالمدرك "percept".

كما عرفه "**أحمد عبد الخالق**" : هو نتاج لترجمة المعلومة الحسية، التي تتطلب إدماج مجموعة من الأحاسيس حول ما يضع الفرد عليه اختياره أو رأيه، وذلك باستخدام معارفه الداخلية وتوقعاته، كذلك تبريراته المعرفية والعاطفية، فالإدراك عملية معرفية تشمل أنشطة عديدة منها الانتباه،الإحساس، الوعي، الذاكرة، تجهيز المعلومة واللغة ويعد أكثر العمليات أساسا إذ تتبثق منع العمليات الأخرى، كما يعد نقطة البقاء المعرفة بالواقع[1].

الإدراك: عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة، وهي عملية لاشعورية.

الإدراك عند "**ليفين**" : هو عملية تفسير المعلومات التي تأتي بها المجسمات[2].

الإدراك هو عملية نشطة ومستمرة وبناءة،فعند تقديم وسيط العرض، ربما يختار المتعلم جزءا منه ثم يقارنه بنوع ما من بنيته المعرفية في الذاكرة[3].

التعريف الاجرائي: هو عملية عقلية تقوم بتأويل إحساسات التلميذ وتحويلها إلى معرفة واستغلال هذه المعرفة في عملية التأقلم والتكيف بحكمه عقلي خالص ومنظم.

---

[1]– بلهوشات كريم، اثر البرامج البيداغوجية على نمو الإدراك البصري للأشكال الهندسية عند أطفال مصابون يتناذر داون، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2008م، ص: 31.

[2]– رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، الشروق، دون ذكر السنة، ص: 111.

[3]– روبرت جانييه، أصول تكنولوجيا التعليم، ترجمة محمد بن سليمان المشيقح وآخرون ، دار النشر العلمي والمطابع، 2000م، ص: 347.

8 التحصل الدراسي Acheivement :

لغة: حصل الشيء والأمر خلصه وميّزه عن غيره وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت[1].

اصطلاحا: يعرفه " **صلاح الدين علّام**" : بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة، أو في مجال تعليمي معيّن، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل اليه في تلك المادة أو المجال التعليمي أو التدريبي المعين، فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي يفترض انها تقيس التحصيل الدراسي أو الاكاديمي لقياس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو نهاية مدة تعليمية معينة[2].

تعريف"**جابلين**": هو مستوى حدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقي من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهم معا.

في حين هذا التعريف ركز على مستوى الأداء و كيفية التقسيم[3] .

التعريف الإجرائي: هو كل ما يكتسبه التلميذ من معلومات أو مهارات من خلال الدرجات في الاختبارات الشفوية أو الكتابية في جميع المواد الدراسية أي المجموع الكلي للدرجات، ويعد مؤشر من المؤشرات الهامة لنجاح العملية التعليمية التربوية.

---

[1]– فاروق عبده فلية، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2004م، ص: 72.

[2]– صلاح الدين علّام، القياس النفسي والتربوي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ص– ص: 305– 306.

[3]– لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، علم النفس المدرسي، جامعة آكلي محند اولحاج، البويرة، 2011–2012م، ص: 17.

III. ***الدراسات السابقة:***

1 -دراسة أجنبية:

دراسة "**والترز**" (**Walters**) بعنوان "**العوامل المساعدة/ المرتبطة بنجاح الإنترنت في التحصيل الدراسي عن بعد**".

هدف الدراسة هو الإسهام في فهم أوسع للأسباب التي تفسر نجاح بعض الطلاب في التحصيل الدراسي عن بعد في حين يفشل آخرون، وقد شملت العينة طلاب من ثلاث جامعات وتم تحليل استجابات 263 طالبا.

وقد استخدم مقياس روترز 1966 لتحليل البيانات، وقد وجدت الدراسة أن طلاب الدراسة عبر الإنترنت لديهم ضبط داخلي، ولديهم دراسة كاملة أو جزئية ولديهم انترنت بالمنزل ونفس الطلاب الذين تتوفر لهم هذه الميزات يحصلون على درجات عالية وينضمون للدراسة لهدف أو طموح متوسط مثل: الترقية أو الحصول على فرصة عمل، أما طلاب الدراسة عبر الإنترنت غير الناجحين الذين لديهم ضبط خارجي يمارسون الدراسة خلال أوقات العمل ويحصلون على درجات ضعيفة، وتؤكد الدراسة أن التحصيل الجيد عبر الأنترنت يحتاج إلى معلمين أي يحتاج إلى التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

وقد أكدت الدراسة على ثلاثة عوامل لنجاح الطلاب هي (المهارات الخاصة بالدافعية- الذاتية- القدرة على الإبداع – مهارات التنظيم) وأقل المهارات هي (مهارات الكتابة – مهارات القراءة – القدرة على تشغيل الحاسب الآلي والإنترنت).

- **ومنه نجد أن** دراسة "**والترز**" (Walters) بعنوان العوامل المساعدة، المرتبطة بنجاح الانترنت في التحصيل الدراسي عن بعد قد توافقت مع الدراسة الحالية في أن "الانترنت تقنية حديثة للتفاعل بين التلميذ والمقرر الدراسي من جهة والمتعلمين والمعلمين من جهة أخرى، ارتباطا بالقدرات والمهارات الفنية التي يمتلكها التلاميذ، كالدافعية، القدرة على الإبداع، مهارات التنظيم، والقدرة على التحكم وتشغيل الحاسب الآلي والانترنت لتلبية الحاجات وإشباع الرغبات، وكيفية الاستخدام لهذه التقنية وتأثيرها على تحصيل التلاميذ .

2 دراسة عربية:

أجرى "**الرويلي**" (1424 هـ) دراسة بعنوان" **استخدام شبكة الانترنت في مراكز مصادر التعليم والتعلّم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض**".

وقد هدفت الدراسة إلى بيان واقع استخدام المعلمين لشبكة الانترنت في مراكز مصادر التعلم لدعم التدريس في مدينة الرياض وبيان واقع استخدام الطلاب لشبكة الانترنت في مراكز مصادر التعلّم في مدينة الرياض، وبيان مدى التباين في استخدام المعلمين لشبكة الانترنت في مراكز مصادر التعلم لدعم التدريس بمدينة الرياض في المتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص، وسنوات الخبرة في التدريس، والخبرة في استخدام الحاسب الآلي).

وقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة المتمثلة في استبانة حددت محاورها وفقا لتساؤلات الدراسة، وقد تم تطبيق الاستبانة على معلمي وطلاب ثانوية المعتمد بن عباد التي يوجد بها تجربة وزارة المعارف لمراكز مصادر التعلّم بمدينة الرياض، الفصل الدراسي الثاني 1422هـ، ويلغ عددهم (26) معلما و(177) طالبا مستخدما لشبكة الانترنت في مركز مصادر التعلّم، وهم يمثلون عينة الدراسة.

وكانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- بالنسبة للمعلمين أظهرت الدراسة ما يلي:

1 -أن أغلبية أفراد عينة الدراسة مستوى خبرتهم في التعامل مع الحاسوب الآلي متوسطة حيث بلغت نسبتهم (65.4 %) .

2 -أن كثيرا من أفراد عينة الدراسة يقضون من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات أسبوعيا في استخدام الانترنت في مركز مصادر التعلم حيث بلغت نسبتهم(38.5%).

3 -أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تعد الصحف والمجلات والزملاء والأصدقاء المصدر الرئيس لمعلوماتهم عن شبكة الانترنت حيث بلغت نسبتهم (69.2%).

4 -فيما يتعلق بمعوقات استخدام المعلمين لشبكة الانترنت في مراكز مصادر التعلم لدعم التدريس في مدينة الرياض، أظهرت نتائج الدراسة المعوقات التالية:

- كثرة عدد الحصص الأسبوعية لدى المعلم بنسبة (91.6 %).
- قله عدد أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بشبكة الانترنت في مركز مصادر التعلم بنسبة (90.7 %)
- بطء الاتصال وانقطاعه في شبكة الانترنت في مركز مصادر التعلم بنسبة (90.8 %).
- كثرة الأعباء المدرسية (الإدارية والكتابية) على المعلم بنسبة (90 %) .
- ازدحام قاعة الانترنت في مركز مصادر التعلم بالطلاب غالبا بنسبة (88.4 %).

- بالنسبة للطلاب:

1 -أن كثيرا من أفراد عينة الدراسة مستوى خبرتهم في التعامل مع الحاسب الآلي عالية حيث بلغت نسبتهم (44.1 %).

2 -أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يقضون أقل من ساعة واحدة أسبوعيا في استخدام شبكة الانترنت في مركز مصادر التعلم حيث بلغت نسبتهم (36.2%).

3 -أظهرت نتائج الدراسة أن خدمات شبكة الانترنت التي يستفيد منها الطلاب في مركز مصادر التعلم بدرجة عالية على النحو التالي:

- التصفح وزيارة المواقع بنسبة (87 %).
- الاتصال والبريد الالكتروني (E-mail) بنسبة (81.6%).
- المحادثة بنسبة (74 %).
- التعليم المستمر والبحث عن المعلومات بنسبة (73.3 %).
- الاشتراك في مجموعات النقاش والمنتديات بنسبة (68.3 %) .
- متابعة الأخبار وقراءة الصحف بنسبة (67.6 %) .

4 -أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تعد الزملاء والأصدقاء المصدر الرئيس لمعلوماتهم عن شبكة الانترنت حيث بلغت نسبتهم (79.7 %) .

5 -فيما يتعلق بمعوقات استخدام الطلاب لشبكة الانترنت في مراكز مصادر التعلّم في مدينة الرياض، أظهرت نتائج الدراسة المعوقات التالية:

- عدم توافر الاشتراك السنوي المفتوح لمركز مصادر التعلم للدخول إلى شبكة الانترنت بنسبة 83 % .

- كثافة المقررات الدراسية التي تحد من استخدام مركز مصادر التعلّم بنسبة (77 %).
- ضعف إجادة اللغة الانجليزية حدّ من استخدام مركز مصادر التعلّم بنسبة (75.6 %).
- قلة عدد أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بشبكة الانترنت والتي تحد من استخدام مركز مصادر التعلّم بنسبة (74.6 %).
- ازدحام قاعة الانترنت في مركز مصادر التعلّم بالطلاب غالبا بنسبة (70.4 %).

- توافقت دراسة "**الرويلي**" والتي تحمل عنوان " استخدام شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعليم والتعلم " مع دراستنا الحالية في النتائج التالية :

1. استخدام الانترنت أحيانا وليس في الغالب بنسبة 60% أن استخدام الانترنت لا يكون بصفة دائمة وإنما أحيانا فقط حسب الحاجات والرغبات المراد تحقيقها .
2. بطء تدفق المعلومات وضعف المحتوى الدراسي والتعليمي ناهيك عن عزوف أغلب الأساتذة عن استخدام هذه التقنية.
3. الاشتراك في أنظمة الضبط في المجتمع التي مازالت تتحكم في سلوكات الأفراد واتجاهاتهم (المسجد، الأسرة، المدرسة ...).

- ومنه فان دراسة: "استخدام الهاتف النقال في الوسط التربوي للثانوية" تتوافق مع الدراسة الحالية في النتائج المتوصل إليها في كل منهما:

1. الهاتف النقال وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد.
2. الهواتف الذكية وسيلة لتلبية الحاجات وإشباع الرغبات العاطفية.
3. استخدام الهواتف النقالة يكون لأغراض التسلية والترفيه نسبيا أكثر من أغراض أخرى، كتحميل الكتب والمراجع لكتابة البحوث.
4. استخدام الهواتف في الثانوية بين التلاميذ ينشط من التفاعل الاجتماعي .
5. الهواتف النقالة قللت من الرقابة الأبوية والضبط الاجتماعي الممارس من طرف الوالدين.

3 دراسة سابقة جزائرية:

دراسة **(ولد خويل خليدة)** بعنوان: استخدام الهاتف النقال في الوسط التربوي للثانوية (دراسة ميدانية لثانوية عروج وخير الدين بربروس وثانوية الإدريسي بالجزائر العاصمة) جامعة سعد دحلب البليدة 2008/2007م.

وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يتحكم المحيط الاجتماعي للتلميذ الثانوي في الجزائر في تعامله مع الهاتف النقال بمختلف أجياله ؟
- وهو التساؤل الذي وضعت له عددا من الفرضيات والمتمثلة في:

1. الهاتف النقال عند التلميذ الثانوي المراهق، وسيلة يحاول من خلالها إبراز خصوصياته الشخصية، باعتباره رمزا للاستقلالية، الافتخار، الموضة واثبات الذات.
2. يستخدم التلميذ الثانوي الهاتف النقال كوسيلة ترفيهية أكثر من الأغراض الأخرى.
3. يتحدد استخدام الهاتف النقال لدى التلميذ وفق أسرته وجماعة الرفاق.
4. الضبط الاجتماعي الممارس من طرف الوالدين يؤثر في انتشار استخدام الهاتف في الأوساط الثانوية.
5. نقص فعالية الرقابة داخل البيئة الثانوية يؤثر في انتشار استخدام الهاتف النقال.

من أجل تأكيد هذه الفرضيات أو نفيها اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستمارة موجهة للتلاميذ وأوليا ئهم، لجمع المعلومات الميدانية، إضافة إلى أداة المقابلة مع عينة من المستشارين التربويين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

1. الهاتف النقال وسيلة لتحقيق استقلالية التلميذ المراهق واثبات ذاته أمام أقرانه.
2. عدم إمكانية الاستغناء عن الهاتف النقال الذي أصبح جزءا من شخصية المراهق، ووسيلة لإشباع الرغبات العاطفية.
3. التصور الاجتماعي للهاتف النقال عملية ديناميكية تتداخل فيها ثلاث عوامل: مؤثرات قيمية، اجتماعية (الأسرة، الجماعة المرجعية)، شخصية المراهق.
4. استخدام الهاتف النقال لأغراض التسلية والترفيه أكثر من الأغراض الأخرى.
5. يتأثر التلاميذ بنمط الاستخدام لدى أصدقائهم وأقرانهم أكثر من أفراد أسرهم.
6. الضبط الاجتماعي الممارس من طرف الوالدين داخل المنزل يمس خاصة السلوك، في حين أن محتوى الهاتف لا يخضع لنفس الدرجة، وخارج المنزل يمكن الأولياء من تعقب مكان وجود الأبناء.

7. استخدام الهاتف النقال في الثانوية بين التلاميذ ينشط شبكة من التفاعل الاجتماعي، يساهم في انتشار ثقافة خاصة بهم.

8. توتر العلاقات بين التلاميذ وأوليائهم (صراع بين استقلالية المراهق وممارسة الضبط الاجتماعي من طرف الوالدين)،من جهة ثانية في العلاقات ما بين التلاميذ وإدارة الثانوية (ممارسة الرقابة والتمسك باستخدام الهاتف النقال)، من جهة ثالثة توتر في العلاقات بين أولياء التلاميذ والثانوية.

IV. المقاربة النظرية :

1 نظرية الاستخدامات والاشباعات:

تختلف النظريات التي تناول تأثير وسائل الاتصال على سلوكات واتجاهات الأفراد وتتعدد النماذج التي درست التأثير التقليدي لوسائل الاتصال، حيث تظهر الاستخدامات والاشباعات التي تركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور من منظور دراسته وظيفية منتظمة[1]، حيث ترى أن الجمهور أساس عملية الاتصال، بإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها، إضافة إلى المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة والتي تساعدنا في إشباع احتياجاتنا أو تتوقع منها أن تشبع هذه الاحتياجات، وتساؤلها عن كيفية استفادة الجمهور من وسائل الاتصال، فهناك العديد من الاشباعات، للتعلم عن النفس وعن الآخرين وللتعلم عن كيفية التصرف في مختلف المواقف، وللإشارة وللرفقة وللاسترخاء وللنسيان ولقضاء الوقت، فان عملية الاختيار هذه تعبير عن سلوك عمدي وموجه بوعي من اجل اشباع أهداف ما لدى الفرد، وقد يحدث ذلك من خلال اتصال الفرد مباشرة بوسيلة ما دون غيرها، ويتبع توقعه في هذا الشأن من دوافع الصفات الشخصية للفرد ولمواصفات البيئة الاجتماعية من حوله، كذلك قد يحصل الفرد على اشباعات من خلال التعرض لمضمون ما في وسيلة من وسائل الاتصال، حيث يقوم الجمهور بالعملية بربط واعي ونشيط بين احتياجاته واستخداماته لوسائل الاتصال، فان هذه النظرية تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال، والتركيز الأساسي على تأثيرات هذه الوسائل على حياة الناس، فهناك فرق بين بحوث التأثيرات التي تركز على التأثيرات التي يقصدها القائم بالاتصال

[1]– محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، مصر، 2004م، ص: 270.

وبين بحوث الاستخدامات والاشباعات والتي تركز على التأثيرات التي يقصدها الجمهور الذي يستخدم وسائل الاتصال الجماهيري، فالباحثين يميزون بين التالي:

- اشباعات المحتوى والتي تنتج من استخدام رسائل وسائل الاتصال.
- اشباعات العملية الاتصالية والتي تنتج من العملية الاتصالية نفسها[1] .

فظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف "**كاتز Katz**""**وبلومر Blumer**" حول فكرة أساسية مؤداها "تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر" حيث نظر كل من "**كاتز**" و"**بلومر**" لمدخل الاستخدامات والاشباعات أنه يعني بما يلي:

- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.
- الاحتياجات التي يتولد عنها توقعات[2].
- من وسائل الإعلام أو مصادر أخرى تؤدي إلى:

- أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:

- اشباعات للاحتياجات.
- ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.

كما تسمى بنظرية المنفعة، مع ظهور تكنولوجيات الاتصال والإعلام، حيث ارتفعت نسبة تأثير هذه المواد خاصة على مستوى الاستخدام، وكذا عملية الاتصال، وازدادت فرص المستخدمين في التحكم في عملية الاتصال، إذ لم تعد مضامين وسائل الإعلام مفروضة على الجمهور مثلما كان عليه الحال في السابق، بل أصبح الأفراد يلعبون دورا فعالا على مستويات التفكير والمشاركة في صياغة هذه المضامين [3]، حيث افترض " **كاتز**" أن قيم الأفراد واهتماماتهم ومشاكلهم ودورهم الاجتماعي تسيطر في عملية التعرض لوسائل الاتصال كما توجههم الى ما يرونه ويشاهدونه.

---

[1]– عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، دار النشر: مكتبة نانسي، 2005م، ص: 27 .

[2]– محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص– ص: 252– 253.

[3]– محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص: 273.

فروض النظرية: تقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على خمسة فروض أساسية والتي ركز عليها أنصار هذه النظرية مثل : " **كاتز**" **و** " **بلومر**".

- ✓ إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخداماتهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- ✓ تنافس ما بين وسائل الاتصال ومصادر أخرى لإشباع حاجيات الفرد، كالنوم أو التحدث مع الآخرين[1].
- ✓ التأكيد على أن الأفراد يملكون القدرة الكافية على تشخيص دوافعهم أو احتياجاتهم بالطرق المناسبة وتتدخل في ذلك الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وبذلك تختلف الحاجات من شخص إلى آخر[2].
- ✓ إن رغبات الجمهور عديدة ولا يلبي الاتصال إلا بعضها، لأن الحاجات التي تخدمها وسائل الاتصال تشكل جزءا من نطاق أشمل من حاجات الإنسان لوجود بدائل لإشباع تلك الحاجات كاللعب والزيارات ولقاءات الجماعات الأولية والمجاملات الاجتماعية[3].
- ✓ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار وسائل الاتصال ومضمونها الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد، وذلك من الربط بين الرغبة في الإشباع وعملية اختيار الوسيلة المناسبة [4]، تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:
- ✓ التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.
- ✓ توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الاتصال والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

---

[1]– محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مرجع سابق، ص: 254.

[2]– فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه نظرياته وسائل، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003م، ص: 31.

[3]– محمد علي ابو العلاء، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013م، ص: 85.

[4]– محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص: 254.

✓ التركيز على أنّ فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال[1].

العلاقة بين الاستخدام والإشباع: هناك عدة اتجاهات لتفسير العلاقة بين الاستخدامات والاشباعات منها:

- اتجاه يرى أن سلوك الفرد المتمثل في التعرض لمضمون معين يكون بشكل غير مخطط بدافع العادة.
- اتجاه يرى أن الدافع هي شيء داخلي يؤثر مباشرة في ا لفرد،لذا فمن الصعب تحويله إلى شيء ما متمثل في سلوك معين.
- اتجاه يرى أن الدافع يؤثر بشكل مباشر في أفرد بوصفه حاجة ملحة لا تهدأ إلا بعد أن يتم اشباعها.

لذلك اهتم " **كاتز**" **و**" **بلومر**" بتوضيح العلاقة بين حاجات الفرد ودوافعه ومحاولة اشباعها من خلال اللجوء إلى بدائل أو مصادر مختلفة والتي تعد وسائل الإعلام واحدة منها ، فوجهت انتقادات لهذه النظرية حيث نجد أن نظرية الاستخدامات والاشباعات ساهمت في تقديم استيراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال واشباعاته، وازداد إدراك الباحثين بأهمية الاستخدام النشط للجمهور المتلقي باعتباره عاملا وسيطا في أحداث الأثر سواء كان كبيرا أو محددا، بالرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية إلا أن هناك صورا من الانتقادات وجهت إلى هذه النظرية ومن أهمها:

1. تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الاتصال استخدام متعمد ومقصود وهادف، الواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.
2. يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدامات والاشباعات لا تزيد عن كونها استيراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات، فهي تعتمد بإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين[2].

[1]– محمود حسن اسماعيل، مرجع نفسه، ص: 255 .

[2]– فضيل دليو، مرجع سابق، ص: 31.

3. عزل العملية الاتصالية عن العمليات الاجتماعية الأخرى، وهو ما يجعل النظرية على درجة عالية من التجريد، حيث أن دراسة استخدام الفرد لوسائل الإعلام والاتصال يقتصر على الحالة العقلية فحسب، بل هناك عوامل أخرى تدخل في هذه الدراسة مثل: الوظيفية الاجتماعية للأفراد، والمستوى التعليمي[1].
4. إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل: الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليست لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.
5. تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر[2].

تفيد نظرية الاستخدامات والاشباعات الدراسة الحالية في معرفة كيفية استخدام التلاميذ لوسائل الاتصال في المجال الدراسي من خلال دراسة دوافع الاستخدام لهذه التقنيات الحديثة من جهة والاشباعات المحققة من هاته التقنيات من جهة أخرى، كوصولهم إلى تحقيق رغباتهم التي تسعى إلى تحقيقها.

فالتلميذ ليس مستقبل سلبي بل إيجابي يتعامل بوعي مع ما تقدمه سائل الاتصال من خدمات ثقافية أو تعليمية، فهو يدرك كيف يتعامل مع هذه الوسائل، ويكون متحكما في طريقة استخدامها، حيث يمكن طرح التساؤل: ماذا يفعل التلاميذ بوسائل الاتصال؟ بدلا من ان نقول ما تفعل وسائل الاتصال للتلاميذ؟ وهذا ما أشار إليه " **كاتز**" في نظريته، فهو يستطيع أن ينتقي ما توفره الوسيلة حسب ما يشبع حاجاته العلمية فقط.

فقد تؤثر وسائل الاتصال (الانترنت والهواتف الذكية) على التلاميذ سلبا أو إيجابا، فالإطلاع على أحدث المعلومات والتعامل مع جهاز الحاسب الآلي أو الهاتف النقال يكسبهم خبرة

[1]– محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص: 292.

[2]– محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص: 257.

تكنولوجية، وهذا ما يشكّل إهتمامات وحاجات لم تكن موجود من قبل أن يسعى إليها التلميذ من اجل تلبيتها خلال استخدام هذه الشبكات.

2 -**نظرية الحتمية التكنولوجية:**

تعد النظرية التي جاء بها "**مارشال ماكلوهان**" من النظريات الحديثة التي تناولت دور وسائل الاتصال وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات. ذلك أن الاختراعات التكنولوجية تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات، فالموضوعات والجمهور يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، وإن تصور وسائل وعمليات الاتصال مرتبط بحياة الناس وبأنماط الحضارة الإنسانية على اختلاف الأمم وتباين الأجيال.

تعتبر نظرية مارشال "**ماكلوهان**" التي ظهرت قبل نحو خمسين عامًا، وما تزال حتى اليوم، أكثر النظريات الإعلامية انتشارا ووضوحا في الربط بين الرسالة والوسيلة الإعلامية، والتأكيد على أهمية الوسيلة في تحديد نوعية الاتصال وتأثيره، حيث يرى "**ماكلوهان**" (أن الوسيلة هي الرسالة) ويوضح أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تقنيات الوسائل الإعلامية، فالموضوعات والجمهور الذي توجه له مضمونها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكلها المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، لذلك يفترض في نظريته أن تكنولوجيا الاتصال تكمل حرية الإنسان الذي يصبح تابعًا لها وبحسب ماكلوهان فإن هناك أسلوبين أو طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

1. أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.
2. أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي[1].

وإذا نظرنا إليها على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها، وإذا نظرنا اليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله، شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن حينئذ نهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها.

[1]– منال هلال مزاهر، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م، ص: 76.

فهذه النظرية عبارة عن تصورات لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة .

وقد قسم "**ماكلوهان**" تطور الاتصال إلى أربعة مراحل تعكس في رأيه التاريخ الإنساني وهي:

أ. **المرحلة الشفوية:** أي مرحلة ما قبل التعليم، وهي المرحلة التي كانت تعتمد على الاتصال الشفهي والتي استغرقت معظم التاريخ البشري.

ب. **مرحلة الكتابة:** والتي ظهرت في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام.

ج. مرحلة وعصر الطباعة: التي ابتدأت من عام 1500 إلى عام 1900 تقريبا.

د. **مرحلة وسائل الأعلام الإلكترونية:** التي ابتدأت من عام 1900 تقريبا حتى الوقت الحاضر.

وقد قسم "**ماكلوهان**" مراحل التغير الأساسي الأربع في التطرف الحضاري للإنسان المتصل على ثلاثة أطوار: الشفهي(الشخصي)، والاتصال السطري (المطبوع)، والاتصال الشفهي (الالكتروني)، مرة أخرى مع ملاحظة أن المدة التي استغرقها التغير من الشفهي إلى السطري دامت قرنا، بينما تم التحول مرة ثانية إلى الشفهي في حياة الفرد الواحد.

ومن جهة أخرى، يرفض "**ماكلوهان**" قول المحللين الذين يرون أن وسائل الإعلام الجديدة ليست في حد ذاتها جيدة أو سيئة، لكن الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل هي التي ستحد أو تزيد من فائدتها، حيث يستطيع الإنسان أن يستخدمها في الخير أو الشر عل حد سواء، ويقترح بدلا من ذلك أهمية الوسيلة لذاتها من خلال عبارته الشهيرة: الوسيلة هي الرسالة[1].

ما طرحه "**ماكلوهان**" مهم، ولكن هذه التطورات التي حدثت لا يمكن أن نغزوها فقط إلى تطور تكنولوجيا وسائل الاتصال المطبوع منها والإلكتروني، فمما لا شك فيه أن الاختراعات التكنولوجية الأخرى مثل (وسائل المواصلات السريعة، مصادر الطاقة الجديدة، والمعدات الآلية...الخ) كان لها أيضا دور في التأثير على تطور المجتمعات بمختلف عناصرها بما فيها تكنولوجيا الاتصال نفسها.

كما أن "**ماكلوهان**" لم يكن أول من قال إن للدعامة أهمية أكبر من محتواها، أو إن الأشياء التي تكتب عليها كلماتنا لها أهمية أكبر من الكلمات نفسها، ولكن الطريقة التي قدم لنا

[1]– منال هلال مزاهر، مرجع سابق، ص– ص: 76– 77.

بمقتضاها هذه الفكرة هي التي اشتهرت وأصبحت تقتبس باستمرار وخاصة منها عبارة: الوسيلة هي الرسالة، أي أن طبيعة كل وسيلة إعلامية، وليس مضمونها، هي الأساس في تشكيل المجتمعات.

لقد تبنى منظور الحتمية التكنولوجية هذه باحثون معاصرون نشرت أعمالهم في المجلات الأمريكية كما ترتب على تبني مفهوم الحتمية التكنولوجية من قبل "**ماكلوهان**" وغيره أن صنفت مراحل الحضارة الإنسانية على أساس الوسائل التكنولوجية السائدة، وهو تصور يمكن تلخيصه في ثلاثة أبعاد متتالية هي: على العلم أن يكتشف، وعلى التكنولوجيا أن تطبق، وعلى الإنسان أن يتكيف، وهو تصور مادي حتمي يتناقص مع التصور الديني لحقيقة الإنسان والكون والحياة، الذي يعتبر الماديات متغيرات تابعة، فالتكنولوجيا يجب أن تكون وليدة التغير الاجتماعي الذي يوفر لها أسباب نشأتها، وهي في الواقع يجب أن تكون تلبية لمطالب المجتمع الذي تتنوع أهداف أفراده، وغايات جماعاته ومن ثم تكون التكنولوجيا المناسبة لهذه المطالب، فالتكنولوجيا تابعة لإدارة الإنسان وليس العكس[1].

الإفتراضات:

- تكنولوجيا الإتصال تكمل حرية الإنسان الذي يصبح تابعًا لها[2].
- يرى ماكلوهان أن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة من الفترات هي التي تؤثر في كيفية التفكير، وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسائل الاتصالية .
- التحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي الى التحول في التنظيم الاجتماعي، بل في حواس الإنسان التي تصبح الوسائل امتدادًا لها (الكاميرا للعين، والميكروفون للسمع، والحواسيب للعقل).
- ينظر لوسائل الاتصال بأسلوبين من حيث، أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي[3].

---

[1]– منال هلال مزاهر، مرجع سابق، ص– ص: 77– 78.

[2]– منال هلال مزاهر، مرجع سابق، ص: 76.

[3]– بشير علاق، نظريات الاتصال "مدخل متكامل"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص– ص: 84– 85.

كما وجهت بعض الانتقادات لهذه النظرية ونذكر منها:

- إن ما يؤخذ على نظرية الحتمية التكنولوجية أنها لم تأخذ في الاعتبار الاختلاف الثقافي من مجتمع إلى آخر.

- يرى الباحث Toynbee أن التقنية الصناعية لن تغير من ثقافة بلاد في الشرق بنفس الأسلوب التي غيرت به بلاد في الغرب بسبب التحفظات الروحية والثقافية التي تقلل من الأثر التكنولوجي المتوقع والواقع.

- إن رؤية "**ماكلوهان**" للحتمية التكنولوجية لم تقف عند حدود التغير الثقافي، لكنه يراها تغييرا في قدرة الحواس والذاكرة والإدراك والتعليم بنفس الدرجة .

- المشكلة الأساسية للحتمية التكنولوجية فيما يبدو هي عدم الاعتراف بتبادل التأثير بين التطور التكنولوجي والتغير الثقافي، وعلى الرغم من مناقشة Macluhan لقوانين التفاعل والتوسط، إلا أنه لم يتعامل مع هذه القوانين بأسلوب علمي[1].

[1]– منال هلال مزاهر، مرجع سابق، ص: 78 .

٧. فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: تؤثر تكنولوجيا الاتصال على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عمر المختار.

الفرضية الجزئية الأولى: تساهم خدمة الانترنت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عمر المختار .

الفرضية الجزئية الثانية: استخدام الهواتف الذكية يؤدي الى عملية تراجع في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانوية عمر المختار.

الفرضية الجزئية الثالثة: يساهم المدرس في تنمية عملية الوعي والإدراك لدى التلاميذ فيظل استخدام التكنولوجيات الحديثة.

المبحث الثاني التأسيس المنهجي للدراسة

I. منهج البحث:

يحتاج كل باحث في بحثه إلى مجموعة قواعد و مبادئ ترسم له الطريق الصحيح لإنجاز بحثه أو دراسته، لذا وجب عليه اعتماد منهج معيّن يستند إليه، والمنهج " Methode" في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة[1].

يعرفه "**صلاح الدين شروخ**" بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة[2].

والمنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق: هو الطريق الأقصر للوصول إلى الهدف المنشود[3].

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة القائمة بين تكنولوجيا الاتصال والتحصيل الدراسي وكيف تؤثر التكنولوجيات الحديثة (الانترنت والهواتف الذكية) على تحصيل تلاميذ الثانوية، فإن هذه الدراسة وضعية تحليلية والمنهج الملائم للدراسات المسحية هو منهج المسح الوصفي، الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث لمجتمع البحث لفترة زمنية كافية للدراسة[4] .

يعتبر منهج المسح الوصفي أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، حيث يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.

---

[1]– ماتيوجيدير، منهجية البحث، ترجمة ملكة ابيض، دون ذكر السنة، ص: 71.

[2]– صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003م،ص:92.

[3]– الدكتور عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م، ص: 07.

[4]– سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الاعلام، ط3، عالم الكتب، مصر، 1999م، ص: 147.

فإنه يساعد على كشف الجوانب المختلفة لعلاقة وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت والهواتف الذكية) بتحصيل تلاميذ الثانوية، وذلك من خلال تحديد الاشباعات المترتبة عن هاته التقنيات الحديثة من خلال فترات استخدامها، وبذلك فإنه يعتبر مناسبا لمثل هذه الدراسات.

II. حدود البحث (المكان والزمان):

1. **المجال المكاني:** وهو مكان إجراء الدراسة الميدانية الذي يتمثل في ثانوية عمر المختار بلدية عين الحجل دائرة عين الحجل ولاية المسيلة.
2. **المجال البشري:** تبعا لتحديد المكان المتمثل في ثانوية عمر المختار ببلدية عين الحجل، يمكن تحديد المجال البشري (مجتمع البحث) الذي يتمثل في بعض التلاميذ بهذه المؤسسة، والبالغ عددهم : 48 أنثى و17 ذكر.
3. **المجال الزماني:** هي المدة التي استغرقتها الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي: 2016/2015م ، إبتداءا من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل،وكانت موزعة بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية، ومرحلة تفريغ البيانات وتحليلها، وهذا بعد الموافقة على موضوع البحث من طرف اللجنة العلمية للكلية، ولكن البداية الفعلية للبحث كانت في شهر جانفي وقد كان التركيز على الجانب النظري للدراسة من خلال جمع المراجع من كتب ودراسات ومجلات وملتقيات ...

ثم جاءت مرحلة الدراسة الميدانية في شهر مارس، حيث تمت بتوزيع استمارة أولية على 3 أساتذة لتحكيمها، وتعديل ما فيها من نقص وأخطاء، وبعدها تم إعداد الاستمارة النهائية وضبطها وتعديل بعض الأسئلة وتغايير أخرى، ووزعت على المبحوثين واسترجعت في فترة دامت يومين فقط من 2016/03/16 الى 2016/03/17.

III. عينة الدراسة :

إن اللجوء الى استخدام العينة، بدلا من دراسة المجتمع موضوع البحث كله، يرجع الى الكلفة التي يفرضها هذا الأسلوب الأخير وكذلك الوقت المستغرق، والجهد الكبير لذلك يلجأ الباحث الى اختيار عينة تمثيلية لمجتمع البحث، ويعني مجتمع البحث: الجماعة التي يجري عليها الدراسة،

ويشترط في مجتمع البحث أن يكون محددا تحديدا دقيقا وواضحا، والتحديد يتناول المنطقة، والأعمار، والجنس والجنسية، والمستوى التعليمي،والمهنة والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل "العينة" هي ذلك الجزء الصغير من المجتمع محل الدراسة، أي بعض افراد ذلك المجتمع الذي نريد دراسته[1].

ومجتمع البحث المستهدف في هذه الدراسة هو تلاميذ ثانوية عمر المختار، ونظرا لكبر هذا المجتمع وصعوبة الوصول إلى كافة مفردات المجتمع (التلاميذ) وإجراء مسح شامل لهذا المجتمع الواسع يتطلب الكثير من الجهد والتكاليف التي تتجاوز القدرة والإمكانيات لذلك تم اللجوء الى اعتماد أسلوب العينة الذي يعتمد على جمع البيانات من مجموعة مختارة من مفردات المجتمع، ودراسة صفات هذه المجموعة، ثم تعميم النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمجتمع الكلي [2]، أي أسلوب المعاينة ينطوي على عملية من الفوائد المتمثلة في:

- إن استخدام العينة يقلل الزمن والتكلفة في الدراسات البحثية.
- استخدام العينة يزودنا بنتائج أسرع حتى لو درسنا المجتمع كله.

وينبغي أن تكون العينة ممثلة، أي أنها تعكس بصورة دقيقة مختلف خصائص مجتمع البحث الذي سحبت منه، حرصا على هذا الشرط، فقد وقع ا لاختيار على العينة الطبقية وهي إحدى العينات الاحتمالية التي تتميز بدقتها في التعبير عن سمات وخصائص المجتمع الأصلي[3]، والعينة في هذه الدراسة تم تقسيمها من المجتمع الأصلي إلى طبقات وفق المتغيرات الجنس والتخصص والمستوى العلمي، بطريقة عشوائية حيث قسم مجتمع الدراسة إلى طبقات حسب التخصصات وسحب منه ست تلاميذ بطريقة عشوائية على أن تكون كل طبقة من طبقات مجتمع الدراسة ممثلة بنفس النسبة التي نشكلها في المجتمع.

---

[1]– محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم، المناهج، الاقترابات، الأدوات)، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2002م، ص: 244.

[2]– محمد منير الحجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية،ط 3، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000م، ص: 105.

[3]– شريف درويش اللبان، هشام عطية، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008م،ص: 67.

- الخصائص الشخصية والاجتماعية للعينة:

أ. التوزيع حسب الجنس:

جدول رقم (1):توزيع أفراد العينة حسب الجنس

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	18	% 27.7
انثى	47	% 72.3
المجموع	65	%100

نستنتج من خلال الجدول السابق أن نسبة الذكور ضئيلة إذا ما قورنت بنسبة الإناث من المبحوثين المشكلين بعينة البحث، حيث كانت نسبة الذكور تقارب 27.7 % بعدد يقدر ب 18 مبحوث، والإناث حازت الأغلبية من المبحوثين بنسبة 72.3 % بعدد يقدر ب 47 مبحوث، وهذا وإن دل فإنما يدل سوسيولوجيا على أن نسبة التلميذات في الثانوية تشكل الأغلبية، وهذا ما تؤكده أيضا احصائيات الجنس في المجتمع الجزائري إذ تشكل الإناث الأغلبية.

ب. توزيع العينة حسب التخصص

جدول رقم(2):توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

كلالقيم	التكرار	النسبة المئوية%
علوم تجريبية	23	% 35.4
لغات أجنبية	4	% 6.4
آداب	23	% 35.4
تسيير واقتصاد	15	% 23.1
المجموع	65	% 100

تبين نتائج الجدول أن عينة الدراسة تتكون من 23 تلميذ وتلميذة أي ما يقارب 35.4 في كل من شعبتي العلوم التجريبية والآداب، و 15 فرد ما يمثل 23.1 % في شعبة التسيير والاقتصاد، و4 أفراد ما يمثل نسبة 6.2 % في شعبة اللغات الأجنبية والتي تمثل اضعف حلقة في دراستنا، وهذا ما يوضح أن تخصصات الآداب والعلوم التجريبية تشكل مركز الاستقطاب بالنسبة لتوجيه التلاميذ، في حين اللغات الأجنبية تخضع على مقاييس المعدل في السنة الأولى من التعليم الثانوي وخاصة وأن طبيعة المنطقة جلهم أو غالبيتهم يتهربون من اللغات الأجنبية وخاصة أن معاملتهم جد كبيرة، في حين تعتبر شعبة التسيير والاقتصاد في متناول التلاميذ الذين لهم مستوى متوسط في كل من العلوم الدقيقة والآداب خاصة وأنها تساعدهم.

ج. توزيع العينة حسب دخل الأسرة:

جدول رقم (3):توزيع أفراد العينة حسب دخل الأسرة الشهري

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيف	14	% 21.5
متوسط	46	%70.8
جيد	5	%7.7
المجموع	65	% 100

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ الذين لديهم دخل الأسرة الشهري متوسط بنسبة 70.8% ما يعادل 46 من أفراد العينة، ثم يأتي أصحاب الدخل الضعيف بنسبة 21.5 % ما يعادل 14 من الأفراد، و يأتي أصحاب الدخل الجيد أخيرا بنسبة 7.7 % ما يعادل 5 أفراد.

وهذا ما تؤكده دلالات الدخل في المجتمع إذ سجلت الطبقة الوسطى النسبة الكبيرة من الأسر ذات الدخل المتوسط وترتكز في المهن التالية من الأساتذ ة والمعلمون وموظفو الإدارات والمستخدمين والتي تعتبر صمام الأمان في أي مجتمع إذ بواسطة الطبقة المتوسطة يمكن للمجتمع إتاحة التوازن بين الطبقة الميسورة الحال والطبقات الهشة الأخرى .

IV. أدوات جمع البيانات:

تأتي القيمة العلمية لأي بحث من النتائج التي يتم التوصل إليه، وترتبط هذه النتائج بالمنهج المستخدم في الدراسة وكذا الأدوات التي تمت الاستعانة بها لجمع المعلومات والبيانات من الميدان، حيث تعتبر مرحلة جمع المعلومات من أهم المراحل لأي بحث علمي، ومما يساعد على نجاحها ضرورة تصورها وتحديد كافة الضوابط المتعلقة بها، وعلى قدر توافرها وشمولها ودقتها تتوقف دقة التحليل وأهمية النتائج المتوصل إليها وصحة القرارات المبنية عليها[1]، لذا يحرص كل باحث على اختيار الوسائل والأدوات المناسبة والتي تمكنه من الحصول على البيانات المطلوبة، بما يسمح له بالوصول إلى نتائج علمية يمكن إعتمادها، وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها "جملة من الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه[2]، لذا فان اختيار هذه الوسائل لا يتم بصورة اعتباطية، وإنما يخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

- الاستبيان:

تم اعتماد أداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية كونه وسيلة بحثية تعتمد من قبل الباحثين لاستجواب المبحوثين نحو المشكلات البحثية فهو يوفر الجهد والوقت على الباحث والمبحوث في نفس الوقت، ويعرف الاستبيان: بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيّن، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها [3] أو أن تلك الأداة أو الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على معلومات، وآراء، وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة[4].

إن عملية إعداد أسئلة الاستبيان من أهم المراحل التي يمكن إعدادها في مراحل إعداد المذكرة، فمن خلالها يمكن تحديد حجم الاستفادة المتحققة من توظيفه، لذلك تم الحرص أثناء

---

[1]– محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص: 28.

[2]– احسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، لبنان، 1986م، ص: 54.

[3]– عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009م، ص: 67.

[4]– محمد شلبي، مرجع سابق، ص: 242.

إعداد أسئلة الاستبيان على أن تكون مطابقة لأغراض الدراسة وتحقق أهدافها، حيث اشتملت استمارة الاستبيان لموضوع الدراسة الحالية " تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" على 33 سؤالا موزعة على 3 محاور، إضافة إلى البيانات الشخصية (المحور الرابع)، حيث خُصص:

- المحور الأول: البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: مساهمة خدمة الانترنت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.
- المحور الثالث: دور الهواتف النقالة الذكية في عملية التراجع الدراسي للتلاميذ في الثانوية.
- المحور الرابع: مساهمة المعلم في تنمية عملية الوعي والإدراك لدى التلاميذ إثر التكنولوجيات الحديثة.

وقد تم توزيع الاستبيان على 60 مفردة وقد مر في إعداده بعدة مراحل قبل أن يكون جاهزا للتوزيع، حيث وضعت استمارة استبيان أولية ثم تم عرضها على المشرف لإعطاء الملاحظات حولها لضبطها، وبعد تصحيحها في بعض العبارات كغموض وعدم قدرتها على تحصيل المعلومات المطلوبة، وبعد موفقته ليتم عرض الاستبيان على أستاذين آخرين مختصين في علم الاجتماع لتحكيمه، وبعد استعادة الاستمارات المحكمة قمت بوضع استمارة نهائية بناءًا على ما لُوحظ من طرف الأساتذة المحكمين وموافقة الأستاذ المشرف ليتم توزيعها مباشرة في القدرة التي دامت يومين من 2016/03/16 إلى 2016/03/17م على تلاميذ ثانوية عمر المختار بعين الحجل.

- صدق الأداة:

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 3 أساتذة محكمين من أساتذة علم الاجتماع كل التخصصات، وذلك بهدف التعرف على آرائهم في الاستبانة من حيث: سلامة الصياغة اللغوية لفقراتها، ومدى شمول الفقرات وتمثيلها لمحاور الاستبيان، ومدى ملائمة الاستبانة وتناسقها مع الدراسة الحالية، أخذت بآراء المحكمين، حيث حذفت وأضيفت بعض الفقرات وأجريت بعض التعديلات وفقا لملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، ووضعت الأداة في صورتها النهائية وفقا لتعديلات المحكمين وآرائهم.

٧. *المقاييس الاحصائية :* تستدعي الضرورة في بعض الأحيان العلمية استخدام بعض الأساليب لإيجاد حلول وايجابيات علمية دقيقة[1] .

تعتبر الأساليب الإحصائية احد الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الطرق العلمية في بحوثها وهي التي من خلالها يتمكن الباحث من معرفة فروق المتوسطات بين المجموعات وكذا الوصف الدقيق للموضوع، حيث اعتمدنا في دراستنا على التكرار والنسبة المئوية.

- تم تفريغ البيانات بالاعتماد على نظام التحليل spss.
- بالإضافة إلى استخدام التكرارات والنسب المئوية.
- تم الاعتماد على اختبار مربع كاي (اختبار كا2).

التكرار: وهو تعداد كل الإجابات المتكررة لأسئلة الاستمارة وتلخيصها بالجداول وذلك عند عرض نتائج أفراد العينة على استبيان الدراسة[2] .

اختبار مربع كاي: ويستعمل عندما تكون بيانات المتغيرات وصفية أو بعضها وبعضها الآخر كميا[3] واعتمدنا عليه في دراستنا لإيجاد الفروق بين التخصصين من حيث استخدام الانترنت في البحث العلمي.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة الجزئية}}$$

[1]– زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط2، دار النهضة العربية، 1974م، ص: 109.

[2]– عبد الباسط محسن الحسن، أصول البحث العلمي، مكبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1991م، ص: 109 .

[3]– فضيل دليو، تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص: 203.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة "المواتف الذكية وشبكة الانترنت"

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد :

I. السياق التطوري لتكنولوجيا الاتصال

II. التأسيس البنيوي لتكنولوجيا الاتصال

III. تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في المجال التعليمي

IV. المنظور السوسيولوجي لتكنولوجيا الاتصال

V. تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: المواتف الذكية وشبكة الانترنت

I. السياق التاريخي للمواتف الذكية وشبكة الانترنت

II. المكونات البنائية لشبكة الانترنت

III. شبكة الإنترنت والمواتف الذكية وخدمة الاتصال الوسيط

IV. بنية مجتمع الاتصال الوسيط داخل الحقل التربوي

خلاصة

تمهيد:

تعد تكنولوجيا الاتصال بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة وأثر كبير في تقدم حياة البشرية وتطورها في كافة ميادين الحياة،حيث أصبحت ضرورة ملحة في المجال التعليمي، لا يستطيع المعلم ولا المتعلم الاستغناء عنها، فقد شهد العالم تحولًا تقنيا متسارعًا وتطورات متلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها، وصولا إلى ما قدمته شبكة الإنترنت والهواتف النقالة الذكية من خدمات، إذ قدمت حلول كثيرة وإنجاز مشاريع كانت مستحيلة، كما أنها سمحت للفرد باستغلال الوقت وتقليل التكاليف، وإنجاز المهام والأعمال بسرعة فائقة والحصول على معلومات هائلة ومتعددة في أوقات قياسية خاصة في الحقل التعليمي، ويعود ذلك إلى كيفية استخدامها كيف؟ ومتى؟.

وفي ظل هذا سنحاول في هذا الفصل التعرف على مراحل تكنولوجيا الاتصال وتأسيسها البنيوي، وتطبيقاتها في المجال التعليمي، وكذا المنظور السوسيولوجي لهذه التكنولوجيا، أيضا تكنولوجيا الاتصال والتنشئة الاجتماعية، أما المبحث الثاني فقد تناولنا أحد مظاهر التكنولوجيا وهي شبكة الانترنت والهواتف النقالة، حيث قمنا بإعطاء نبذة تاريخية حولهما، وذكر المكونات البنائية لشبكة الإنترنت، والاستفادة منها في المجال التعليمي، كذلك بنية مجتمع الوسيط داخل الحقل التربوي، وأخيرا قمنا بإعطاء خلاصة لهذا الفصل.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

I. السياق التطوري لتكنولوجيا الاتصال:

لكي تلمس مدى ما بلغته الاتصالات من سهولة ويسر وسرعة في عصر الاتصال الإلكتروني الحالي، لابد من نظرة مرجعية نتبع من خلالها مراحل التطور التاريخي للاتصال الإنساني، فوسائل الإعلام والاتصال وجدت بوجود كائنات هذا العالم، ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة حصرها "**مارشال ماكلوهان*(marchalmcluhan)***" في أربعة مراحل هي:

- **المرحلة الشفوية:** اي مرحلة الحياة القبلية التي تعتمد كلية على الاتصال الشفوي.
- **المرحلة الكتابية** : ظهرت في اليونان القديمة، وقد استغرقت معظم التاريخ البشري أي نحو ألفي عام
- **مرحلة الطباعة:** من سنة *1500* إلى *1900*م تقريبا.
- **مرحلة الوسائل الالكترونية:** وتبدأ مع القرن العشرين حتى الآن.[1]
- **المرحلة الشفهية:** ويطلق عليها المرحلة الشفهية الكلية أو مرحلة قبل التعلم، وكانت وسيلة الاتصال الرئيسية فيها هي الكلمة المنطوقة، والحاسة الأساسية هي حاسة السمع [2]، أي أن الاتصال يتم مباشرة من الفم إلى الأذن، مما دعم العلاقات الاجتماعية وتماسك المجتمع في وحدات قبلية مندمجة، وكان الشعر المقفى المسترسل أبرز وسائل الايداع والتواصل الحضاري، حيث ساهم في اقتراب الناس من بعضهم البعض واتسامهم بالعاطفية، وكانت الشائعة هي أول شكل من أشكال الإعلام والاتصال، حيث كانت الأخبار تنتقل من الفم إلى الأذن، وبانتقالها كانت محور وتضخم بحيث تضيع حقيقتها في احيان كثيرة[3].

---

[1]–خالد مجد الدين محمد، صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية، ط 1، دار الامين للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م، ص: 21.

[2]– محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحف، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م، ص: 143.

[3]–حسن عماد مكاوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ط 1، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000م، ص: 42.

- **المرحلة الكتابية** : وفيها عرف الإنسان اللغة المكتوبة وأصبحت حاسة البصر الرئيسية للتواصل، وكان السومريون أول من إخترع طريقة للكتابة في العالم سميت بالطريقة السومرية، واستطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي 3600 سنة ق.م، وقد حفظت هذه الألواح الطينية الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي في مراحله الأولى.

ولقد مرت الكتابة بدورها بالعديد من المراحل قبل أن تستقر على ما هي عليه الآن، فقد انتقلت من الكتابة التصويرية أو الوصف التصويري إلى نظم علم الصوتيات، ومن التعبير عن الأفكار المعقدة بالصور أو الرسومات المعبرة إلى استخدام الحروف البسيطة للتعبير عن أصوات محددة، وتعتبر الرسومات الدقيقة للحيوانات ومشاهد الصيد أقدم المحاولات لتسجيل المعلومات حتى يمكن استعادتها فيما بعد، وكانت الأحجار أول وسيط يتم تسجيل المعلومات عليه[1].

وبدأت بعدها الكتابة تنفصل تدريجيا عن الصور وعن التعبير التماثلي للأشياء فأسفر هذا التوجه اختراع الحروف الأبجدية أو الكتابة الالفبائية من طرف الفينيقيين وربما قبلهم إلى الشاميين في سوريا في الحقبة الواقعة بين 2000 و 1000 سنة قبل الميلاد ليكمل اليونانيين مسيرة تطوير الكتابة باختراعهم الأبجدية التي تشتمل على حروف متحركة، وذلك من في القرن 8 إلى غاية القرن 6 قبل الميلاد، وبالإضافة إلى الكتابة على الطين والحجر فقد كانت الكتابة كذلك على العظام والخشب، واستعمال الطبول والنار والحمام الزاجل والمرايا العاكسة، لكن من هذه الوسائل لم تكن قادرة على الصمود أمام العوامل الطبيعية[2].

وقد اجتهد بعدها المصريون القدماء، فاستخدموا ورق البردي (نبات مائي) حوالي 2500 قبل الميلاد الذي انتقل إلى اليونان والرومان، ثم تمكن الصينيون من اختراع الورق من لحاء شجر التوت حوالي سنة 105م على يد (*Ts'allub*)، واستطاع المسلمون الحصول عليه بعدما امتدت فتوحاتهم لتتجاوز الصين شرقا حوالي منتصف القرن8م،ثم طوروها فأنتجوا ورق من ألياف الكتان، ثم أول مصنع لإنتاج الورق في التاريخ في مدينة سمرقند، تلته مصانع أخرى في دمشق

[1]–محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، دار هومة، الجزائر، 1998م، ص: 13.

[2]– محمد لعقاب، مرجع نفسه، ص: 15.

ومصر والمغرب، وفي منتصف القرن الثاني عشر انشأ المسلمون مطاحن للورق في اسبانيا، وبذلك انتقلت صناعة الورق ومطاحنه الى اوروبا[1].

- **مرحلة الطباعة**:يعتبر اختراع "**يوهانغ وتنبرغ**" لآلة الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر بداية الانطلاق لانتشار المنتوج الإعلام ي والثقافي (الصحف، المجلات، الكتاب)، وبروز المجتمع الجماهيري والثقافة الجماهيرية فقد حولت الطباعة الكتاب إلى سلعة، وأنتجت مفاهيم جديدة مثل: الكتاب، الجمهور المتلقي والقارئ، وجعل عصر الطباعة الرؤية البصرية الأداة المسيطرة على حياة الإنسان فمن خلالها يمكن الاطلاع والتعلم والتواصل والتثاقف، وبالتالي التغير الاجتماعي بشكل كبير.

وكان اختراع الطباعة بداية النشر الجماهيري للدوريات (صحف، مجلات) والكتب مما حقق ديمقراطية الإعلام والثقافة، ونقلها من احتكار العلماء والحكام إلى الجماهير العادية، بعد أن تعددت النسخ المتطابقة من المطبوع الواحد، كما ساعد انتشار المطبوع ايضا على نشر الفردية، لأنه شجع المبادرة الفردية والاعتماد على الذات كوسيلة اتصال وكأداة شخصية للتعليم، ولكنه أيضا ساهم في عزلة البشر وأخرجهم من الإطار الجمعي، وشجع على استقلالية الفكر[2].

- **المرحلة الالكترونية** :وهي مرحلة بدأت في منتصف القرن 19م، واستمرت حتى اوائل التسعينات من القرن الماضي، حيث بدأت بتجارب واكتشافات واختراعات في الاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالاستقرار والانتشار للأجهزة الاتصالية الجماهيرية، التي تشكل لب الثورة الاتصالية الآن، ويطلق عليها مرحلة الاتصالات السلكية واللاسلكية، أو الثورة الاتصالية، أو الانفجار الاتصالي، أو مرحلة الدوائر الالكترونية، أو مرحلة الوسائل الجماهيرية[3].

وظهر في هذه المرحلة التلغراف كأداة اتصال عبر شبكات من الأسلاك واستطاع "جراهام بل" عام 1876م أن يخترع التليفون لنقل الصوت الى مسافات بعيدة، وأمكن من خلالها أن تصل

---

[1]–فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2003م، ص – ص: 17 – 18.

[2]– محمود علم الدين، مرجع سابق، ص: 146.

[3]–محمود علم الدين، مرجع نفسه، ص–ص: 146– 147.

أطراف نائية بواسطة البرق والهاتف والمذياع، ثم استخدمت تكنولوجيا أخرى هي الكاميرا في مجال السينما التي افتتحت في باريس عام 1895م، من طرف الإخوان " **لوميير** "، ثم تلتها الإذاعة، ثم تم التوصل إلى التلفزيون وبعده الفاكس [1]، وتبدأ بعد ذلك أنظمة الاتصالات عبر القارات، متمثلة في الكابل البحري ثم الأقمار الصناعية، والألياف البصرية، والفيديو كاسيت، والفيديو ديسك والفاكسميل، والاسطوانة المدمجة، وبفضل الامتزاج بين الوسائل الرقمية مثل الحاسبات الالكترونية وغيرها من التقنيات ظهر مجتمع المعلومات، الذي تتزاوج فيه نظم الاتصال ومعالجة البيانات، وتمكن الفرد من الوصول إلى بنوك المعلومات في أي مكان في العالم، فمجتمع المعلومات يتيح للفرد إمكانية توظيف وضبط تواصله ليس مع الأفراد فقط بل مع مؤسسات الإعلام والمعلومات، كما غير في أشكال وإنتاج وبث واستهلاك المعلومات [2].

- **المرحلة التفاعلية:** وقد بدأت هذه المرحلة في منتصف الثمانينات ومازالت مستمرة حتى الآن، حيث شهدت هذه الفترة تقدما في مجال التكنولوجيا يعادل كل ما تحقق في قرون عديدة سابقة، ولعل من ابرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الالكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري في اقل حيز متاح، وبأسرع وقت ممكن[3].

أما ثورة الاتصال الخامسة فقد تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية والألياف البصرية، ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدور والقارات بطريقة فورية، ويطلق على التكنولوجيا السائدة أو المميزة لهذه المرحلة بالتكنولوجيا الرقمية (*Digital technologie*)، أو التكنولوجيا التفاعلية (*Interctive technologie*) اوالتكنولوجيا متعددة الوسائط (*Multimédia technologie*)[4]، وقد بدأت هذه المرحلة بتقنية النشر المكتبي باستخدام الحاسبات الالكترونية

[1]– حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1991م، ص: 13.

[2]– L'organisation des nation unies pour l'éducation– (UNISCO): vers les sociétés du savoir, la science et la culture, Paris, 2005, p p 18 – 35.

[3]– محمود علم الدين، مرجع سابق، ص: 148.

[4]– محمود علم الدين، مرجع سابق، ص: 149.

في عمليات النشر، بداية من عملية الكتابة والتحرير الى غاية عملية الطبع، مما يوفر وقت وجهد كبيرين[1].

وتتابعت بعد تقنية النشر المكتبي تقنيات النشر الالكتروني، نتيجة امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون أو وسيلة العرض المتصل بالحاسب الالكتروني، لكي يتسلمه المستفيد في أي مكان وفي الوقت الذي يناسبه، وبالكمية والنوعية التي يرغب فيها[2].

كما ظهرت التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية مثل خدمات التلفزيون الكابلي (التلفزيون السلكي أو الجماعي)، الذي يتيح نحو مئة قناة تلفزيونية والذي عرف بأنه تلفزيون الحرية والتنوع وإرضاء أذواق الفئات المتعددة، ويمكن للمشاهد من الاشتراك في قناة تلفزيونية أو أكثر مقابل الدفع، ولم يتوقف التطور في مجال التلفزيون في هذا الحد، بل حدث تزاوج بين الوسائط الالكترونية المتعددة والتلفزيون ليكونان التلفزيون التفاعلي، هذا الجهاز التلفزي الذي أصبح يقوم بوظائف كبيرة، فهو كومبيوتر وهاتف وفاكس وفيديو وتلفزيون،ينقل المعلومة في اتجاهين فمحتوى برامج هذا التلفزيون تتغير حسب الطلب[3].

وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التلفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة (*TVHD*)، كذلك حققت خدمات الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرا هائلا من المعلومات، والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة.

ولعل أبرز مظاهر ثورة الاتصال الخامسة تتمثل في انتشار الإنترنت، إذا استطاع الإنسان بواسطتها ان يلغي المسافات، ويطلع على أحداث العالم، وتطوراته في المجالات المختلفة، وأصبح للإعلام تكنولوجيا خاصة به سميت" تكنولوجيا الإعلام والتي كانت نتيجة لالتقاء الثورات

---

[1]– سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1997م، ص: 46.

[2]– محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006م، ص: 48.

[3]– مجد الهاشمي، الإعلام الدولي: الصحافة عبر الأقمار الصناعية، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص: 120.

الثلاث: ثورة المعلومات وثورة تكنولوجيا المعلومات وثورة تكنولوجيا الاتصالات، والاستفادة منها في العمل الإعلام يمن حيث سرعة نقل الرسالة الإعلامية وآنيتها، ومن ثم تثبيت عالميتها، خصوصا مع استعمال الوسائط المتعددة (*Multimédia*)، باندماج النصوص والأصوات والصور الثابتة والمتحركة داخل دعامة رقمية واحدة معبئة من طرف برنامج، تعمل على عرض المعلومات بطريقة تفاعلية (*Interactive*)، وفقا لمسارات يتحكم فيها المستخدم مما يزيد من خبرة المتلقي في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة[1].

II. التأسيس البنيوي لتكنولوجيا الاتصال:

- **الحاسوب:**

المعنى اللغوي لكلمة حاسوب: تنطق كلمة حاسوب " **كومبيوتر** " بنفس أصلها في اللغة الانجليزية (*Computer*) وهي مشتقة من الفعل *compt* وتعني باللغة العربية يحسب أو يعد أو يحصي، وإذا سلمنا بالمعنى الأولى وهو يحسب بان كلمة " كومبيوتر" تعني الحاسب وأما التسمية العربية التي أطلقت عليه فهو " الكومبيوتر" وتهدف أساسا إلى توضيح أن الكومبيوتر آلة وليس بشرا.

المعنى الاصطلاحي للحاسوب: الحاسوب هو عبارة عن آلة مبرمجة ومتكونة من كيان مادي (*Hardware*) مخزنة به، برمجيات (*software*) تعطيه المرونة في التعامل مع المهمات، التي تصاغ على شكل برامج تشغل الحاسبة الالكترونية لمعالجة البيانات بسرعة فائقة وكفاءة موثوق بنتائجها.

كما تعرفه رانيا محمد علي القاسم: بأنه آلة تأخذ المعلومات (التي تسمى المعطيات) وتعالجها بطريقة معينة، والمعالجة هي عملية تداول المعلومات وتغييرها وتخزينها.

[1]– انطوان بطرس، جودة المعلومات خيار مستقبلي ام شر قادم، مجلة العربي، العدد 43، الكويت، سبتمبر 1994م، ص: 82.

✓ **خصائص الحاسوب:**

يمكن تلخيص أهم خصائص الحاسوب المتمثلة في:

- **السرعة:**تحسب سرعة الحاسوب بعدد العمليات الحسابية التي يمكن للجهاز أن يقوم بها في الثانية الواحدة.
- تعمل أجهزة الحاسوب بدرجة متناهية الدقة ويمكن القول أن جميع الأخطاء التي قد تحدث تكون أخطاء إنسانية وليست ضعفا في تكنولوجيا الحاسوب نفسه.
- **الثبات والمثابرة:** بمعنى أن سرعة الحاسوب ودرجاته العالية في الدقة لا تتأثر بعوامل مثل: الإجهاد والانفعال أو عدم التركيز كما هو الحال في طبيعة الإنسان.
- **القدرة على التخزين:** ذلك بفضل الذاكرة الرئيسية ووحدات التخزين الإضافية، و يتم تبادل المعلومات بين هذه الوحدات وجهاز التشغيل بسرعة فائقة.
- **جهاز مطيع:**ينفذ الحاسوب أوامر الإنسان من خلال التعامل مع البرامج التي يعدها الإنسان، وهو مطيع بدرجة أنه لا يقوم إلا بما طلب منه، فهو لا يفكر بل ينفذ ولا يستطيع إلاأن يعيد ما سبق تغذيته به.

✓ **مزايا وعيوب الحاسوب التعليمي:**

من مزايا وعيوب الحاسب التعليمي ما يلي:

- **المزايا:**

- يهيئ للمتعلم فرصة التقويم الذاتي دون الحاجة لمقارنة أدائه بغيره.
- تحليل المحتوى التعليمي إلى أطر أو خطوات صغيرة.
- تساعد على توفير الممارسة والتجريب والتعزيز والتغذية الراجحة.
- تساعد على أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية وأن يكون ايجابيا ناشطا قادرا على أداء الاستجابات من خلال البرمجيات التعليمية.
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

- يراعي السرعة الذاتية للمتعلمين[1].

✓ **العيوب:**

- تعتمد فاعليتها على درجة تفاعل المتعلم مع البرمجيات التعليمية.
- قد تحصر المتعلم بممارسة نشاطات معينة.
- مكلفة من حيث الوقت والجهد والإمكانيات إذ تحتاج إلى الأجهزة والمعدّات والأشرطة اللازمة للمتعلم.
- قد تتعرض المعلومات المخزونة للتلف بسبب الإصابة بفيروس الحاسوب.
- يؤثر سلبا على مهارات التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين.

✓ **البرمجيات:**

- **مفهوم البرمجيات:**

تعرف البرمجيات بأنها مجموعة من الأوامر والتعليمات المعدّة من قبل الإنسان والتي توجه المكونات المادية للحاسوب لغرض أداء مهمة ما، أو للعمل بطريقة معينة وفق تعليمات دقيقة خطوة بخطوة للحصول على نتائج مطلوبة بشكل معين[2].

ويعرفها *Szymanskietal* بأنها الإرشادات المكتوبة بلغة البرمجة الحاسوب، والتي توجه عمليات الحاسوب وتجعل المكونات المادية للحاسوب تنجز الأعمال[3].

التطور التاريخي للبرمجيات:

كان لتطور البرمجيات طريقها الخاص والذي يمكن تحديده بأربع مراحل أساسية وهي[4]:

المرحلة الأولى: تمتد من (1950 – 1960)

---

[1]–سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، 2006م، : 410 .

[2]– سليمان مصطفى الدلاهمة، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، ط 1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008م، ص: 356.

[3]– سناء عبد الكريم الخناق، نظام هندسة المعرفة، ط 1، دار القطوف للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009م، ص: 74.

[4]– عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، ط 1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002م، ص– ص: 146–147.

تميزت مرحلة السنوات الأولى لظهور البرمجيات بالتوجه نحو نظام المعالجة بالدفعات والذي يعرف باسم (*Batch system*)، حيث يكون العمل المحسوب غير فوري أو مباشر، كذلك فقد اتسمت هذه المرحلة بتوزيع وتسويق محدود للنظم والبرمجيات، وكذلك برمجيات منجزة لتلبية طلبات لتطبيقات محددة عليها.

المرحلة الثانية:(1960 – 1975)

تميزت هذه الفترة بظهور نظم تعدد المستخدمين ونظم الاسترجاع الفوري بالوقت الحقيقي وبناء قواعد البيانات، وبالإضافة إلى تطور نظم البحث الآلي المباشر، فقد ظهر الجيل الأول من نظم إدارة قواعد البيانات.

المرحلة الثالثة:(1975 – 1990م)

شهدت هذه المرحلة ظهور نظم تراسل وتوزيع البيانات وبرمجياتها الخاصة على مستوى شبكات المعلومات، كذلك فقد أدى ظهور الحواسيب منخفضة التكلفة وطلبات المستهلكين وكذا ظهور الحواسيب الشخصية إلى بلورة نمو سوق البرمجيات، وقد تم في هذه المرحلة تسويق مئات الآلاف من البرمجيات.

المرحلة الرابعة: ما بعد 1990

في هذه المرحلة تطورت نظم الحواسيب المكتبية ذات القدرة الكبيرة، وظهرت النظم الخبيرة ونظم الذكاء الاصطناعي التي تحولت من المختبرات إلى مجال التطبيقات العملية لمواجهة المشاكل في عالم الحوسبة الحقيقية.

✓ **الاتصالات:**

- مفهوم الاتصالات:

عرفت الاتصالات على أنها عملية نقل الأشكال المختلفة من البيانات (نصية، مكتوبة، صور، رسومات) من مجموعة أجهزة الكترونية إلى مجموعة أجهزة الكترونية أخرى منفصلة مكانيا عن طريق وسائط أو قنوات[1].

ونتيجة لارتباط الحواسيب بالاتصالات فقد توسع مفهوم الاتصالات ليشمل تناقل المعلومات وتبادلها عبر المسافات بغض النظر عن المكان أو الموقع الجغرافي وبالاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات عن بعد (*Télécommunications*)، كالوسائل السلكية واللاسلكية والوسائل الالكترونية كالشبكات بأنواعها المختلفة.

✓ **الشبكات:**

- تعريف الشبكة:

تعرف الشبكة حسب *Susan K.Mart* بأنها: مجموعة من الأفراد والمؤسسات مرتبطة ببعضها البعض، وتمكن كل شخص من الوصول إلى الآخر عن طريق آليات الاتصال، فالشبكة عامل أساسي في تسهيل الاتصال بين مجموعة الأفراد والمؤسسات[2].

وتعرف شبكة المعلومات المحسوبة على أنها: مجموعة من النظم الحاسوبية *ComputeSystems*، وقواعد البيانات *Databases*،ومصادر المعلومات المخزنة في نظم الحواسيب والطرقيات *Terminals* المعتمدة من قبل المستخدمين *Users*، والمستفيدين من معلوماتها[3].

---

[1]–ايمان فاضل السامرائي، محمد هيثم الزغبي، مرجع سابق، ص: 145.

[2]– أبو بكر محمود الهوش، دراسات في نظم وشبكات المعلومات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ، 2007م، ص:149.

[3]–عامر إبراهيم قنديليجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات والاتصالات، ط 1، الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009م، ص: 25.

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الشبكة لها عناصر أساسية ترتكز عليها ولا بد من توفرها وهي: وجود المعلومات، توفر قناة الاتصال، وجود الآلة المخزنة للمعلومة كالحاسوب، من هذا يمكن استخلاص التعريف الآتي:الشبكة عبارة عن مجموعة من افراد باختلاف اصنافهم يشتركون معا لأداء هدف معين، وتمكنهم من التواصل والاتصال فيما بينهم اينما كانوا، بإرسال وتلقي المعلومة بكل سهولة ومن دون اي صعوبات.

✓ **شبكة الإنترنت:**

- تعريف شبكة الإنترنت:

لغة:الأنترنت كلمة تتكون من مقطعين أولهما *Inter* وهو مقطع مشتق من كلمة دولي/ عالمي *International* وثانيها *Net* وهو مقطع مشتق من كلمة *Network* بمعنى شبكة اتصالات، والمقطعين معا يشكلان كلمة "انترنت".

التعريف الاصطلاحي: يعرفها "**محمد صاحب سلطان**": بأنها شبكة عالمية تربط الآلاف من الشبكات الحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم، وهي تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الالكتروني، وكذلك لجمع المعلومات وللتجارة الالكترونية كمنبر للحوار[1].

أما "**النصيري**" عرفها:بأنها دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التراسل عن طريق البريد الالكتروني (*Email*) وعلى الرغم من وجود عدة تعاريف متفاوتة فيما بينها إلا انه يوجد تعريف مشترك فيما بينهم هو أن:" الإنترنت شبكة ضخمة من أجهزة الحواسيب التي ترتبط ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم[2].

ويمكن تعريفها على انها شبكة دولية واسعة النطاق غير خاضعة لأي تحكم مركزي، تظم بداخلها مجموعة شبكات حاسبات آلية خاصة وعامة منتشرة في جميع أنحاء العالم.

---

[1]– محمد صاحب سلطان، العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م، ص: 164.

[2]– محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط 5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص: 118.

كما عرفها رمزي احمد عبد الحي: بأنها مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف اليها من الشبكات.

✓ **الهواتف النقالة:**

لغة: هو مصطلح مركب من كلمتين : هاتف ونقال.

والهاتف من الهتف والهتاف الصوف الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد، وقد هتف به هتافا أي صاح به[1] .

وهتف يهتف هتافا والهاتف: جهاز يستخدم لنقل الأصوات .

ويعرفه قاموس " *Oxford* " الانجليزي بأنه : نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين، كما يعرفه بأنه جهاز يستخدم للحديث مع شخص ما[2].

اصطلاحا: لقد ذكر "**حسن عماد مكاوي**" أن نظام الهاتف النقال: عبارة عن أجهزة إرسال تستخدم موجات الراديو، وتسمح بوصول الإشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية، وحين يتم استقبال الإشارة يتم تحويلها مباشرة إلى شبكة التيليفونات المركزية [3]، ويتم استخدام أجهزة تلفون صغيرة محمولة.

كما عرفه " فضيل دليو " بأنه : عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة[4].

---

[1]– ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 15، 2005م، ص: 375 .

[2]– Oxford students Dictionary, (England, oxford university, press 2007),P : 712 .

[3]– حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997م، ص: 222 .

[4]–فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دون طبعة، cirta copy، قسنطينة، 2006م، ص: 152 .

III. تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في المجال التعليمي:

أكدت الأهداف الإنمائية للألفية على أهمية التعليم وعلى ضرورة تحقيق التعليم الشامل بحلول عام 2015م، وأشارت كذلك إلى الدور المحوري لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم ونشره فثورة تكنولوجيا الاتصالات فتحت أفاقا جديدة لتطوير التعليم التي لم يشهدها العالم من قبل، فيعتقد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال من شأنه أن يساعد على زيادة فرص الوصول للتعلم، كما يمكن أن تساعد على رفع نوعية التعليم باستخدام أساليب تعليم متقدمة، تحسين نتائج التعلّم، أو تحسين إدارة النظم التربوية كما ساعدت على إيجاد بيئات تعليمية جديدة لم نكن نعهدها من قبل، مما أدى إلى تطوير مجال التربية والتعليم، فالدراسات أكدت بتكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها داخل الأسر، وتوظيف تكنولوجيا الاتصال يتم على ثلاث مستويات:

- **المستوى الأول:** استخدام الأجهزة والبرمجيات لمعالجة النصوص والجدولة إعداد الشرائح ومقاطع الفيديو كوسائط توضيحية.
- **المستوى الثاني:** استخدام الإنترنت للتواصل المباشر بين التلاميذ ومدرسيهم، وبين المدارس والهيئات الرسمية المعينة برصد أنشطة التعليم.
- **المستوى الثالث:** استخدام البرمجيات الذكية في أنتج المواد الدراسية للارتقاء بمهارات التلاميذ بالسرعة التي تناسب قدراتهم الاستيعابية وبصورة منسقة مع برامج التعليم الأخرى التي يتابعونها، إضافة إلى ذلك يمكن توظيف تكنولوجيا البث الإذاعي والتلفزي في المناهج التعليمية[1].

- أهمية تطبيق تكنولوجيا الاتصال في التعليم:

- تزويد التلاميذ بموارد وأدوات تربوية جديدة تمكنهم من اكتساب المهارات المطلوبة لمجتمع المعلومات.
- تحسين العمليات الإدارية.

[1]– برنس نعيمة، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت في عصر ثورة المعلومات، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص: 19.

- تدعيم تدريب المعلمين خارج ساعات العمل، تستطيع المدارس الموصولة أن توفر فرص النفاذ إلى الإنترنت للمجتمع المحلي بما يضمنه من فئات مهمشة[1].

IV. المنظور السيكولوجي والسوسيولوجي:

- المنظور السيكولوجي:

يعد المدخل النفسي أو السيكولوجي، من المقاربات الأساسية لدراسة الظاهرة الإعلامية الاتصالية، التي تعتمد أساسا على محاولة تفسير التأثيرات التي تحدثها مضامين وسائل الإعلام على الأفراد، فهي تنطلق من دراسة الظواهر التي تنتجها هذه التأثيرات، والتي تترجم إلى مواقف ونماذج إدراكية... ويحكم هذا المنظور قاعدة الدافع والدليل والاستجابة إذ لا يوجد سلوك بدون دافع، فالمرسل له دوافع والمستقبل له دوافع أيضا لاستقبال الرسالة، وبالتالي فان هذه الدوافع تجعل المرسل يتلقى أفضل الرسائل لتحقيق أهدافه، ويستجيب المستقبل استجابة مناسبة لطبيعة الشحنة الانفعالية التي حققتها الرسالة.

- المنظور السوسيولوجي:

تظهر المقاربة الاجتماعية في عدة أشكال تتضمن مجموعة من العناصر، تقوم في مجملها بإدراج واستعمال وسائل الإعلام الجماهيرية في البيئة الاجتماعية التي تعمل فيها، وعليه فهذه المقاربة ترتكز على مستويين: التحليل الجزئي الذي يساعد على دراسة العلاقة بين التكنولوجيا ومستعمليها بناء على عناصر كل منها، أي خصائص التكنولوجيا من جهة، والبيئة من جهة اخرى، والتحليل الكلي الذي يساعد على ادماج طرفي هذه العلاقة في الشروط الاجتماعية وعلاقة القوة الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر فيها (الوسط الاجتماعي، طبقات الانتماء، الجماعات المرجعي المهنية...).

V. تكنولوجيا الاتصال والتنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ الفرد في أحضانها، فتعمل على إشباع حاجاته، ورغباته، وقيمته، ووعيه بالحاضر، والحفاظ على هويته الثقافية التي تنقل له من

[1]– برنس نعيمة، مرجع نفسه، ص: 20.

الأجيال الكبيرة، وتنمية وعي الأفراد بالحاضر والمستقبل يتطلب الارتقاء بثقافتهم الاجتماعية وتلك غاية فتسعى المجتمعات إلى تحقيها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية [1] فالتنشئة الاجتماعية تتضمن عمليات متعددة أهمها التعلم الاجتماعي، والتثقيف والتوافق الاجتماعي، والانتقال الثقافي، وهي إكساب الفرد طفلا أو راشدا سلوكا ومعاييرا، وقيما من خلال مؤسسات عديدة أسرية، وتربوية، ودينية، وثقافية...[2]

وتأتي وسائل الاتصال في المجتمع الحديث لتقوم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا الدور يزداد اهمية وتأثيرا بانتشار هذه الوسائل، وتطورها التقني، واختراقها لجهات الحياة المختلفة، وقبولها الفاعل بين الأفراد وخاصة الأطفال المراهقين والشباب.

وباعتبار ان الاتصال والإعلام ووسائله مؤسسة اجتماعية، فلها دور في غرس القيم الاجتماعية وصقل الشخصية وتحديد المعايير الثقافية[3].

ويرى "راو ***Rao***":أن وسائل الاتصال والإعلام عاملا ميسرا للانتقال السهل من الطرق التقليدية إلى الطرق العصرية في الحياة، ويقول " **شرام** " أن وسائل الاتصال تشارك في كل تغيير اجتماعي مثل الثورات الفكرية، والاجتماعية، والتربوية.

ولأن بناء الأسرة ووظائفها معرضة للتغير والتقولب من جديد بفعل تأثير وسائل الاتصال المرئية، فتتغير العلاقات وقد تتقلص وتهمل وظائف كثيرة لأفراد الأسرة اتجاه بعضهم وتصبح لكل فرد نزعة خاصة به، الأمر الذي يدفع إلى تغيير من شكل الأسرة من أسرة مترابطة فيما بينها إلى أسرة فاقدة لأواصلها، وترابطاتها.

---

[1]– حلس، موسى ناصر مهدي، الأسرة والمجتمع، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني،غزة، فلسطين، 2005م، ص: 142.

[2]– البياتي باسل، فضائيات الثقافة الرائدة وسلطة الصورة، مجلة المستقبل العربي، العدد 267، مركز الدراسات الوحدة المغاربية، بيروت، 2001م، ص: 113.

[3]– موسى، عصام سليمان، الثقافة الإعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، جامعة الكويت، العدد 48، 1988م، ص: 244.

ولكننا نقف عند نقطة معينة ونقول: إن وسائل الاتصال المرئي، لا يمكن أن تفعل فعلها المؤثر هذا في الأسرة وتغير بنائها ووظائفها إلى الأسوأ لو كان هناك استقبال ملائم واستخدام مناسب لها.

تعيش الأسر العربية أزمة ما يسمى بالتغيير، حيث يواجه العديد من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي الذي تسوده جملة من القيم الرديئة، والتناقض الثقافي، أو الفوضى الاقتصادية، والفقر، والتسلط، والانحراف بكل صوره وأشكاله وأنواعه، في عصر تتزاحم فيه وسائل الاتصال والإعلام وشبكات الأنترنت على بث أكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة وفي ظل سياسة الانفتاح وفي عصر الاتصال يمكن مشاهدة ومتابعة ما يجري بسهولة، وفي ظل محاولات أصحاب القوة والنفوذ نشر أفكارهم وتسويق توجهاتهم، أصبح الشباب أكثر عرضة للتيارات المتلاطمة والأفكار المتناقضة والمعلومات المتجددة التي أصابت قدرتهم على تحديد خياراتهم وأوليات مجتمعهم واحتياجاتهم، مما يجعلهم يستمدون من هذه السماوات المفتوحة، سلوكهم، ونمط تفكيرهم، وأسلوب حياتهم بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطا اجتماعيا سائدا في حياتهم اليومية، وسلوكا مختصرا في عملية التثقيف[1].

[1]– موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد1، ص: 144.

المبحث الثاني:الإنترنت والهواتف النقالة الذكية:

I. السياق التاريخي للانترنت والهواتف النقالة الذكية:

- النشأة التاريخية للانترنت:

شبكة الانترنت:بدأت فكرة إنشاء شبكة المعلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكية في عام 1969م عن طريق تمويل مشروع من أجل وصل الإدارة مع متعهدي القوات المسلحة، وعدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة، وسميت هذه الشبكة "*ARPA*" كان الهدف من هذا المشروع هو تطوير تقنية تشبيك كومبيوتر تصمد أمام هجوم عسكري، لم يقتصر استخدام شبكة " *ARPANET*" على القوات المسلحة فحسب، فقد استخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة، إلى حد أنها بدأت تعاني من إزدحام تفوق طاقتها، وأصبح من الضروري إنشاء شبكة جديدة، لهذا ظهرت شبكة جديدة في عام 1983م، سميت باسم" *MILNET*" لتخدم المواقع العسكرية فقط، وأصبحت شبكة " *ARPANET*" تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية مع بقائها موصولة مع "*MILNET*" من خلال برنامج اسمه بروتوكول إنترنت، الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات[1].

ولكن مع الاستخدام المكثف ل *ARPA* من طرف الجامعات الأمريكية قامت مؤسسة العلوم الأمريكية وبالتحديد عام 1989م، بانجاز شبكة أسرع أسمتها " *NSFNET*"، ثم تم فصل "*ARPANET*" عن الخدمة، وفي سنة عرفت *NSFNET* تطورا كبيرا حيث بدأت تشكل العمود الفقري لشبكة ضخمة مكونة من عدد كبير من الشبكات المحلية والأمريكية والدولية، بعد أن كانت تربط بين مختلف الجامعات الأمريكية،وأصبحت قادرة على الربط بين مزودي خدمات الشبكات غير الحكوميين الأمريكيين وغير الأمريكيين ومن ثم انتقلت إلى مرحلة جديدة من مراحل تطورها إلا وهي توفير الخدمات التجارية إلى الخدمات البحثية الأكاديمية، ذلك بعد أن

[1]–عمر موفق بشير العياجي، الإدمان والإنترنت، ط1، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص:50.

كانت في مرحلتها الأولى تهتم فقط بربط المواقع العسكرية الأمريكية، وتدعى هذه الشبكة الجد متطورة بالشبكة العالمية أو شبكة الشبكات "الإنترنت"[1].

- **النشأة التاريخية للهواتف النقالة الذكية:**

أدى تطور تكنولوجيا التلغراف والتكنولوجيا اللاسلكية إلى ظهور ما يسمى بالاتصال عن طريق الراديو الذي يشكل البدايات الأولى لما يعرف اليوم بالهاتف النقال، حيث تعتبر شركة "*DETROIT*" أول من قدم هذه الخدمة سنة 1920م[2]،وكانت حكرا على القوات العسكرية والمنظمات التجارية، وكانت تقدم خدمات نموذجية تتمثل في الطوارئ،البريد/ التسليم، وخدمات المرافق والإيداع. وبعد ذلك ظهر أول هاتف راديو عبارة عن جهاز يثبت في السيارة ذو حجم كبير نوعا ما وخدماته سيئة، كما كانت إمكاناته ونطاق التغطية محدودان،حيث اعتمد على نصب برج مركزي في كل مدينة ليؤمن قرابة 25 قناة راديو، مما يتطلب قدرة إرسال كبيرة قادرة على الوصول إلى مسافة 70 كلم[3] (كانت هذه الخدمة حكرا على عدد محدود فقط من الناس)، وليكن هناك تجسيد فعلي لخدمات الهاتف النقال نظرا لارتفاع تكاليف البنية التحتية ومحدودية التكنولوجيا التي لم تكن تملك شعبية في بدايتها.

وفي سنة 1945م أطلقت شركة "*AT&T*" الأمريكية نظام اتصالات لاسلكي أطلق عليه تعبير "*Phone me by Air*"، وبعدها بسنة بدأت أولى خدمات الهاتف الراديو ب الو.م.أ سنة 1946م في سان لويس من خلال نظام " *MTS*"[4] المقدم من طرف" *AT&T*" وفي سنة 1947م اقترح "*D.H.Ring*" ورفقائه في مؤسسة " *Bell* " المفهوم الخلوي، ليقوم بعد ذلك " *Martin Cooper* " باختراع الهاتف النقال الذي طوره فيما بعد مهندسو شركة " *MOTOROLA*"، الذين

---

[1]–نوفل حديد، تكنولوجيا الإنترنت وتأهيل المؤسسة للاندماج في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2006م، ص– ص: 67–70.

[2]– Tony Wakefield et al, Introduction To Mobile Communication: technology, services, markets,(New York, Auerbach Publications, 2007) P: 12.

[3]–صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، عمان، الأردن، دار الشروق، 2008م، ص: 288.

[4]– صادق عباس مصطفى، مرجع نفسه، ص: 288.

نصبوا أول محطة قاعدية في نيويورك، وكان الجهاز النقال الأول يحمل اسم " *MOTOROLA Dynatac*"، وظهر سنة 1978م وهو عبارة عن جهاز مستطيل الشكل مزود بهوائي يشبه الطوب من حيث الشكل والمقاس والحجم، يعمل بالنظام التماثلي ويستهلك طاقة كبيرة، إذ يحتاج للشحن باستمرار حيث كانت بطاريته قصيرة الحياة[1].

وفي سنة 1951م، قامت السويد بتصميم نظام خاص بالهاتف المتحرك من النوع الخلوي يحمل اسم "*MTA*"[2]، كما ركزت شركة "*Ericson*" السويدية هي الأخرى أبحاثها لتطوير الهاتف النقال، وفي سنة 1961م قدمت شركة "*Bell*" أول نظام تجاري للهاتف النقال من النوع الخلوي استخدم في قطارات الميترو، أدى اختراع الترانزستور و الدارات المدمجة إلى تطور صناعة أجهزة النقال، حيث ظهر أول هاتف خلوي يعمل بالترانزستور باسم ***Mark12***. استمرت الأبحاث في مجال تطوير الاتصال المتحرك فطورت كل من اليابان والاسكندينافيون أبحاثهم في هذا المجال بالإضافة إلى أبحاث شركة "*BELL* "

وقد مر تطور شبكات النقال عبر عدة أجيال:

- **الجيل الاول *G1*:**

اعتمدت شبكات الجيل الأول ويرمز له اختصارا *G1* على التكنولوجيا التماثلية، وصممت لهدف بسيط هو جعل الحديث ممكنا أثناء التنقل، وكانت تدعم فقط خدمة الصوت ولا تدعم خدمة نقل البيانات، حيث طرحت شركة " *Nippon*" اليابانية سنة 1979م أول نظام خلوي تماثلي باسم (*Nippon Telephone and Telegraph*)، لتعرف فيما بعد نظام *JTACS* و *NTACS*[3].

---

[1]– Pei Zheng, Lionel Ni, Smart Phone And Next Generation Mobile Computing,(San Francisco, Elsevier, 2006), pp: 24-32.

[2]– صادق عباس مصطفى، مرجع سابق، ص: 288.

[3] –Gordon L. Stüber, Principles Of Mobile Communication Second Edition,(U.S.A , Kluwer Academic Publishers, 2002), p: 03.

أما في أمريكا فأول نظام ظهر هو نظام *AMPS*(*Advanced Mobile Phone System*) سنة 1983م من طرف الشركة الأمريكية للهاتف والتلغراف " *AT&T*" القائم على تكنولوجيا *FDMA* (*Frequency Division Multiple Access*) التماثلية، التي تستخدم نطاق ترددي يقدر بـ 30*KHZ*وقد عرف هذا النظام شعبية في كل من الو.م.أ، كندا، مكسيكو، جنوب أمريكا واستراليا[1].

أما في أوروبا فقد عرفت ظهور مجموعة من الأنظمة غير المتوافقة، إذ ظهر أول نظام في الدول الاسكندينافية باسم *NMT* (*Nordic Mobile Téléphone*) الذي أطلق سنة 1981م من طرف (*Ericsson Radio Systems AB*) وقد استخدم نطاق 450*MHZ* سنة 1986م[2].

وفي سنة 1985م أطلقت شركة " *MOTOROLA*" نظام *TACS* (*Total Access Cellular System*) في المملكة المتحدة البريطانية [3] وقد استخدم في كل من إيرلندا، إيطاليا، إسبانيا، الصين، نيوزيلندا وهونغ كونغ.

أما ألمانيا فقد عرفت نظام *C-NETZ*[4] الذي طبق كذلك في جنوب إفريقيا والبرتغال بالإضافة إلى نظام *Radiocom* الذي ظهر منتصف الثمانينات.

إن تطور التكنولوجيا الرقمية من جهة واستنفاذ قدرات الشبكات التماثلية وتطلع المستخدمين إلى خدمات أكثر من جهة أخرى أدى إلى ظهور الجيل الثاني من شبكات النقال، والمقصود بالرقمية أو الرقمنة عملية تحويل المعلومات التناظرية أو التماثلية إلى شكل يستطيع الحاسب قراءته، أي تحويلها إلى لغة الحاسب المكونة من آحاد واصفار(...) وحين تمثل هذه البيانات

---

[1]– Krzysztof Wesolowski, Mobile Communication Systems ,(England, John Wiley &Sons Ltd, 2002), p: 168.

[2]– Amitabh Kumar, Mobile TV: DVB-H, DMB, 3G Systems and Rich Media Applications, (U.S.A, Focal Press, 2007), p: 101.

[3]– Ramjee Prasad et al, Globalization Of Mobile and Wireless Communications: today and in 2020, (NewYork, Springer, 2011), p: 32.

[4]– Krzysztof Wesolowski,OP.cit. p: 74.

(من صور وأصوات وكلمات وغيرها) في الشكل الرقمي فإنها تصبح مجموعة نبضات كهربية يمكن نقلها عبر الحاسبات وشبكات الاتصال دون ان تتأثر بالتشويه أو التشويش الذي يحدث في حالة الاتصالات التناظرية [1].

- **الجيل الثاني *G2*:**

ظهر *G2* من شبكات النقال سنة 1990م، اعتمد النظام الرقمي ما جعله يتميز بتوفير أفضل نوعية للصوت، كما استفاد من إمكانات الخلية واستخدم دارات تحويل البيانات *CSD* (*CircuitSwitched Data*) دعما لمعدل تحويل بيانات بـ9.6 كيلوبايت في الثانية، كما عرف هذا الجيل تحول نظام *AMPS* من التماثلي الى الرقمي *D-AMPS* الذي يستخدم تكنولوجيا *TDMA* (*Time division Multiple Access*) وهو نظام يعتمد أسلوب التقسيم الزمني المتعدد التواصل، كما ظهر نظام*cdmaONE* ونظام *GSM* في أوربا و *PDC* في اليابان، وكان الهدف من *G2* هو زيادة قدرات النظام وتميز ب: قوة إرسال عالية نسبيا، أكثر موثوقية، زيادة قدرة وكفاءة الطيف، سهولة تقديم الخدمات الصوتية المتطورة ونصوص الرسائل، الفاكس وإمكانيات الوصول إلى شبكات البيانات الأساسية، بالإضافة إلى تحسين الحماية ومنع الاحتيال.

ثم ظهر نوع مطور من شبكات *G2* يدعم نقل البيانات بطرق أكثر فاعلية عن طريق ما يسمى بحزم البيانات " *packet data*" وتوصف هذه الأنظمة بالجيل 2.5 (*G2.5*) وتتمثل أهم شبكات *G2* في:

- *CDMA*: قامت مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الأمريكية بتحديد معايير

لتكنولوجيا *TDMA* عرفت باسم *IS-54* وكان ذلك سنة 1990م[2]، وتميزت بمخطط جديد للإشارات الرقمية، بعد ذلك طورت شركة (*Qualcomm*) (*SanDiego*) معيارا جديدا يسمى *IS-95*الذي استخدمته لتطلق نظاما قائما على تكنولوجيا تجزئة الرمز *CDMA(code Division*

[1]– طارق سيد احمد الخليفي،الإعلام المحلي في عصر المعلومات،ط1،لبنان،دارالنهضة العربية،400 ،ص:20.

[2]– Gordon L. Stüber,OP.cit. p: 05.

*(MultipleAccess*عرف باسم*cdmaONE*[1]وفي سنة 1995م حصلت*Qualcomm*بفضل هذا النظام على معيار الريادة الخلوية الرقمية [2]، وتطورت معايير *IS-95* ودعمت بتحسينات إضافية تمثلت في الرسائل النصية واستخدام دارات تحويل البيانات، حيث سمح باستخدام البيانات بمعدل 9.6 كيلوبايت في الثانية.وخلال *G*2.5 تطور النظام و أصبح يعرف باسم *cdma200*0وتجاوز عدد مستخدميه سنة 2006م، 370 مليون مستخدم في أزيد من 30 دولة[3].

- *GSM*: نشأ هذا النظام من طرف المنظمة الأوروبية للبريد و الاتصالات اللاسلكية

*[CEPT]*سنة 1982م حيث شكلت مجموعة خاصة بالمحمول *GSM(Groupe Spécial Mobile)*كان الغرض من إنشاء نظام محمول خاص بكافة الدول الأوروبية [4] يسمحبتوفير مجموعة من الخصائص التي تتمثل في النوعية الجيدة للصوت ودعم التجوال العالمي وكفاءة طيف عالية، وفي سنة 1989م، انتقلت مسؤولية تطويره إلى المعهد الأوروبي للمعايير الدولية للاتصالات اللاسلكية (*ETSI*)، هذا وقد نشرت النسخ ة الأولى من نظام *GSM* سنة 1990م وبدا تسويق الخدمات منتصف 1991م في فنلندا، ومع حلول سنة 1993م كان هناك 36 شبكة في 22 دولة، مع بداية 1994 سوق *GSM* خارج أوربا وطبق في أمريكا سنة 1998م، باسم *PCS1900*، أما في سنة 1997م عرف *GSM* تطورات عديدة تمثلت في التحول نحو استخدام دارات تحويل البيانات عالية السرعة الذي يسمح بالوصول إلى معدل بيانات اقصاه 57.6 كيلوبايت، كما طرح نظام *GPRS* وهو اختصار للخدمات العامة للاتصالات اللاسلكية بالحز م الذي يمثل *G2.5* من شبكات المحمول، الذي يوفر معدل بيانات واقعي يقدر بين 40 و50 كيلوبايت في الثانية، مع معدل نظري يصل إلى 171.2 كيلوبايت في الثانية وكان الهدف منه هو دعم خدمة البريد الالكتروني وتصفح الواب، إذ تعتمد معايير *GPRS* على تكنولوجيا الحزم البيانية، حيث يتم تدفق البيانات على نحو مستمر، مع الاستعانة بخدمات الشبكة على إرسال

---

[1] – Ramjee Prasad et al , OP.cit. p: 33.

[2]–AmitabhKumar, OP.cit. p: 103.

[3]– Pei Zheng, Lionel Ni, OP.cit. p: 29.

[4]– Gwenael Le Bodic, Mobile Messaging: Technologies and Services, (England, John Wiley &Sons Ltd, 2003), p: 02.

البيانات بواسطة جهاز يعمل وفق هذه المعايير، كما أن نظام *GPRS* يؤمن مراسم شبكة الإنترنت متوافقة مع شبكة الاتصالات الهاتفية الخلوية *GSM*، وهو ما يسمح بإقامة خدمات مستمرة للبريد الالكتروني وللتجارة الالكترونية بواسطة الأجهزة اللاسلكية بسرعة مرتفعة وبكلفة منخفضة[1].

- ***PDC*(*Personale Digital Cellular*):**

هو نظام ياباني تم تطويره من طرف وزارة البريد والاتصالات اللاسلكية اليابانية بتوحيد الخلية الرقمية الشخصية، ويستخدم هذا النظام تكنولوجيا *TDMA* بثالث معدلات كاملة لكل قناة ناقلة، بالإضافة إلى تكنولوجيا *i-mode* التي تسمح بتزويد النقال بالأنترنت، وقد سجل نظام *PDC* حوالي 30 مليون عضو سنة 2002[2].

صاحب شبكات *G2* و *G2.5* تطور أجهزة الهواتف النقالة التي أصبحت أكثر تعقيدا خاصة من ناحية المعالجة الرقمية للبيانات، حيث ظهر أول جهاز سنة 1990م يبلغ وزنه 200غ، ويعمل لمدة طويلة، كما احتوى على شاشة *LCD* صغيرة تظهر أرقام المتصلين، مركز الاتصال، إشارة الشبكة بالإضافة إلى بعض المعلومات تتعلق بالتطبيقات المتاحة.

- **الجيل الثالث *G3*:**

إن الهدف الرئيسي الذي كانت تسعى له شبكات *G3* هو إتاحة خدمات الوسائط المتعددة التي تسمح بمزج الصوت والصور والرسوم...الخ وتأمين الوصول السريع للانترنت والبث الصوتي والفيلمي في الوقت الحقيقي، ساعد في ظهور هذا الجيل إنشاء نظام *UMTS* الذي ظهر في أوربا ويستخدم تكنولوجيا *W-CDMA* التي منحت معدل بيانات يصل إلى 2 ميغابايت في الثانية، كما دعمت هذه الشبكات بنظام التطور طويل الأمد *LTE* الذي يمنح المستخدم 100

[1]– مجد هاشم الهاشمي،الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص: 277.

[2]– Gwenael Le Bodic,OP.cit. p: 02.

باية في الثانية للتنزيل و 50 ميغابايت للتحميل ودعم من طرف كل من " *Ericsson*" و "*Nokia*"و "*Motorola*"[1].

سعت شبكات الجيل الثالث إلى تحقيق سرعة بيانات تصل إلى 2.5 ميغابايت في الثانية، والوصول إلى تحقيق اتصالات شخصية متحركة عالمية مع استخدام الاتصال الشخصي والشبكات الذكية التي تحدد مكان الشخص الطالب وهو ما يمنح المستخدم الحرية في التواجد في أي مكان في العالم، وبلغ عدد مستخدمي شبكات الجيل الثالث منتصف 2006م اكثر من 350 مليون مستخدم أكثر من 150 متعامل[2].

- **الجيل الرابع *G4*:**

يهدف *G4* من شبكات النقال إلىزيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة أقل، وهو يحتاج في ذلك إلى تكنولوجيا *Wi Max* (*WorldwideInteropérabilité for Microwave Access*) اللاسلكية التي تسمح بتحويل البيانات بسرعة عالية باستخدام ترددات الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الإنترنت*IP/TCP* وتوفر معدل بيانات نظري يصل إلى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5كلم، ويمثل سوق *Wi Max* حوالي 3% من سوق الاتصالات عالية السرعة، وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال الاتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة "*SAMSUNG*" خدمات النقال ضمن شبكات *G4* تمنح معدل بيانات يصل إلى 100 ميغابايت في الثانية[3].

---

[1]– Frank H.P. Fitzek, Frank Reichert, OP.cit. p: 11.

[2]– Gordon L. Stüber,OP.cit. p: 08

[3]– Ramjee Prasad et al , OP.cit. p: 34

II. المكونات البنائية لشبكة الانترنت :

المكونات المادية لشبكة الإنترنت:

يمكن تصور تركيب شبكة الإنترنت من خلال ثلاثة مجالات متفاعلة مع بعضها البعض.

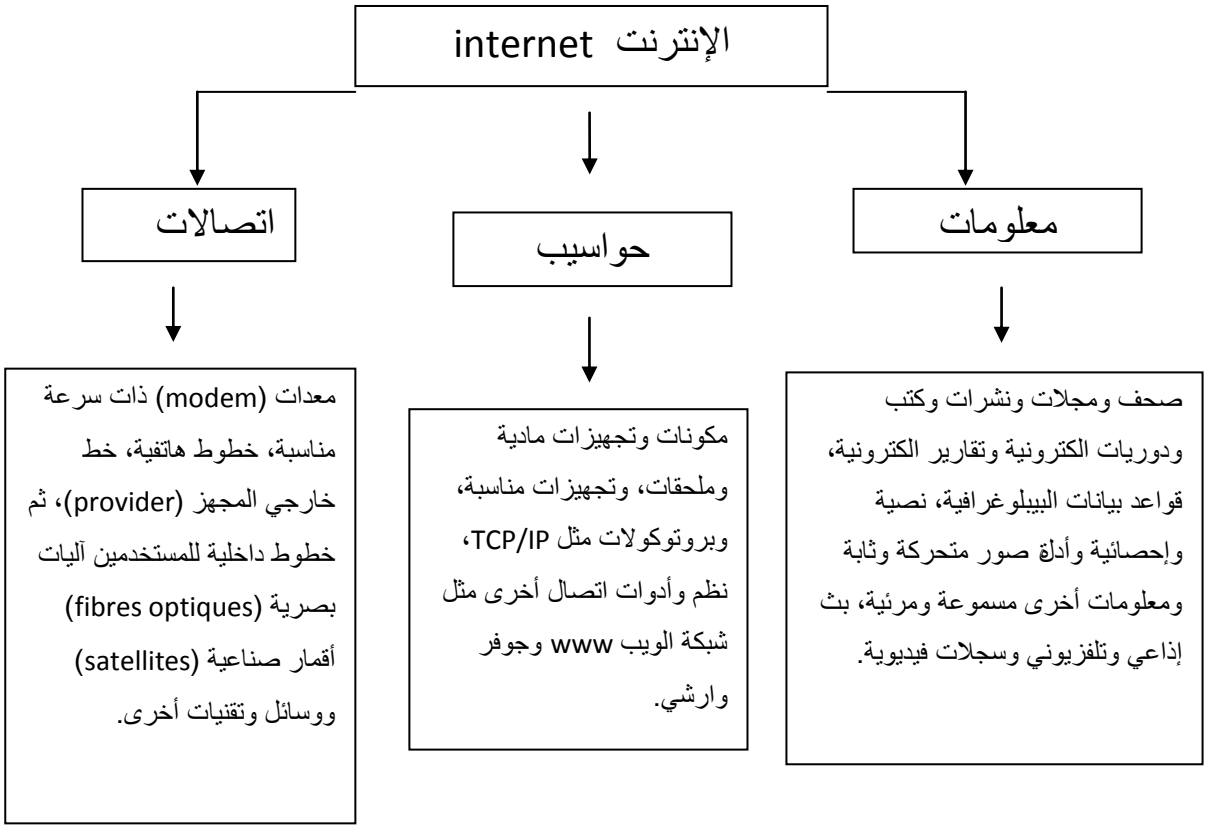

الشكل يوضح مكونات شبكة الإنترنت[1].

III. تطبيقات شبكة الإنترنت والهواتف الذكية في العملية التعليمية:

نظرا لكون الإنترنت من أهم وسائل المعلوماتية التي يمكن استخدامها في التعليم فإنه يمكن اقتراح مجموعة من أهم تطبيقات الإنترنت في التعليم:

أ. في مجال المناهج التعليمية:

[1]– ماجد سالم تربان، الانترنت والصحافة الالكترونية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م، ص: 25.

- استخدام الإنترنت كوسيلة مساعدة في المناهج، بحيث يمكن وضع المناهج الدراسية في صفحات مستقلة في الإنترنت وتتاح الفرص للتلميذ وولي الأمر بالدخول لتلك الصفحات في المنزل.
- استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية مساعدة في تناول المناهج وشرح موضوع معين.

ب. في مجال التعليم:

- استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات المطلوبة من العديد من المواقع.
- استخدام الإنترنت في تعزيز طرق وأساليب التدريس والحوار والنقاش.
- استخدام الإنترنت في حل مشكلات التلاميذ الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة مثل: المرض وغيره، وذلك من خلال المرونة في وقت ومكان التعلم وكيفيته.
- استخدام الإنترنت في عمل بنوك الأسئلة والاطلاع على الدروس النموذجية.

ت. في مجال تبادل المعلومات:

- استخدامها كوسيلة للبحث والاطلاع، بحيث يمكن للتلميذ الدخول على مكتبات المؤسسات، والبحث فيها وطباعة الملخصات.

ث. في مجال تنمية الموارد البشرية:

- استخدام الإنترنت في عقد اجتماعات بين مدراء المدارس في الدول العربية دون اللجوء الى السفر الى مكان واحد بهدف تبادل الخبرات والاطلاع على التجارب التربوية.
- استخدام الإنترنت في استقبال المحاضرات والندوات ووش العمل من أي مكان [1].

- أهمية شبكة الإنترنت وكيفية الاستفادة منها:

تعد شبكة الإنترنت أحدث شبكات الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها حيث لا يقتصر استخدامها على المختصين في مجال علوم الحاسب الآلي وإنما يتعدد مستخدميها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين والباحثين والأطباء والإداريين ورجال الأعمال والإعلاميين والتربويين والتلاميذ ونحوهم ومن خلال شبكة الإنترنت يمكن الوصول إلى نوعين من الأشياء هما الأشخاص والمعلومات، وكل منها يمكن أن

[1]– عمر حمداوي العربي بن داود، دور الإنترنت في خدمة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دون ذكر السنة، ص – ص: 475-476.

يساعد في التحصيل الأكاديمي حيث أنه عن طريق شبكة الأنترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام وقد يكون لهم خبرات ومعارف ومعلومات لا تتوافر لدى المستخدم ويتم الاتصال بهم سواء من خلال مجموعة الأخبار " *News Group*" أو البريد الالكتروني "*E-mail*".

وقد ذكر "**إبراهيم البنداري**" أن أهمية الأنترنت تبرز في الآتي:

1. سرعة نقل المعلومات وذلك لارتباط الحاسبات الآلية بشبكة محكمة الاتصالات.
2. سرعة انتشار المعلومات.
3. سرعة تبادل المعلومات لأن كل حاسب آلي مرتبط بشبكة الإنترنت والاتصالات برقم منفرد وخاص وسري.
4. الحديث وعقد الندوات كتابيا وصوتيا ومرئيا من خلال شبكة الاتصالات المرتبطة بشبكة الإنترنت.
5. تعلّم الكثير من اللغات وغيرها وممارسة هذه اللغات من كتابة وقراءة واستماع ومحادثة.
6. وصل البيانات والمعلومات عن الظواهر الطبيعية والعلمية التي تحدث في بلدان متعددة من العالم، الأمر الذي بيسر عمليات الاستعداد واتخاذ الاحتياطات والإجراءات المتطلبة لمثل هذه الظروف.
7. تمرير موسوعة المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات مثل *ERIC* وما تحتويه من بيانات وملخصات الأبحاث المتضمنة في المجالات العلمية بين المؤسسات التعليمية في مناطق وبلدان مختلفة [1].

- **أهمية خدمة الإنترنت في المجال التعليمي:**

تعد الإنترنت من التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام والجامعي والعالي، وقد أكد على هذه الأهمية *Ellsworth* حيث قال أنه من المفيد جدا للتربويين أن يستخدموا شبكة الإنترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين والتلاميذ على حد سواء أمّا *Watson* فقال تعد

[1]– وليد بن محمد عوض، دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي، رسالة ماجيستر في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية الامنية، 2005م، ص: 21.

وسائل الاتصال الحديثة من اهم الادوات التي استخدمتها في التدريس، كما أشار *Jacobson* إلى أن هناك أنواع كثيرة من انواع التقنية الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التربية والتعليم وأضاف أن المدرّسين لديهم القناعة التامة بأن استخدام التقنية يساعد في تعليم التلاميذ ويعزز تحصيلهم، مثل تقنية " الإنترنت".

ويرى "ويليام" *Williams* أن هناك عدة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الإنترنت في التعليم:

1. الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
2. تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات
3. تساعد على التعليم التعاوني الجماعي.

وقد ذكر "**اسماعيل**" مجموعة من الأهداف يمكن تحقيقها من خلال إدخال شبكة الإنترنت في التعليم:

1. المساهمة في تأسيس ثقافة المعلومات لدى الجيل الناشئ لتأهيلهم بمتطلبات العصر الحديث.
2. تعزيز التفاعل الايجابي عبر تقنية المعلومات والإنترنت بين المجتمع المحلي والمدرسة، وبالأخص فيما يتعلق بمتابعة أولياء الأمور لتحصيل أبناءهم.
3. تزويد الناشئة بالقدرة على الاعتماد الذاتي في البحث عن المعلومات التي يحتاجونها لأبحاثهم ودراساتهم مع منحهم الفرصة نتيجة وفرة المصادر لنقد تلك البيانات، وإحداث تغيير جذري في التعليم، يعتمد على محاكاة الأوضاع الطبيعية في الحياة وحل المشكلات الواقعية عبر ما تتيحه تقنية المعلومات من إمكانات في هذا المجال[1].

[1]– وليد بن محمد عوض، المرجع السابق، ص–ص: 22– 23.

- تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية:

يمكن للهاتف النقال " الذكي" أن يقدم خدمات تعليمية عديدة، كما يمكنه تحقيق أهداف تعليمية وتدريبية محددة، والمتمثلة في:

يسمح للمعلمين والمشرفين بتقديم موادهم التدريبية والتعليمية والمهنية على الهواتف بسهولة، وذلك من خلال برنامج الناشر عبر الموبايل *Learning Mobile Author*، كما يسمح للتلاميذ بمتابعة الدروس والتمارين، والتعلم الذاتي ومتابعة برنامج الإرشاد والتوجيه المهني، وأن يرسلوا أعمالهم إلى بعضهم البعض عن طريقة تقنية البلوتوث، كما يمكنهم ضع المواعيد النهائية على مفكراتهم الرقمية وقضايا البحث على شبكة الإنترنت، وكذلك اخذ لقطات الفيديو الجديدة من الهواتف المحمولة ذات شاشات العرض والذاكرة الكبيرة، أن يخزنوا فيها كتبا بالغة الأهمية، إضافة إلى ذلك سهولة تبادل الرسائل والنصوص الكتابية، لخزن الرسائل والمكالمات الصوتية والصورية، وإمكانية استخدامه بصورة مشابهة للمفكرات التي يستطيع المتعلم من خلالها تسجيل وتدوين مختلف الملاحظات والمعلومات المتنوعة وإظهارها والاستفادة منها حين الحاجة ورغبة المتعلم، ولقد استطاع بعض التلاميذ بالفعل تحميل كتبهم الدراسية على هواتفهم المحمولة، ثم رفعها على شبكة الإنترنت لحفظها، وبالتأكيد سيكون ادعاء نسيان الكتب المدرسية، أو دفتر الواجبات إذا ما أصبحت هذه الهواتف الذكية قوام المدرسة الحديثة [1]، كما أنه يسهل بدرجة كبيرة الأعمال الإدارية والتنظيمية وسرعة الاتصال وتبادل الأخبار والمعلومات في المؤسسات التعليمية، فهو يوفر على التلميذ وهيئة التدريس الجهد والوقت الكافي، ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع عناصر العملية التعليمية.

- ايجابيات الشبكة المعلوماتية في الحقل التعليمي:

- توفير فرص غنية وذات معنى.
- مساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية.
- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات وسرعة الحول عليها.

[1]– جمال علي الدهشان، استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2013م، Geldahshancom.blogspot.com/…/blog-post-27-html.

- متابعة التلاميذ ومعالجة تأخرهم الدراسي.
- العالمية في التعليم.
- المرونة في الوقت والمكان.
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت.
- تغيير نظم وطرائق التدريس التقليدية وهذا سوف يساعد على الحيوية والنشاط.
- إعطاء التعليم صيغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في المجالات المختلفة في اي قضية علمية.
- تطوير مهارات التلاميذ على استخدام الحاسوب[1].
- تبادل الرسائل البريدية الالكترونية بين الأفراد بطريقة سريعة في معظم دول العالم والمشاركة في الأعمال التعليمية والواجبات والدروس والأنشطة بين المعلمين والمتعلمين.

توفر للتلاميذ والمعلمين نشر أعمالهم والوصول إلى أراء الآخرين بتلك الأعمال التي نشروها من خلال الحوار والمناقشة[2].

- مميزات الهاتف النقال والصعوبات والتحديات التي تواجهه في التعليم :

لقد انتشرت في الآونة الأخيرة الهواتف النقالة وسعى العلماء إلى توظيفها في العملية التعليمية، وذلك باستخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة، والمحمولة يدويا مثل: الهواتف النقالة " الذكية" Smartphones لتحقيق المرونة والتفاعل في عملية التعليم.

وللهاتف النقال " الذكي" يتمتع بمجموعة من المميزات، ومنها التي ذكرها "**لال**" وهي :

1. المرونة في التعلم والحرية الكاملة للمتعلم في التعلم.

---

[1]– وليد بن محمد عوض، مرجع سابق، ص: 25.

[2]– الشرهان جمال عبد العزيز، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط 1، مطابع الحمصي، الرياض، 2003م، ص– ص: 25– 26.

2. التغلب على قيود الزمان والمكان بالنسبة للمتعلم .
3. الوصول بسهولة وسرعة إلى المواقع التعليمية الإلكترونية على الويب.
4. التفاعلية مع المحتوى ومع الأشخاص بالصوت والصورة الثابتة والفيديو.
5. مساعدة المتعلم على التعلم الفردي والجماعي والتشاركي والتعلم للإتقان[1] .

- وعلى الرغم من هذه المميزات التي يتمتع بها الهاتف النقال "الذكي" إلا أنه توجد بعض الصعوبات والتحديات التي تواجهه، منها :

1. قد تقل كفاءة الإرسال مع كثرة أعداد المستخدمين للشبكات اللاسلكية.
2. يحتاج المعلمون والطلاب إلى تدريب لاستخدام تلك الأجهزة بإتقان وفاعلية .
3. يتطلب تطبيق نموذج التعلم النقال تأسيس بنية تحتية: شبكات لاسلكية، أجهزة حديثة .

تغيير أو تعديل الآراء والاستخدامات الخاطئة للأجهزة المتنقلة وتوظيفها توظيفا صحيحا[2] .

IV. الوسائط التكنولوجية وأثرها في تطوير أساليب التعليم الثانوي:

لقد أثرت الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحديث أساليب وأنماط في مؤسسة التعليم الثانوي وأصبحت عنصرا في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها، وسمحت للأستاذ الثانوي اتباع أساليب مبتكرة ووسائط متنوعة، وأتاحت للمتعلم سبلا أوفر للتعلم والاعتماد الذاتي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **الوسائط المتعددة MultiMedia**: وهي منظومة تساعد وتتيح للتلميذ درجة حرية أكبر في التعامل مع الماد العلمية، تعرف على أنها نوع من البرمجيات توفر للمتعلم أشكالا متعددة من آليات تكنولوجيا العرض عن طريق برامج تصمم بشكل ينتج للتلميذ كتابة نصوص، عمل رسوم، إضافة صور وألوان، أداة مقاطع فيديو...

عناصرها : تتعد الوسائط ويمكن إجمالها فيما يلي:

---

[1]–لال، زكريا بن يحي، التكنولوجيا الحديثة في التعليم الفائقين عقليا، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م، ص: 174

[2]– سالم أحمد محمد، التعليم الجوال المتنقل، رؤية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات اللاسلكية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، 2010م، ص: 17 .

أ – النص المكتوب Texte: يتم بواسطته عرض العناوين الرئيسية وتزويد التلاميذ بالتوجيهات.

ب – الصور Images: وهي تأخذ أشكالا متعددة ثابتة ومتحركة توضح بعض الجوانب المهمة للمتعلم .

ت – الصوت Sonane: يعتبر كبديل للنص المكتوب في العملية التعليمية يعطي دافعية للمتعلم.

ث – الحركة الحية Animation: وهو اقتران الصورة بالصوت في آن واحد أثناء عملية التعلم

ج – الفيديو Vidéo: وهو عامل جذاب ومشوق للطلاب يلعب دورا في تعلم بعض الكفاءات.

ح – الكمبيوتر Cumputer: يعد من أفضل الوسائط التعليمية إيجابية في التعليم، من خلال برامج تعليمية يتم تصميمها لهذا الغرض، تُحمل الأجهزة بالمعلومات المتنوعة والبرامج المساعدة على التعلم الذاتي يستعملها التلاميذ أثناء أوقات الفراغ وتوفر لهم فرص التغذية الراجعة، مما يشجعه على الاعتماد على الذات وبناء الثقة في نفسه[1].

2. **التعلم عن طريق شبكة المعلومات** : تعتبر أعقد التقنيات التي شهدها القرن العشرون، وهي شبكة حاسوبية تتكون من مجموعة من المعدات المعلوماتية والحواسيب متصلة ببعضها البعض محليا ودوليا لتشكل الشبكة العالمية الإنترنت، حيث تتوفر المعلومات المتنوعة كالكتب الإلكترونية والدوريات وقواعد البيانات والمواقع التعليمية، والاتصال الحر والمباشر بالأشخاص والهيئات بالصوت والصورة عير المؤتمرات المرئية والرسائل النصية .

وتتمتع الوسائط المتعددة بالعديد من المميزات التي أدت الى توظيفها في العملية التعليمية، ويحدد الفرجاني أهم ميزة لهذه الوسائط بأنها برامج ظهرت بنظم متقدمة للتأليف دون الحاجة إلى البرمجة، تيسر عملية رسم الأشكال ومعالجة الكلمات والنشر والحركة ودمج الصوت والصورة[2].

فهناك العديد من الفوائد التي اكتسبتها العملية التعليمية من توظيف الوسائط المتعددة ومنها ما يلي:

---

[1]– زينب محمد أمين، أثر استخدام الهيبرميديا على التحصيل الدراسي، 2000م، ص: 8 .

[2]– الفرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002م، ص: 212.

1 -تساعد على تقديم المادة المراد تعلمها بصورة أكثر تشويقا وأكثر عُمقًا وبالتالي تحقيق تعلم أفضل للتلميذ.

2 -تساعد المتعلمين على التحول من التعلم التلقيني إلى بيئة التعلم الكاملة حيث تعمل على تركيز الزمن والمادة العلمية وتدعيم المهارات وعمليات التقويم وتقديم التغذية الراجعة.

3 -تعمل على جذب انتباه وإثارة اهتمامات المتعلم ومساعدته في اكتساب الخبرات وجعلها باقية الأثر.

4 -تقدم بيئة تعلم تفاعلية تركز حول المتعلم من خلال التفاعل بين المادة والمتعلم.

تساعد المتعلم على تكوين صورة أكثر حسية عن استعمال المفردات المجردة فقط في الموقف التعليمي[1].

V. الشبكة المعلوماتية العالمية في الجزائر (الإنترنت):

دخلت خدمة الإنترنت إلى الجزائر في سنة 1993 عن طريق مركز البحث العلمي والتقني *CERIST*، وهو مركز تابع للدولة، وبعد خمسة سنوات من هذه البداية المحدودة صدر المرسوم الوزاري رقم 256 في جويلية 1998م الذي يتضمن إنشاء مزودين خواص بخدمات الإنترنت (*ISP*)، وقد سمح هذا الإجراء للمستعملين بالحصول على استفادة أحسن من الإنترنت، والتخفيف على مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، ومنذ سنة 2001م عرفت شبكة الإنترنت زيادة مذهلة بسبب تبسيط الإجراءات التي تم حرها في رخص تأسيس مزودي الاستفادة من الإنترنت (*FAI*) من جهة أخرى تحصلت اتصالات أوراسكوم الجزائر (*OTA*) على رخصة تزويد خدمات الإنترنت استلمتها من سلطة الضبط (*ARPT*) وسبق وان أطلقت الشركة القابضة للاتصالات اوراسكوم من الشركة الأم لاتصالات اوراسكوم الجزائر، خدمة الاستفادة من الإنترنت تحت اسم " *Link Dot Net*" تغطي مصر، وذلك بعد نجاح *Mobinil* المتعامل في مجال

[1]– مكي سمير عبد الباسط، أثر استخدام بعض المعايير الفنية لعناصر تصميم شاش ات برامج الوسائط المتعددة على اكتساب مفاهيم الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة 2003م، ص: 14.

الهاتف النقال، وتعد خدمة " لينك دوت نيت" مصدر خدمة إطلاق الرسائل الالكترونية الفورية لميكروسوفت *MSN* العربية، باللغتين العربية والانجليزية.

ومع تقدر عدد مقدمي خدمة الإنترنت، ارتفع عدد المستخدمين ليصل إلى حوالي 1.9 مليون مستخدم عام 2002م وفي أكتوبر 2006م أعلنت في تقرير لها أن عدد المستخدمين قد بلغ 4 ملايين وفي فيفري 2008م، أعلنت في تقرير لها أن عدد المستخدمين في الجزائر قد وصل إلى حوالي 3 ملايين مستخدم بحلول جويلية 2006م، في حين بلغ عدد من يستخدم الإنترنت عالي السرعة (*ADSL*) منهم 700 ألف مستخدم، أما احصائيات سبتمبر 2007م، فتشير إلى أن عدد المستخدمين قد بلغ 4 ملايين وفي 2008م يكون عدد الإنترنتيين الجزائريين قد وصل الى 5 ملايين وذلك حسب تصريح وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال "السيّد بوجمعة هيشور"، أما عدد مقاهي الإنترنت فقد وصل الى 6000 عبر 1541 بلدية على مستوى القطر الوطني[1].

[1]– جريدة الشروق اليومية الجزائرية، الأنترنتيين في الجزائر، تاريخ الاطلاع: 2013/06/17.

خلاصة:

استعرض هذا الفصل تطور تكنولوجيا الاتصال والتأسيس البنيوي لها، وتطبيقاتها في المجال التعليمي كالإنترنت والهواتف وكيفية الاستفادة منها في الحقل التعليمي والصعوبات والتحديات التي تواجه الهواتف الذكي في التعليم.

كذلك دور هذه الوسائط في تطوير أساليب التعليم الثانوي.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

ووسائل قياسه

تمهيد.

المبحث الأول: التحصيل الدراسي.

I. البنية القيمية للتحصيل الدراسي.

II. أنواع وأهداف التحصيل الدراسي.

III. المقاربة السوسيوتربوية للتحصيل الدراسي.

IV. شروط ومبادئ التحصيل الدراسي.

V. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

VI. التفوق والتأخر الدراسي "عوامله، أسبابه".

المبحث الثاني: وسائل قياس التحصيل الدراسي.

I. الاختبارات التحصيلية وأهميتها.

II. أنواع وأغراض الاختبارات التحصيلية.

III. افتراضات قياس التحصيل الدراسي.

IV. استخدام الاتصال الوسيط والتحصيل الدراسي داخل الحقل التربوي.

V. دور المؤسسة التربوية في تنمية عملية الوعي والإدراك.

خلاصة .

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي إحدى العمليات الهامة في العملية التعليمية التي تسعى كل منظومة تربوية تحقيقها والوصول إلى أعلى درجاتها، إذ أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماما متزايدًا بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي، يظهر في ما يتضمن علم النفس وعلم الاجتماع التربوي من دراسات تناولت كيفية قياسه والعوامل المؤثرة فيه وأسباب تفوقه وتدنيه، فإن عملية انتقال المتعلم من مستوى دراسي إلى آخر مرهون بتحصيله الدراسي الذي توصله للنجاح، ففي دراستنا يعتبر التحصيل الدراسي متغيرا تابعًا، خاضعا لتأثير تكنولوجيا الاتصال .

فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل، وهذا ما نحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل، حيث نتناول فيه البنية القيمية للتحصيل الدراسي وأنواعه وأهدافه، ثم المقاربة السوسيوتربوية للتحصيل، ثم إلى أهم الشروط والمبادئ التي يقوم عليها، فالعوامل المؤثرة فيه.

ودراسته من خلال التفوق أو التأخر عوامله، أسبابه، وصولا إلى وسائل قياسه "الاختبارات التحصيلية" أنواعها، أغراضها وأهميتها.

المبحث الأول: التحصيل الدراسي

I - البنية القيمية للتحصيل الدراسي:

قد يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا، فإن مفهوم التعلم المدرسي *(l'apprentissage scolaire)* أكثر شمولا فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في اكتساب المعلومات *(Informations)*والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم، ومدى مساهمة المعلم في تنمية هذه المهارات*(compétences)*، حيث يشمل النتائج المرغوبة وغير المرغوبة، فهو أكثر اتصالا بالنتائج المرغوبة للتعليم المتمثلة في الأهداف التعليمية،وكذلك يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية[1].

فنجد أن اختلاف وجهات النظر والآراء حول مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي يقابلها شبه اتفاق حول أهمية ودور هذا الأخير في تحديد المستوى الذي يصل إليه المتعلم في مساره الدراسي ومن أبرز التعريفات لهذا المفهوم:

هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام، أو نهاية الفصل الدراسي" فالتحصيل الدراسي يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للتلميذ لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعلم والتدريب[2]، درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، فالتحصيل الدراسي هو ما يحققه التلاميذ من درجات في المواد والموضوعات الدراسية وما يحصلون عليه من اختبارات[3].

---

[1]– أبو حطب فؤاد،علم النفس التربوي، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1980، ص: 397.

[2]– ونجن سميرة ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسيط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث التعليمية والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي2004، ص 52.

[3]– سهاد المللي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، 2010، ص: 147.

ويرى عبد الرحمان بن سليمان الطريري: التحصيل الدراسي *Achievement* يرتبط ارتباطا مباشرا في الأداء الدراسي للطلاب حيث تستخدم للإشارة إلى المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، فهو ذو معنى شمولي يدخل فيه المعرفة والاتجاهات التي تم اكتسابها وكذا يدخل فيه السلوك والأداء أي أن الأهداف التعليمية أو التربوية قد تكون هي مجال التحصيل بل هي مرتكزه وأساسه[1].

ويعرف عبد المجيد النحكامي: التحصيل الدراسي هو المعلومات والخبرات التعليمية المفروض أن يحصل عليها التلاميذ في المدرسة[2].

وكما تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا[3].

وجاء على لسان روبيرلافان (*Lafan*e)بأننا نعني بالتحصيل الدراسي تلك المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكثيفه مع الوسط والعمل المدرسي يعني أنه يقدر بدرجة المعرفة والمفاهيم والأشياء التي اكتسبها التلميذ من جراء تلقيه البرنامج السنوي وما النتيجة التي خرج بها من هذا التكوين وما مدي استفادته منها ويقتصر هذا المفهوم على القدر الذي يتحصل عليه المتعلم من المعلومات والمفاهيم الواردة في البرنامج الدراسي المهيأ لذلك الغرض بهدف جعله أكثر تكيفا وتوافقا مع الوسط التربوي والاجتماعي الذي ينتمي إليه وكذا إعداده بالخبرات وضروب المعرفة التي تخول له أن يكون عنصرا فعالا في البيئة التي يعيش فيها[4].

---

[1]– عبد الرحمان بن سليمان الطريري ، القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، وتطبيقاته، ط 1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1997م، ص: 287.

[2]– عبد المجيد النحكامي، مسؤولية الأسر في التحصيل الدراسي لأبنائها، المغرب،بدون ذكر السنة، ص: 27.

[3]– محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004م، ص293.

[4]- Lafon, robert, vocabulaire de psychopédagogie et de psyhiatrede l'enfant, Paris, 1973,P : 157 .

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نعرف التحصيل الدراسي على أنه الأداء المحقق في العمل المدرسي من خلال ما اكتسب من معارف ومهارات في موضوع معين أو عدة موضوعات التي يمكن قياسها بالاختبارات التحصيلية من خلال العلامات المتحصل عليها في هذه الاختبارات قد تكون متدنية أو مرتفعة في نهاية السنة أو الفصل الدراسي، وقد تكون هذه الاختبارات شفوية أو كتابية.

II– أنواع وأهداف التحصيل الدراسي:

- **أنواع التحصيل الدراسي:**

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة مستويات:

–**التحصيل الجيد** : والذي يكون فيه أداء التلميذ على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه التلاميذ الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، وبذلك يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه، ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع[1].

–**التحصيل الدراسي المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون في الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة [2].

–**التحصيل الدراسي المنخفض:** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث –يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام،

[1]– مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1990م، ص: 188.

[2]– نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ط5، دار العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1979م، ص: 436.

لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته للتفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته [1].

- **أهداف التحصيل الدراسي:**

تتعدد الأهداف التي تسعى كل من المعلم إلى المتعلم لتحقيقها من خلال قياس التحصيل الدراسي، وابرز هذه الأهداف ما يلي:

1. يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب التلاميذ المتحصلون أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.
2. يهدف إلى تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على تحسينات والتقدم الذي تحصل عليهم وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات، وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلميه على التعلم، ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم.
3. يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولة على اختلاف أدائهم، فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي، كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول آدائهم.
4. كما يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها، وهذا لتساعد المعلم والإدارة التربوية وحتى التلاميذ من إعادة بناء خطة سير الدروس والوقوف عند الأمور التي عجز التلاميذ عن إدراكها وفهمها، وبالتالي إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدرات ومعارف وميول التلاميذ، كل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين .
5. الوقوف على نقاط القوة والضعف عند المتعلمين، والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب، مع العلم الخاص بالمادة لحل ضعف المتعلم.

[1]– حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتاب، القاهرة، 1997م، ص: 417.

6. يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين، آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين.
7. تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للمتعلم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات، فالتعليق الايجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط سيكولوجية التعزيز.

III – المقاربة السوسيوتربوية للتحصيل الدراسي:

شكلت ظاهرة الاختلاف والتباين في التحصيل الدراسي للمتعلمين مجال تقاطع الكثير من المرجعيات الفكرية، ولعل ذلك يعود إلى تباين التصور للمدرسة ووظائفها واختلافه من منظور فكري لآخر.

1. **نظرة المدرسة الوظيفية لعملية التحصيل الدراسي:**

ترى الوظيفية*(fonctionnel)* التي تقوم على فكرة استقرار المجتمع، وتماسك أجزاء النسق الاجتماعي وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام، أن المدرسة مؤسسة اجتماعية لها الصدارة في المجتمع، كما تساهم به في عملية البناء، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من التفاوت الطبقي.

كما ترى أن تعاون مكونات البيئة المدرسية يؤدي إلى تقوية العلاقات بين المتعلم وباقي العناصر، ويؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل الدراسي، وهذا بتوفير الظروف المناسبة.

يرى "**بارسونز**" *(Parsons)* أن دور المدرسة في عملية التحصيل الدراسي يكون من خلال الاكتشاف المبكر لاستعدادات وقدرات المتعلمين وتوجيههم بطريقة صحيحة، إضافةإلى تنمية دوافع والإعداد الاكاديمي والمهني للفرد.

وترى الوظيفية كذلك وجود علاقة طردية بين التحصيل الدراسي للمتعلم داخل المدرسة ومستوى أدائه في العمل الذي ينعكس على مستواه الوظيفي والمادي[1].

2. **نظرة بيير بورديو لعملية التحصيل الدراسي:**

قدم "**بيير بورديو** "*(Pierre Bourdieu)* نظريته في علم اجتماع التربية بنظرية رأس المال الثقافي التي ترى أن دور المدرسة (من خلال التربية) هو ترسيخ وإعادة إنتاج علاقات التفاوت الطبقي القائمة في المجتمعات المعاصرة، يرى بورديو أن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير وسمات الثقافة المدرسية، بما ينسجم مع ضرورات الهيمنة البرجوازية على المستوى الاجتماعي والثقافي.

فحسب "**بورديو**" فإن المدرسة تحتوي على شفرات لا يستطيع حلها إلا التلاميذ المنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطرة، ولهذا فمن الطبيعي أن يكون تحصيلهم الدراسي جيد، وفي هذا الصدد يقول بوركي أفلين:" إن أطفال الفئات البرجوازية يأتون إليهم وهم مجودون من هذه الأسلحة بحكم ثقافتهم المدرسية"[2].

إن أبناء الطبقات المسيطرة، وبحكم مكانتهم الاجتماعية، وثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة، ينجحون ويحصلون على مستوى تعليمي جيد، وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع وهذا ما يجعل التعليم ينجح كرأسمال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة.

كما أن التحصيل يتباين ويختلف بسبب تنوع العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في مجال التربية، ويتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقية لطلابها.

---

[1]– شبل بدران وحسن البلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997م، ص: 20.

[2]– علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004م، ص: 165 .

كما رفض "**بورديو**" ربط أسباب تحسن التحصيل الدراسي أو ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم أو إقامته أو كفاءة المعلم، بل يرجع ذلك إلى عدة عوامل تعمل كنسق بنوي له تأثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم أو ضعفه، وبالنسبة للامتحانات يقول "**بورديو**" إن معظم الذين طردوا أو استبعدوا أنفسهم قبل الامتحانات، و أن هؤلاء الذين كان استبعادهم عن طريق الانتقاء المباشر(الامتحان) إنما يتوقف أيضا على مستوى طبقتهم الاجتماعية [1].

3. **التحصيل الدراسي من المنظور الإسلامي:**

قدم الإسلام نظاما تربويا متوازيا، يهدف إلى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع في إطار المساواة والعدالة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وأعطى الإسلام أولوية عظمى للعلم، ويعينه للوصول إلى مستوى تحصيلي جيد للمتعلم، حرص العلماء المسلمين على تبيين الشروط الواجب توفرها في البيئة المدرسية.

فقد كشف الغزالي عن ارتباط التربية بالسياق الاجتماعي، الثقافي والسياسي للمجتمع، وهي الفكرة التي تشغل الفكر التربوي في الوقت الراهن[2].

كما ركز ابن خلدون على أن مسؤولية رفع المستوى التحصيل الدراسي للمتعلم تقع في جانب كبير على المعلم المطالب بتشجيع طلابه على الحوار والمناقشة والمناظرة فهي الأساليب الأكثر فعالية للتحصيل الدراسي لدى الطالب مقارنة بأسلوب التلقين والتلقي، إضافة إلى المعاملة الحسنة.

وفي سبيل الوصول إلى التحصيل الدراسي الجيد، نادى " **ابن خلدون** " بضرورة التدرج في تعليم المتعلم، ويراعي في ذلك قدراته العقلية واستعداده، فقبول العلم والاستعدادات لفهمه تدريجيا[1].

[1]– شبل بدران، مرجع سابق، ص: 150.

[2]– فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1997م، ص: 147.

ومما نستنتجه أن " **ابن خلدون** " يركز على ضرورة سيادة أسلوب الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم واشتراكه في توليد المعرفة، ويرى أيضا ضرورة التدرج في التعليم، والمعاملة الحسنة للوصول إلى مستوى تحصيلي أفضل.

مصلحة المتعلم الذي يعتبر محور العملية التربوية، وذلك باشتراكه في بناء المعرفة، واحترام قدراته واستعداداته، والعمل على توجيهه في جو تسوده العدالة الاجتماعية.

IV- شروط ومبادئ التحصيل الدراسي:

- **شروط التحصيل الدراسي:**

إن عملية التعلم والتعليم تستلزم ترتيبا وتنظيما وتخطيطا، وتتطلب تهيئة جميع الشروط المواتية لحدوث عملية التعلم، هذه الشروط أو القوانين توصل علماء النفس والتربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه ومن أهم هذه الشروط للتحصيل تكمن فيما يلي:

1. **شرط التكرار**: فحدوث التعلم لابد من التكرار والممارسة حتى يتم التعلم والإجادة، يؤدي إلى نمو الخبرة وارتقاؤها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية، وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة [2]." *Fréquency*".
2. **الإرشاد والتوجيه** : "*Instruction*" لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي يستفيد فيه التلميذ من إرشادات المعلم، فطريقة الإرشاد تعلم التلميذ الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي بدلا من تعلم الأساليب الخاطئة [3].
3. **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:** لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حيث يكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه

---

[1]- عبد الله شريط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون " سلسلة الدراسات الكبرى، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975م، ص- ص: 119- 120.

[2]- عبد الرحمن العيسوي، علم النفس النمو،ط1 دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت، 1995، ص: 105.

[3]- عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000م، ص: 220.

متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهما[1].

فالطريقة الكلية تقوم على أساس نظرية " **الجشطالت**" في الإدراك الحسي، والتي تؤكد أن الإدراك الكلي سابق على الإدراك الجزئي التفصيلي التحليلي، وهي أفضل من الطريقة الجزئية *part Method* في التعلم [2].

4. **توزيع التمرين:** أي ان عملية التعلم تتم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة من وقت لآخر.
5. **الجزاء والعقاب:** والذي له أثرا في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنه، فإذا أدرك التلميذ أنه سيجازي جزءا حسنا فإن تحصيله الدراسي سوف يكون حسنا والعكس صحيح.
6. **النشاط الذاتي:** أي فعالية التلميذ في العملية التعليمية عن طريق البحث الذاتي وجمع الحقائق[3].
7. **معرفة النتائج:** ومؤدي هذا أن يحاط المتعلم بصفة دائمة بنتائج تقويم تحصيله، فيعرف ان كان يسير في الطريق السليم، كما يعرف مواطن القوة فيعمل على تقويتها ويعرف مواطن الضعف فيعالجها، ويفيد من هذا المبدأ كل من المعلم والمتعلم [4].

- **مبادئ التحصيل الدراسي:**

إن عملية التحصيل الدراسي تقوم على مجموعة من المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المعلمين، مما يخلق فعالية للعمل التربوي، وبالتالي للتحصيل الدراسي، ونؤكد على أن هذه الضوابط يتوجب على القائمين على العملية التربوية، مراعاتها نظرا لعلاقتها المباشرة بعملية التحصيل الدراسي للمتعلم، ومن أهم مبادئ نذكر ما يلي:

---

[1]– محمد جاسم محمد، مرجع سابق، ص: 121.

[2]– عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، مرجع سابق، ص: 349.

[3]– ونجن سميرة، مرجع سابق، ص: 54.

[4]– عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، مرجع سابق، ص350.

1. **مبدأ الحداثة والتجديد:**

ويعني إضفاء الحركية والجدية على الجانب التحصيلي للمتعلم، والتحصيل لا يكون فقط بالتلقين، وإنما بإخضاع المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة بحيث يجبر المتعلم على بذل جهد كافي و محاولته الشخصية لإيجاد الحل المناسب للموقع الذي وجد نفسه فيه، وهذا الأمر تدريبا له على التفكير واستعمال قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه في المستقبل.

فالتحصيل الدراسي هنا هو الديمومة والدينامكية التي تعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معنى ايجابيا يفيد الفرد في حياته الحاضرة أو المستقبلية، فالحداثة تخلق لدى المتعلم روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي، وهي عناصر تساعده على رفع مستوى تحصيله الدراسي.

2. **مبدأ المشاركة:**

إن مشاركة المتعلم في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي، وفي مختلف النشاطات التعليمية، تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل علة تنمية ذكاء وتفكير المتعلم، وتخلق روح المنافسة بين المتعلمين، إضافة إلى تمكينهم اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي، وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون المتعلم قد اكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعده على رفع مستواه التعليمي والمعرفي.

3. **مبدأ الدافعية:**

لحدوث عملية التعلم لا بد وان يكون هناك دوافع تدفع الفرد نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة، وحل ما يشابهه من مشكلات، فعامل الدافعية تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للمتعلم، فاستعداداته وميوله وتعلقه بالمادة الدراسية من أهم العوامل التي تدفعه نحو تحقيق الهدف، ولهذا وجب على الأطراف الفاعلة مساعدة المتعلم على تقوية دافعية نحو التحصيل الدراسي الأفضل، وذلك بخلق الجو الدراسي المناسب[1].

[1]– عبد الرحمن العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، 1999م، ص: 348.

4. مبدأ الواقعية:

يجيب أن تكون المادة العلمية المقدمة مرتبطة بواقع التلميذ، مما يمكنه من فهمها واستيعابها بشكل أسهل، فواقعية المعلومات التي يكتسبها المتعلم في المدرسة تمكنه من استيعابها، وتوظيفها أثناء تفاعلاته اليومية داخل مجتمعه مما يساعده على التكيف المطلوب [1].

5. مبدأ التفاعل:

إن المتعلم الجيد يستلزم وجود تفاعل بين الخبرة الشخصية عند المتعلم (كإمكانيات الفرد وقدراته وطاقاته)، وكذا الظروف الخارجية المحيطة به (المحيط المادي والمعنوي) وتظهر أهمية هذا التفاعل على مستوى تحصيل الفرد في كونه يسمح للمتعلم بالمشاركة في عملية التعلم، وإضفاء صيغته الخاصة، مما يولد لديه فرصة اكبر لتحصيل دراسي أفضل.

6. مبدأ الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد المتعلم على التحصيل أكثر نجد الاستعدادات والتي تعني وصول الفرد إلى المستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة.

لذا فان الاستعداد للمتعلم والتحصيل تعني القابلية للمتعلم والقدرة عليه مع العلم أن هذه القدرة عليه مع العلم أن هذه القدرة يحددها عاملا النضج والخبرات السابقة، إضافة إلى ميول المتعلم إلى نوع من الدراسة والتخصصات، التي ترتبط ارتباطا طرديا بعملية التحصيل الدراسي.

7. مبدأ التطبيق:

إن إمكانية التطبيق تحسن مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، الذي يستوعب السلوكات والمعلومات التطبيقية بشكل أفضل ويكون التطبيق عادة على شكل امتحانات، فآلية التطبيق تساعد على ترخيص المعارف والخبرات بشكل جيد، مما يعني كذلك تحصيلا جيد للمتعلم [2].

V- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

---

[1]- ونجن سميرة، مرجع سابق، ص: 54.

[2]- صناع محمد علي،أبو جادو، علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر، عمان، 1998م، ص: 259.

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الى قسمين رئيسين كما يلي:

1. العوامل التربوية: وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل: مدى صعوبة المادة، محتوى المادة ومستوى تنظيمه.

- عوامل تتعلق بالمعلم وتشمل: طرائق التدريس التي يستخدمها، الأنشطة التي يقوم بها، وسائل التقويم التي يتّبعها، مراعاته للفروق الفردية .

- عوامل تتعلق بالمدرسة وتشمل : إدارة المدرسة، الإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول، توفر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها ...

2. العوامل الشخصية : وهي العوامل التي تخص المتعلم وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الذي يعيش فيه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- العوامل الصحية والنفسية وتشمل: صحة المتعلم من الناحية العضوية النفسية، مستوى قدراته العقلية، ميوله واتجاهاته واستعداداته، ومستوى الثقة بالذات لديه، دافعيته .

العوامل الأسرية والاجتماعية وتشمل : مستوى تعليم الوالدين، نوع العلاقات الأسرية، الحالة الاقتصادية للأسرة [1]...

VI- التفوق والتأخر الدراسي " عوامله، أسبابه "

ان العوامل التي ينطوي عليها تعريف التفوق الدراسي يمكن تصنيفها على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها:

1. التعريفات الكمية :

وهي تعريفات تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء او التوزيع النسبي للقدرات العقلية حسب منحنى التوزيع الإعتدالي الطبيعي Normal distribution curve، والذي يمكن ترجمته مئينات

[1]–مريامة بريش، الزهرة الاسود، التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، بدون ذكر السنة، ص: 535 .

أو نسب مئوية أو أعداد، وان تعريف التفوق هو تعريف سيكومتري إجرائي مبني على استخدام محك الذكاء المرتفع كما تقيسه اختبارات الذكاء الفردية[1] .

وفي عام 1972م، قدم مارلاند تقريره إلى الكونغرس الأمريكي تعريف التلاميذ الموهوبين أنهم القادرون على الأداء بدرجة مرتفعة في مجال واحد أو أكثر من بين المجالات التالية:

- القدرة العقلية العامة .
- الاستعداد الأكاديمي الخاص.
- القدرة على التفكير ألابتكاري والإنتاج .
- القدرة على القيادة والريادة .
- القدرة في الفنون البصرية أو الأدائية .
- القدرة النفسية الحركية .

2. التعريفات بالخصائص السلوكية :

المتفوقون يظهرون أنماطا من السمات أو السلوك تميزهم من غيرهم ومن أبرز السمات للمتفوقين حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها، سرعة التعلم والاستيعاب، والاستقلالية حب المخاطرة، القيادية، المبادرة، والمثابرة، ورأي بعض الباحثين أن السمات السلوكية تصلح كإطار مرجعي لتعريف التفوق والتعرف على المتفوقين وصمموا لذلك مقاييس وأدوات يستخدمها أشخاص يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لوجود السمة أو عدم وجودها تقديرا موضوعيا وصادقا إلى حد ما[2].

ومن التعريفات تعريف (در Durr) الطفل الموهوب والمتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير

[1]– فتحي عبد الرحمان جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، دمشق، 1999م، ص: 49 .

[2]– خليل عبدالرحمان المعايطة، الموهبة والتفوق، ط2، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص:27.

عادي وتنوع كبير في الميول والتعبير في الاتصال والتخطيط، التعلم الدافعية، الإبداعية، القيادية، البراعة الفنية .

3. التعريف المرتبط بحاجات المجتمع وقيمه:

وينطوي على استجابة واضحة لحاجات وقيمه دون اعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه، وأن هذه التعريفات تتأثر بمحددات الزمان والمكان، ويعرف " **ويتي**" الطفل الموهوب والمتفوق هو الذي يكون أداؤه متميزا بصورة مطردة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني.

4. التعريفات التربوية:

وهي جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة إلى مشروعات أو برامج تربوية متمايزة بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة.

يعرّف "**جالجر**" الموهبة والتفوق في كتابه تعليم الطفل الموهوب 1985م أنهم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخا مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي، بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا[1] .

وأن القدرة على أداء رفيع المستوى كما يراها "**جالجر**" هم الأطفال الذين يظهرون تحصيلا متميزا أو قدرة كامنة [2] في أي من المجالات التالية، القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القدرة القيادية، التفكير الإبداعي أو المنتج، الفنون البصرية والأدائية، القدرة على النفس حركية .

---

[1]– عبد الصبور منصور محمد، مقدمة في التربية الخالصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، مصر، 2003م، ص: 47.

[2]– فتحي عبد الرحمان جروان، مرجع سابق، ص: 62.

العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي وبعضها خاص بالفرد نفسه، وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها، ويمكننا أن نذكر بعضها من هذه العوامل:

أ. عوامل خاصة *IndividualFactors*:

- الذكاء
- القدرات
- الدافعية
- الطموح
- الرضا عن الدراسة
- العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم
- الخبرة الشخصية
- بعض المشكلات الشخصية .

ب. عوامل خاصة بالبيئة *EnvironmentalFactors*:

- اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء.
- المستوى الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي للأسرة.
- توفير الإمكانات المساعدة لعملية التفوق.
- التعجيل الدراسي.
- استيراتيجيات التعليم.
- جو حجرة الدراسة[1].

[1]– مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، تقديم عباس محمود عوض، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص– ص: 114– 115.

الإخفاق المدرسي: (التأخر الدراسي):

يعتبر موضوع التأخر الدراسي من أهم الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما خاصا لأنها تقف عائقا دون تحقيق أهداف العملية التعليمية، إذ توجد فروق فردية بين التلاميذ خاصة في النواحي العرفية، حيث يمكن تقسيم التلاميذ إلى ثلاث مستويات:متفوقون دراسيا، متوسطون دراسيا، ومتأخرون دراسيا. فنجد أن التلاميذ المتأخرون دراسيا يعرقلون السير الحسن لزملائهم من الناحية الدراسية.

كما أن التأخر الدراسي يعتبر مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة، باعتباره حالة من حالات عدم التكيف المدرسي بسبب قلة الاستيعاب للمواد والبرامج التعليمية المقدمة من طرف المدرسة، مما يضطر التلاميذ للإعادة والانقطاع النهائي عن الدراسة، نتيجة عوامل عقلية أو جسيمة أو اجتماعية أو انفعالية، فهو يوجد أكثر من مصطلح للإخفاق المدرسي منها: التخلف المدرسي، سوء التكيف المدرسي، سوء التوافق المدرسي، التعثر المدرسي.

مفهوم الإخفاق الدراسي:

لغة: أخفق يخفق، أخفق، إخفاقا، الرجل طلب حاجة لم يحصل عليها كما تعني كلمة التأخر الدراسي، ضعف التحصيل في الدراسة، أي ضعف أو تدني التحصيل الدراسي لدى التلميذ، والمقصود بذلك أن تلميذ ما قد قصر تقصيرا ملحوظا، عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الدراسي الذي تعمل المدرسة من اجل تحقيقه.

اصطلاحا: وعرفه " فهيم مصطفى" إذ يعتبر الطفل متأخرا دراسيا إذا كان مستواه في التحصيل في مادة دراسية معينة أو أكثر دون المتوسط[1].

التأخر الدراسي هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، بسبب قلة الاستيعاب للمواد والبرامج التعليمية المقدمة من طرف المدرسة، وتعتبر هذه المشكلة من أكثر الأنواع شيوعا بين التلاميذ باختلاف حالاتهم الاجتماعية والاقتصادية.

[1]– فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998م، ص: 135.

ويعرف "**برنارد اندريه**" و"**جان لومان**"المتأخر دراسيا بأنه: "ذلك الذي لا يتقدم، اي الذي لا يكتسب المعلومات والمعارف المقدمة إليه، والتي تعطي عادة لطالب من العمر نفسه، هذا يعني وجود صعوبة أو عملية تمنع الطلبة من هضم العملية التعليمية"، ويعتقد كثير من الناس أنهم يعرفون الشخص بطيء التعلم بمجرد رؤيتهم له، وهذا ينتج عنه إصدار أحكام لا تعتمد على أساس علمي عن قدرة الآخرين على التعلم[1].

أ -أشكال الإخفاق المدرسي (التأخر الدراسي):

يتخذ أشكالا عديدة منها:

1) تخلف دراسي مستمر أو دائم: وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.
2) تخلف دراسي مؤقت أو عرضي: وهو التأخر الذي لا يدوم طويلا، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما، لأسباب معينة ولكن يزاولها يتحسن وضع التلميذ.
3) تخلف دراسي عام: وهو تخلف يكون في جميع المواد الدراسية أو في معظمها، وفي مثل هذه الحالات غالبا ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط
4) تخلف دراسي خاص: وهو تخلف التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل: الحساب، الكيمياء أو الفيزياء، وفي مثل هذه الحالة يكون ذكاء التلميذ متوسطا أو في حدود العادي.
5) تخلف دراسي حقيقي: وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابع العلمية ويجعل الحكم على التلميذ صادقا وموضوعيا[2].
6) التأخر الدراسي الظاهري: في هذا الشكل من التأخر قد تكون قدرات التلميذ عالية، أما مستوى تحصيله أو أدائه فيكون أقل من هذه القدرات وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين.
7) تخلف دراسي وظيفي: حيث تكون قدرات التلميذ العقلية والجسمية حسنة، ولا يعاني من اضطراب عصبي أو عقلي، إنما الخلل يكون في الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم، بحيث تؤدي إلى التفوق في التحصيل الدراسي.

---

[1]-دوبفيزوستون، التأخر الدراسي وعلاجه، ترجمة عزيز حنا وآخرون، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، دون ذكر السنة، ص: 10.

[2]- فيصل محمد خيري الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، ط1، دمشق، 1988، ص: 41.

8)تخلف دراسي غير وظيفي: ويرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ، كما هو في حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين.

ب –مظاهره:

–التأخر الفردي: ويتمثل في تأخر تلميذ أو عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معين وهو غالبا ما يكون مرتبطا بالظروف الشخصية لكل تلميذ.

–التأخر الجماعي: ويتجلى في الضعف العام في قسم دراسي معين أو في مجموعة من الأقسام أو في المدرسة أو في ناحية معينة، وهو غالبا ما يكون ناشئا عن أسباب مدرسية أو عن ظروف المحيط.

–التأخر النوعي أو الخاص: ويظهر في ضعف التلميذ في مادة أو بعض المواد فقط وهو مرتبط بعدم كفاية القدرات العقلية الخاصة، كالقدرة الرياضية أو القدرة اللفظية أو القدرة الفنية أو القدرة على الحفظ والتذكر.

–التأخر العام: ويظهر في ضعف التلميذ في جميع المواد الدراسية وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام[1].

–أسباب انخفاض التحصيل الدراسي:

تختلف أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من شخص لآخر وتؤثر بدرجات متفاوتة على تحصيل الطالب دراسيا وهي كالتالي:

أولا: الأسباب الخلقية:

هذه تعود إلى أي خلل في نمو الجهاز العقلي، أو في الأجهزة العصبية، أو ضعف الصحة العامة أو بعض الأمراض الوراثية، مثل: البلاهة المنغولية، وهناك أيضا بعض الحالات الناتجة عن تعسر الولادة، والإصابة بالتهاب المخ أو حالات الانيما، أو ضعف البصر والسمع.

ثانيا: الأسباب البيئية والاجتماعية:

والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية، أو الثقافية ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

[1]– فيصل محمد خيري الزراد، المرجع نفسه، ص: 42.

1. أسباب وظيفية تتعلق بالتلميذ ضعيف التحصيل مثل اتجاهاته النفسية نحو العمل المدرسي وانشغاله بالمشاكل العاطفية التي تؤثر على تنظيم أفكاره وتحصيله، كذلك جماعة الأقران والأمراض الطارئة وكثرة الغياب والتنقل بين الفصول والمدارس وسوء التوافق النفسي وعدم القدرة على التكيف.

2. أسباب وظيفية تتعلق بالبيئة الاجتماعية لضعيفي التحصيل مثل: ازدحام المنزل أو كثرة عدد أفراد الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها، كذلك موقع السكن وثقافة الوالدين ووعيها والاتجاهات النفسية السلبية نحو أبنائهم تعد من أهم الأسباب[1].

✓ **أسباب التأخر الدراسي حسب التجارب التي أجراها " بيرت" بانجلترا:**

- الضعف في الصحة العامة.
- ضعف في البصر والسمع والنطق.
- ضعف الذكاء العام.
- الفقر المادي للمنزل.
- فقدان التوازن العاطفي.
- انحطاط المستوى الثقافي في المنزل.
- عدم المواظبة على حضور المدرسة...الخ.

إجمالا يمكن تصنيف هذه الأسباب إلى أسباب موروثة وأسباب مكتسبة، إلى عوامل وراثية، وأخرى بيئية، ويبدو أنها جميعها تتجمع في الأسرة[2].

[1]– نجاح أحمد محمد الدويك، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م، ص:81.

[2]– عبد المجيد النحكامي، مرجع سابق، ص: 28.

المبحث الثاني: وسائل قياس التحصيل الدراسي

منذ العصور السابقة اهتمت التربية بقياس مدى تحصيل المتعلمين من المعلومات وحقائق متبعة في ذلك وسائل وأساليب متنوعة، وان الأساليب المختلفة المستخدمة في وقتنا الحاضر في قياس التحصيل الدراسي قد مرت بعدة مراحل تطويرية حتى وصلت إلى ماهي عليه الآن، فكانت الامتحانات المدرسية تعتمد أساسا على الاختبارات الشفوية حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر.

وفي سنة 1845م قام " **هوراس**" بحركة تطوير التعليم العام مؤكدا على ضرورة استخدام الامتحانات الكتابية التي تتسم بالموضوعية بدلا من الاختبارات الشفوية في تقييم المتعلمين.

وفي سنة 1864م اعد المربي الانجليزي " جورج فيشر" الذي كان يشغل منصب مدري الأول اختبار تحصيلي تحريري، ويتكون من عدة مقاييس متدرجة وأمثلة ومواصفات متنوعة يمكن استخدامها في تقييم جودة الخط، النحو، التعبير، الرياضيات وغيرها من المواد الدراسية.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ظهر أول اختبار تحصيلي على يد " ستون" اختبار في الحساب سنة 1908م، ثم تبعه " **شروناك**" حيث اعد اختبار جودة الخط للأطفال في عام 1909م، ومع بداية 1910م ظهرت عدة دراسات تشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية وكان من نتائج ذلك توجيه الجهود إلى البحث عن إجراءات أكثر موضوعية في إعداد الاختبارات وإعطاء الدرجات للطلاب [1].

I - الاختبارات التحصيلية وأهميتها :لقد عرّف :

الاختبار التحصيلي *Achievementtest*:

من قبل القياسيين بعدة تعريفات فيعرفه Gregory *بأنه* الاختبار الذي يقيس درجة التعلم والنجاح والانجاز في موضوع من المواضيع، أما mehrens – lehman فإنهما يعرفان الاختبار التحصيلي بأنه اختبار يقاس به مدى تحصيل الفرد لشيء من الأشياء أو اكتسابه

[1]– صلاح الدين علام، القياس النفسي والتربوي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ص: 303.

لمعرفة محددة أو مهارات معينة وفي الغالب تتم هذه الأشياء نتيجة تعليم أو تدريب مخطط منظم، من جانبه (sax1980)يعرف الاختبار التحصيلي بأنه اختبار صمم ووضع خصيصا لقياس التعلم المدرسي أو التعلم النظامي والرسمي ومن التعريفات تعريف (ebel 1979)حيث يعرف الاختبار التحصيلي بأنه اختبار صمم بقصد قياس إلمام الطالب في معرفة محددة أو براعته في مهارات معينة.

فهكذا نلاحظ من التعريفات السابقة جوانب الاهتمام المتعددة التي وردت في هذه التعريفات ذلك إن قياس المعلومة لوحدها ليست كافية للتعبير عن التحصيل بل إن اكتساب المهارات، الاتجاهات طريقة التفكير والتغيرات التي تحصل له هكذا السلوك الناتج كل هذه تعتبر من المجالات والعناصر التي يلزم الاختبار التحصيلي أن يتناولها وحتى لا ينحصر تفكير المعلم أو الهيئة التربوية بشكل عام في هذه العناصر يحسن التأكيد على أن الأهداف التعليمية أو التربوية مهما كانت هذه الأهداف تنوعا وعددا هي ما يجب أن تركز عليه الاختبارات التحصيلية[1].

كما يعرف الاختبار التحصيلي كذلك بأنه إجراء منظم لتحديد وقياس ما تعلمه المتعلم (التلميذ) في مختلف المراحل التعليمية المختلفة، كما أنه يمكن المعلم من أداء وقفة تقييمية موضوعية تساعده في عملية التقويم باتخاذ القرارات التعليمية المناسبة، وعلى هذا الأساس يكون التقويم جزءا متكاملا من العملية التعليمية، بمعنى مساهمته في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ في تقويم الانجازات[2].

- **أهمية الاختبارات التحصيلية:**

-توعية المتعلمين بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية وزيادة دافعيتهم.

-التنبؤ بتحصيل المتعلمين ومعرفة فرص نجاحهم في المواد الدراسية.

-اتخاذ القرار نحو تصنيف وتوجيه المتعلمين نحو التخصص المناسب لهم.

-متابعة نمو المتعلمين، والحكم على مدى متكامل وشمول هذا النمو.

---

[1]- عبد الرحمن بن سليمان الطريري، مرجع سابق، ص: 279.

[2]- محمد سامي ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية والتطبيقية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006م، ص: 433.

-الحكم على فاعلية التدريس، وتطوير استيراتيجيته من خلال تحصيل المتعلمين لمنهج دراسي معين، ومن نتائج التحصيل الدراسي يمكن تطوير المنهج الدراسي، وكذا وسائل المساعدة من كتب ووسائل وأجهزة.

-استبقاء المعلومات لدى المتعلمين لفترة أطول عن طريق الاختبارات من وقت لآخر.

-إعلام أولياء بمدى تقدم أبناءهم دراسيا، وبالتالي كسب ثقة الجماهير في إدراك أهمية التعليم المدرسي[1].

-مساعدة المدرس على إصدار أحكام موضوعية على مدى نجاعة أساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية التعلمية.

-تحديد الجوانب الايجابية في أداء المتعلم، والعمل على تعزيزها، فضلا عن تشخيص جوانب الضعف في تحصيل التلاميذ.

توفير مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم قياسا بالأهداف التعليمية المرصودة على نحو مسبق[2].

II - أنواع وأغراض الاختبارات التحصيلية:

- **أنواع الاختبارات التحصيلية**

1. الاختبارات التقليدية:

وهي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل الدراسي، ويطلق عليها باختبارات المقال ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون الكتابة [3]، وبغرض تنمية قدرات على الإبداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات ومفاضلتها,وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة ما يلي:

-أن تكون اللغة الواضحة.

-أن ترتبط بالمادة التي درسها التلميذ.

---

[1]- محمد السيد علي، التربية العلمية وتدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002م، ص: 406.

[2]- عبد الناصر القدومي، الاختبارات التحصيلية وطرق إعدادها، 2008م، ص:15.

[3]- رجاء أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط1، دار النشر للجامعات، 2005م، ص:373.

-أن يحدد الوقت اللازم، وعدد الأسطر أو الصفحات القصوى للإجابة عنها

-أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية [1].

2. الاختبارات التشخيصية:

تصمم هذه الاختبارات لتشخيص صعوبات تعلم التلميذ في مادة دراسية معينة، أي تهدف لتحديد جوانب القوة والضعف في تحصيل التلميذ للمعارف والمهارات المتعلقة بهذه المادة، فهي تقيس التحصيل بدرجة أكثر تفصيلا وعمقا، وينقسم الاختبار عادة إلى عدد من الاختبارات الفرعية وتقدر درجة كل تلميذ في كل اختبار فرعي[2].

3. الاختبارات الموضوعية:

ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة و تقييد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال [3]، كما تعني الإتقان التام في الأحكام، وقد سميت بالاختبارات الموضوعية لأن لو تعطي أوراق الإجابة لعدد من المصححين فان الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلاف فيه، ولهذه الاختبارات أنواع عديدة منها:

-أسئلة الاختبار من متعدد.

-أسئلة الخطأ أو الجواب.

-أسئلة الصواب والخطأ.

-أسئلة التكملة وملىء الفراغات.

---

[1]- محمد زياد حمدان، تقييم المعلم والتحصيل، دار التربية الحديثة، 2011م، ص: 62.

[2]- صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، ص: 312.

[3]- عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط 2، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الاردن، 2000م، ص: 180.

- **أغراض الاختبارات التحصيلية:**

الاختبارات جزء من العملية التقييمية للعملية التعليمية تضاف للأساليب والإجراءات الأخرى لكن الاختبارات التحصيلية يمكن أن توظف لخدمة أهداف بعينها ضمن أنشطة وفعاليات عملية التعلم ويمكن حصر هذه الأغراض في الآتي:

أ -اختبارات تحديد المستوى *placement Testing*:

الاختبارات التحصيلية قد تستخدم من اجل تحديد مستوى الطلاب المقبولين في برنامج أو الذين سيدرسون مادة من الموارد وذلك من أجل معرفة فيما اذا كان لديهم المتطلبات الأساسية من اجل بداية البرنامج أو بمعنى آخر معرفة مستوى جاهزيتهم لمثل هذا النشاط كما يمكن استخدامها من اجل معرفة مدى مناسبة البرنامج المراد تقديمه للطلاب إذ أن البرنامج قد يكون اقل من مستواهم أو قد يكون أعلى من مستواهم بكثير ولا يناسبهم ويمثل هذا الاختبار القبلي نتمكن من تحديد مستوى الطلاب ومناسبة الاختبار ويمكن اعتبار الاختبارات التحصيلية من هذا الفرع على أنها اختبارات محكية المرجع إذ أنه الهدف منها معرفة مدى وجود المهارات الأساسية المطلوبة لبدء البرنامج إذ أنه بدون هذه المهارات لا يمكن للطالب أن يبدأ البرنامج وبمعرفتنا لهذه المهارات نستطيع تحديد المهمات والأنشطة التي قد يتمكن من القيام بها كأثر ونتيجة لما تعلمه في البرنامج، ومن الأمثلة على هذه الاختبارات اختبارات تحديد المستوى في معاهد اللغة.

ب -اختبارات التقييم المستمر *Formative Testing*:

تعطى هذه الاختبارات من قبل المدرسين في فترات متعددة من البرنامج بغرض توجيه عملية تعلم الطلاب للبرنامج أو المادة المدروسة وهذا من شأنه أن يعطي الفرصة لتغذية [1] راجعة حول وضع الطلاب ومستويات تعلمهم ونقاط القوة والضعف لديهم فيما له علاقة بالبرنامج، هذا النوع من الاختبارات يوضع في العادة ليشمل فصلا من الكتاب المدرسي أو وحدة من الوحدات كما يمكن أن يشمل مجموعة من المهارات المدرسية، سهولة وصعوبة، أسئلة اختبارات هذا النوع تعتمد على طبيعة الجزء الذي يتم قياسه أو تقييمه من قبل المدرسين، ويحكم أن الهدف

[1]- عبد الرحمان بن سليمان الطريري، مرجع سابق، ص- ص: 287-288.

الأساسي لهذا النوع من الاختبارات هو تحسين مستوى تعلم الطلاب للبرنامج، لذا فإنه من الممكن أن يتضمن الاختبار توجيهات وشرحا للأجزاء التي وقع فيها الخطأ.

ج- الاختبارات لغرض التشخيص:

تستخدم الاختبارات التحصيلية لغرض التشخيص ولكن المقصود هنا التشخيص صعوبات التعلم كصعوبات القراءة أو الكتابة أو صعوبات ذات علاقة بالرياضيات أو اي موضوع من المواضيع وفي العادة تكون الاختبارات لغرض التشخيص أكثر عمقا من اختبارات التقييم المستمر والتي تعطي تغذية رجعية عامة بالإضافة إلى الإرشادات التي تقدمها للطلاب لتحسين وتعديل وضعهم في الموضوع أو مجال محل التعلم فإذا لم يستجي ب الطلاب لهذه الإرشادات والتوجيهات ويغيروا من واقعهم بناءا عليها تكون الحاجة ماسة لاستخدام الاختبارات التحصيلية لغرض التشخيص من اجل أن يقف المدرس على نقاط الضعف يصورها الحقيقية ويجب عند وضع أسئلة هذا النوع من الاختبارات أن تكون منطلقة من المشاكل التي يلاحظها المدرس على الطلاب أثناء التعلم[1].

د-الاختبارات النهائية:

تعطى هذه الاختبارات في العادة عند نهاية دراسة البرنامج أو المادة الدراسية وذلك بغرض إعطاء تقييم عام وشامل للطلاب فيما درسوه وذلك بإعطائهم درجات أو شهادة تفيد بانجازهم دراسة البرنامج أو المقرر كما يمكنأن تستخدم النتائج بغرض تقييم البرنامج وقيمته بشكل عام، وفي الغالب تكون الأسئلة في هذه الاختبارات شاملة ومختلفة في مستوى الصعوبة كما أن هذه الاختبارات قد تكون اختبارات جماعية المرجع، أو محكية المرجع، بناءا على الهدف الدقيق الذي نسعى للتعرف عليه[2].

[1]- عبد الرحمن الطريري، مرجع سابق، ص – ص: 288- 289.

[2]- عبد الرحمن الطريري، مرجع نفسه، ص: 289.

III - افتراضات قياس التحصيل الدراسي:

تصمم اختبارات التحصيل كما سبق أن ذكرنا لقياس المعارف والمهارات التي اكتسبها الطلاب في المجالات الدراسية المختلفة، وكذلك لقياس مستويات المهارات في المجالات التدريبية للعاملين في المصانع والمؤسسات الحكومية والمجالات العسكرية وغيرها، ويتركز الاهتمام في مثل هذه الحالات على قياس مكتسبات الأفراد في نهاية مدة دراسية معينة تقدم من خلالها مجموعة من الخبرات المنظمة.

لذلك يرتكز قياس التحصيل على بعض الافتراضات الأساسية، لكن تكون نتائج القياس متسقة وصادقة وغير متحيزة، وهي كالتالي:

1. أن يقيس الاختبار نطاقا سلوكيا يمكن تحديده بدقة، فالاختبار التحصيلي سواء أعده المعلم لطلابه، أو أعدته جهات أخرى، ينبغي أن يستند إلى أهداف تربوية يمكن صياغتها صياغة سلوكية محددة بحيث يمكن قياسها، وعلى الرغم من الاختبارات التحصيلية المقننة يكون محتواها أكثر اتساعا من الاختبارات التي يعدها المعلم لطلابه، إلا أنه ينبغي أن يكون هناك اتفاق على ما تقيسه من أهداف تشترك فيها مجموعة من المدارس أو المناطق التي سوف تستخدم الاختبار.
2. أن يقيس الاختبار الأهداف المتعلقة بالمادة الدراسية أو محتوى البرنامج التدريسي، ولا يقيس أهدافا عارضة أو غير مهمة، وهذا يعني أن يكون اختبار التحصيل صادقة في محتواه، فإذا صمم اختبار لقياس مهارة الطالب في رسم الأشكال الهندسية مثلا: يجب أن يتضمن مفردات اختبارية تقيس هذه المهارة، ولا تقيس المهارة اللفظية [1].
3. أن تكون المعالجة التعليمية مناسبة لأفراد الذين سيطبق عليهم الاختبار بحيث تراعي الفروق الفردية بينهم، وان تتاح لهم الفرصة لتعلم المجال الذي تقيسه الاختبار وعلى الرغم من إمكانية توفير هذه الظروف في الصفوف المدرسية التي يختبرها المعلم باختبارات من إعداده، إلاأن

[1]– صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، ص ص: 309 – 310.

تكافؤ هذه الفرص والخبرات التعليمية تعد مشكلة في حالة اختبارات التحصيل المقننة، نظر التباين المحتوى التعليمي الذي تقيسه هذه الاختبارات من مدرسة إلىأخرى[1].

IV - استخدام الاتصال الوسيط ودور ومكانة الأستاذ الثانوي :

مما لا شك فيه أن العالم المعاصر هو تحت تأثير عملية تحول جذرية وشاملة، من خلال سلسلة مترابطة ومتعددة الأبعاد تشمل كل مجالات الحياة، وتعتبر الأنظمة التعليمية ومؤسسات التربية والتعليم خاصة الثانويات من بين الهيئات التي يصلها هذه التحولات باعتبارها قاطرة المجتمع، ونظرا لأن الأستاذ الثانوي يعد حجر الزاوية في عملية التكوين وأحد أبرز نظامه التعليمي، فإن المهام والأدوار التي سيؤديها والوسائل والطرق التي يستخدمها أثناء تأدية مهامه ستتأثر تبعًا لذلك، هذا ما يستوجب علينا تحديد هذه العوامل والمتغيرات ومدى تأثيرها على أداءه، فتكنولوجيا الاتصال تحتاج إلى أستاذ واعي بالتحديات التي تنتظره، ويعي بأنه في اليوم الذي لا تزداد خبرته ومعرفته ومعلوماته حول هذه التكنولوجيات فإنه يتأخر سنوات ويبتعد عن المستوى المطلوب لهذه المقاربة، حتى وإن كان في أن الأمر لا يأتي في ظرف أيام أو رهن دورة تكوينية في الحاسب الآلي والبرمجيات بل يحتاج الأمر إلى عمل دءوب وجهد متواصل ووعي دائم بالرهانات والتحديات، والقدرة على توظيف هذه المعرفة التكنولوجية في العملية التعليمية والتربوية، والقناعة بأن طرق التدريس التقليدية يجب أن تتغير لتكون متوافقة مع الكم المعرفي الهائل الذي تعج به كافة مجالات الحياة، وانطلاقا من هذا يمكن القول كما يرى " دروزا" أن للأستاذ أربعة أدوار رئيسية لمساعدة التلميذ في اكتساب بعض الكفاءات والمهارات التي تدعم التعلم في عصر تكنولوجيا الاتصال المعلومات و"الإنترنت والهواتف الذكية" وهي :

- تصميم كفاءات ومهارات التعلم.
- توظيف الكفاءات التكنولوجية.
- تشجيع كفاءات تفاعل التلاميذ مع التقنيات الحديثة.

[1]– صلاح الدين محمود علام، مرجع نفسه، ص: 310.

-تطوير كفاءات التفاعل الذاتي لدى التلاميذ[1].

٧- دور المعلم في تنمية عملية الوعي والإدراك:

يستطيع المعلم استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل التلاميذ مسؤولين عن تعلمهم، وذلك من خلال توجيههم إلى الأسلوب الأفضل في التعلم باكتسابهم كل مهارات الوعي والإدراك التي تزيد من فعاليات التحصيل الدراسي .

. المعلم الذي يقود تلاميذه نحو النضج كما يعتقد "هث Heath" فهو المعلم الذي يتصف بالخصائص التالية:

- لديه كفايات في عدة مجالات وليس الأكاديمية فقط .
- يستطيع أن يعطي من طاقاته دون مقابل، ويكون متحمسا لعمله كمعلم ومبتهجا بالمشاريع الجديدة .
- يتقبل ذاته ويثق بها وبالآخرين ويتحلى بروح الدعابة.
- كما يشير " أسعد " إلى أن المعلم الجيد بنظر التلاميذ هو من يتمتع بخمس صفات وهي :

أ - الصفات الشخصية: مثل اللطف والصدق والتواضع والمرح والتعاطف مع الآخرين.

ب -الصفات الانضباطية مثل التقيد بالنظام والعدل والموضوعية والصراحة

ت -الصفات الإنتاجية : كالقدرة على إثارة الاهتمام والمعرفة الواسعة.

ث -الصفات الجسمية: مثل المظهر الخارجي والزينة والصوت.

ج -الصفات الترويجية: كالمشاركة في الألعاب[2].

---

[1]- بوطالبي بن جدو، الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي "مداخلة"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2014م، ص: 12 .

[2]- رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص: 75.

-فللمعلم دور كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، اذ كانت له القدرة على التنويع في أساليب التدريس ومراعاته للفروق الفردية للمتعلمين من اجل تنمية الوعي والإدراك لديهم.

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل مصطلح تربوي يطلق على مجموعة النتائج المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، والذي ينطلق من عدة شروط ومبادئ، كما تعرفنا على أنواع التحصيل الدراسي التي تحددها الدرجات التحصيلية التي يتحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية سواء بتفوقه أو تأخره أو فشله من خلال قياسه بالاختبارات التحصيلية .

كما حاولنا عرض أهم العوامل المؤثرة فيه ومدى فعالية المؤسسة في تنمية الوعي والإدراك للتلميذ.

الفصل الرابع: تحليل وتفسير

ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

I. تحليل وتبويب وتفسير النتائج

II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

III. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات

IV. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

النتائج العامة

تمهيد :

نسعى من خلال هذا الفصل إلى إعطاء نظرة تكاملية عن مجريات الدراسة الميدانية، التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية، تفيد الهدف العلمي الذي أجريت من أجله الدراسة، بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة والوقوف على مدى تحقيق فرضيات البحث ومن ثم الحكم عليها بالقبول أو الرفض.

انطلاقا من هذا تطرقت إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وفي ضوء النظريات والدراسات السابقة، وصولا إلى النتائج العامة.

I. تحليل وتبويب وتفسير النتائج:

أ. الجداول البسيطة:

-نتائج الفرضية الأولى:

-جدول رقم (4): هل تستخدم الانترنت

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	18	% 27.7	6.323	3	0.05	0.097 غيردال إحصائياً
أحيانا	23	% 35.4				
نادرا	15	% 23.1				
أبداً	9	% 13.8				
المجموع	65	%100				

يتضح من الجدول أن نحو 23 مبحوث أجاب أحيانا ما يمكنه استخدام الانترنت لكن في تذبذب أي أحياناً ما يلجأ المبحوثين إلى استخدام هذه التقنية ولقد شكلو ا نسبته 35.4%، في حين هناك 18 من المبحوثين غالبا ما يلج أون إلى استخدامها أي بنسبة 27.7 %، كما نرى أيضا أن هناك 15 من المبحوثين نادرا ما يستعملون الإنترنت، في حين كان 9 من المبحوثين لا يستخدمون هذه التقنية بنسبة تقارب 13.8 %، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 6.323 فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن- 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.097 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دالة إحصائيا، وهذا قد يرجع إلى قلة انتشار الإنترنت في المجتمع أو أن الولوج إلى هذه الشبكة مكلف لا يمكن النفاذ إليها لغلاء ثمن الاشتراك أو نظرا إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة هم إناث وخاصة في مجتمع محافظ على عاداته وتقاليده لا تسمح لهم باستخدام هذه التقنية وهذا ناتج عن خوفهم من سلبيات الانترنت.

-**جدول رقم (5):** هل استخدامك للأنترنت يساعدك على فهم المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	13	% 20.0	45.708	3	0.05	0.000 دال إحصائياً
أحيانا	39	% 60.0				
نادرا	10	% 15.4				
أبداً	3	% 4.6				
المجموع	65	%100				

يوضح الجدول أعلاه انه قد شكل 39 من المبحوثين الأغلبية من حجم العينة واللذين أجابوا بأنهم أحياناً فقط ما يتاح لهم فهم المحتوى الدراسي المقدم من الانترنت وذلك بنسبة 60%، فيما يرى 13 من أفراد العينة أنهم غالبا ما يتاح لهم فهم المحتوى الدراسي وذلك بنسبة 20.0 % في حين يرى 10 من المبحوثين أنهم نادرا ما يتاح لهم فهم المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي، وكان 3 من أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يفهمون المحتوى الدراسي، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 45.708فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن – 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال احصائيا.

وتؤكد النتائج الموضحة أعلاه على أن غالبية التلاميذ يلجأون إلى الانترنت من أجل فهم المقرر الدراسي ذلك أن الانترنت تعتبر قرية صغيرة خاصة لما نرجع هذا الاهتمام بشبكة الانترنت و إلى تعدد خدمات شبكة المعلومات والاستفادة منها في مجال البحوث العلمية والأكاديمية وأيضا السيولة الكبيرة في مجال ال معلومات التي تعرض من خلال الملايين من المواقع الالكترونية.

-**جدول رقم (6):** هل استخدامك للأنترنت يساعدك على الوصول للمعارف والمعلومات الخاصة بالمقرر الدراسي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	16	% 24.6	26.385	3	0.05	0.000 دال إحصائياً
أحيانا	32	% 49.2				
نادرا	14	% 21.5				
أبداً	3	% 4.6				
المجموع	65	%100				

يتضح من الجدول أن نسبة 49.2 % من المبحوثين أي قرابة 32 من أفراد العينة والذين أجابوا بأن الانترنت تساعدهم في الوصول إلى المعلومات والمعارف الخاصة بالمقرر الدراسي ولكن بصفة غير قارة أي أحياناً فقط ، فيما يرى 16 من أفراد العينة أن الانترنت غالبا ما تساعدهم للوصول إلى المعلومات بما يمثل 24.6%، كما أن 14 من أفراد العينة نادرا ما يرون ذلك وهذا ما يمثل 21.5 %،أما باقي العينة والمتمثلة في 3 أفراد انه لا يمكن أبدا الأنترنت أن تساعدهم في الوصول إلى المعارف وهذا ما يتمثل ب 4.6%، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 26.385فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال إحصائيا . وهذا ناتج على أن التلاميذ واستخداماتهم للانترنت يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي حاجياتهم العلمية منها والتي تساعدهم على الوصول إلى المعلومات وهذا راجع أيضا إلى استخدامات الشباب حاليا وتواصلهم يسهل عليهم الوصول إلى المعارف والمعلومات كذلك يرجع هذا إلى تواصلهم مع أساتذة في الاختصاص أو الأصدقاء ذو الكفاءة العالية.

-**جدول رقم (7):** هل استخدامك للانترنت يساعدك على الاتصال بالمتخصصين في المجال للاستفادة منهم

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	11	% 16.9	5.708	3	0.05	0.127 غيردال إحصائياً
أحيانا	20	% 30.8				
نادرا	12	% 18.5				
أبداً	22	% 33.8				
المجموع	65	%100				

من خلال المعطيات التي يبرزها الجدول لنا و المتعلقة باستخدام الانترنت يساعد على الاتصال بالمتخصصين في المجال للاستفادة منهم نجد أن هناك 22 من أفراد العينة يرون أن الانترنت لا تساعد على الاتصال بالمتخصصين بنسبة 33.8 %، و 20 من أفراد العينة أحياناً ما ترى ذلك أي بنسبة 30.8 %، وتأتي أخيرا 11 من الأفراد وبنسبة 16.9 % يرون أن غالبا ما يتحقق ذلك ، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 5.708فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.127 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دالة إحصائيا، وهذا راجع إلى ضعف التعريف بالأساتذة والباحثين في المجالات المختلفة للعلوم أم أن هؤلاء لا يسمحون بالتواصل ربما يرجع السبب أيضا إلى التحفظ خاصة لدى الأستاذات اللواتي لا يرحبن بالتواصل مع الآخرين إلا مع من يعرفونه.

-**جدول رقم (8):**هل استخدامك للأنترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة العلمية في التحصيل الدراسي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	19	% 29.2	11.123	3	0.05	0.011 دال إحصائياً
أحيانا	26	% 40.0				
نادرا	10	% 15.4				
أبداً	10	% 15.4				
المجموع	65	%100				

يتضح من خلال إحصائيات هذا الجدول والذي يهدف إلى معرفة أن استخدام الانترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة العلمية في التحصيل الدراسي، إذ أن 26 من أفراد العينة أحياناً ما يستخدمون ذلك وهذا بنسبة40.0 %، ويرى 19 من أفراد العينة غالبا أي بنسبة 29.2 %، فيما نجد أن هناك تساوي في النسب كون أنه نادرا و أبدا ما يؤدي استخدام الانترنت إلى زيادة الكفاءة وهذا بنسبة 15.4 % أي ما يمثل 10 أفراد من العينة، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا2 11.123فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن –1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.127 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال احصائيا

وذلك يرجع إلى كون الانترنت توفر المعلومات بشكل مكثف بكل اللغات وفي سرعة فائقة لتمكين الولوج إلى أي معلومة مما يساعد التلاميذ في التحصيل والاستزادة العلمية.

– **جدول رقم (9):** هل استخدامك للانترنت يؤدي إلى تنوع أساليب التعلم لديك في محتوى المادة العلمية

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	$كا^2$	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	16	% 24.6	20.969	3	0.05	0.000 دال إحصائياً
أحيانا	31	% 44.7				
نادرا	6	% 9.2				
أبداً	12	% 18.5				
المجموع	65	%100				

من ملاحظة النتائج في الجدول نجد أن نسبته 24.6 % اجابوا غالبا أي ما يمثل 16 فردمن العينة، ونسبة 47.7 % أجابوا أحياناً ما يمثل 31 فرد، فنستنتج أن الجواب أحياناً هو الغالب أي أن اغلب الذين طرح عليهم السؤال يرون أن استخدام الانترنت أحيانا فقط ما يؤدي إلى تنوع الأساليب لديه، ونسبة الذين يرون انه لا يؤدي إلى التنوع إلا أبداً بنسبة 18.5 % أي ما يساوي 12 فرد، ونادرا بنسبة 9.2%أي ما يمثل بـ 6 أفراد من العينة والتي تعتبر الأقل، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا2 20.969فنجدهامعنوية

أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال احصائيا وهذا راجع إلى كون الانترنت فضاء لتبادل الخبرات والمعلومات والنقاش والحوارات حول أنجع السبل في التحصيل وتنوع أساليب الحصول على المادة العلمية والوصول إليها فيما يتوافق مع القدرات الذهنية للتلميذ

-**جدول رقم (10):** استخدامك للأنترنت يساعدك في الوصول إلى ما ينشر من بحوث ودراسات مرتبطة بالمقرر الدراسي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	22	% 33.8	7.308	3	0.05	0.063 غيردال إحصائياً
أحيانا	21	% 32.3				
نادرا	9	% 13.8				
أبداً	13	% 20.1				
المجموع	65	%100				

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن نسبة 33.8 % أجابوا بغالبا ما يمثل 22 فرد،ونسبة32.3% أجابوا أحياناً ما يمثل 21 فرد فنستنتج أن النسبة متقاربة في الاجابتين أي أن اغلب الذين طرح عليهم السؤال يرون أن استخدام الانترنت يساعد في الوصول إلى ما ينشر من بحوث ودراسات التي ترتبط بمقررهم الدراسي ، ونسبة 20.1% أي ما يمثل 13 فرد يرون أن استخدام الانترنت لا يؤدي للوصول، فيما ترى النسبة المتبقية 13.8 % أي ما يمثل 9 أفراد فيرون أنه نادرا ما تستخدم الانترنت للوصول إلى ما ينشر من بحوث ودراسات، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 7.308فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.063 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دال إحصائيا، وهذا بفضل تقنية الاتصال المتزامن في المكان والزمان أي كل ما يحصل في

اللحظة يمكن من نشر المعلومات عنه في الحين وعلى أشكال متعددة من بحوث ودراسات،فيديوهات وملخصات باعتبارها وسيلة تعليمية تهدف إلى إشباع رغبات التلميذ العلمية.

- **جدول رقم (11):** هل استخدامك للانترنت يؤدي إلى زيادة مهارة التفكير فيما يخص البرنامج الدراسي.

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	18	% 27.7	27.985	3	0.05	0.000 دال إحصائياً
أحيانا	33	% 50.8				
نادرا	7	% 10.8				
أبداً	7	% 10.8				
المجموع	65	%100				

من ملاحظة النتائج في الجدول أعلاه نجد أن 18 من أفراد العينة أجابوا بغالبا أي ما يمثل نسبة27.7 %، و 33 من المبحوثين أجابوا بأحيانا أي ما يمثل 50.8 % فنستنتج أن الجواب أحياناً هو الغالب أي أن اغلب التلاميذ الذين طرح عليهم السؤال يرون استخدام الانترنت أحيانا ما يؤدي إلى زيادة مهارة التفكير لديهم فيما يخص البرنامج الدراسي المقرر لهم ، ونسبة الذين يرون أنه لا يؤدي إلى الزيادة في مهارة التفكير إلا نادرا أو أبداً هي نسبة متساوية وهذا بنسبة 10.8 % أي ما يمثل 7 أفراد لكل منهما ، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا2 27.985فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن - 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال إحصائيا وهذا راجع إلى الكم الهائل من المعلومات والأساليب المتاحة لتوصيل المعلومة سواء الصور أو الفيديوهات أو الأفلام أو الكتابات أو الكتب أو المجلات كلها تساهم في تحفيز التلميذ على القراءة والتحصيل وتنمية الوعي والإدراك له في التفاعل معها كوسيلة للتعلم لا للتواصل والترفيه.

-**جدول رقم(12):** تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين زملاءك التلاميذ والأساتذة من اهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	41	% 63.0	57.769	3	0.05	0.000 دال إحصائياً
أحيانا	17	% 26.2				
نادرا	4	% 6.2				
أبداً	3	% 4.6				
المجموع	65	%100				

من ملاحظة النتائج في الجدول نجد أن 63 %أجابوا بغالبا ما يمثل 41 فرد من أفراد العينة ونسبة 26.2 %أجابوا أحياناً ما يمثل 17 فرد فنستنتج أن أغلبية المبحوثين الذين طرح عليهم السؤال يرون أن تبادل ونقل المعلومات والمعارف بين الزملاء والأساتذة هو من أهم الطرق لتحسين المستوى وهذا راجع إلى اعتبار الانترنت وسيلة لتبادل المعارف والمعلومات بين عناصر العملية التعليمية وتقنية حديثة متنوعة الاستخدامات ، ونسبة الذين يرون أنه عكس ذلك هي الإجابة نادرا بنسبة 6.2 % أي ما يمثل 4 أفراد ثم تأتي أخيرا نسبة 4.6 % والمتمثلة في 3 أفراد اقل من ذلك ، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 57.769فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن -1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال إحصائيا.

جدول رقم(13): استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي في مجال تبادل المعلومات بين التلاميذ أو الأساتذة في التخصص يساعدك على تحسين مستواك الدراسي.

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	19	% 29.2	10.877	3	0.05	0.012دال إحصائياً
أحيانا	26	% 40.0				
نادرا	14	% 21.5				
أبداً	6	% 9.3				
المجموع	65	%100				

من ملاحظة النتائج نجد أن 29.2 % والمتمثلة في 19 فرد أجابوا غالبا، و نسبة 40.0% أي ما يمثل 26 فرد نستنتج أن: الجواب أحياناً هو الغالب أي أن اغلب المبحوثين الذين طرح عليهم السؤال يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال تبادل المعلومات بين التلاميذ والأساتذة يساعد على تحسين المستوى الدراسي ونسبة الذين يرون أن مواقع التواصل لا تؤدي إلى التبادل المعلوماتي بين الأساتذة والتلاميذ المتمثلة في نسبة 21.5 % ما يمثل 14 فرد و نسبة 9.3 % والمتمثلة في 6 أفراد أقل من ذلك، وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي مواقع للدردشة والتوصل أكثر من استخدامها في التعليم في مجال التخصص ،الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 10.877فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن –1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.012 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال إحصائيا.

-**جدول رقم (14):** هل التخاطب مع الزملاء للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهك في المقرر تكون دائما عنصرا هاما في رفع مستواك التحصيلي؟

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
غالبا	20	% 30.8	13.092	3	0.05	0.004 دال إحصائياً
أحيانا	25	% 38.5				
نادرا	12	% 18.5				
أبداً	8	% 12.3				
المجموع	65	%100				

من ملاحظة النتائج في الجدول نجد أن 30.8 % المتمثلة في 20 فرد أجابوا بغالبا ونسبة 38.5 % المتمثلة في 25 فرد الذين أجابوا بأحيانا فنستنتج أن أغلب الذين طرح عليهم السؤال يرون أن أحياناً فقط التخاطب مع الزملاء يكون للوصول إلى حل للمشكلات الت يتكون عنصرا هاما في رفع مستوى التحصيل الدراسي ونسبة 18.5 %المتمثل ب 12 فرد نادرا ما يرون ذلك، أما نسبة 12.3 % والمتمثلة في 8 أفراد لا يرون أن التخاطب مع الزملاء يكون عنصرا هاما في رفع المستوى التحصيلي فهم يرون عكس ذلك وهذا راجع إلى أن التخاطب غرضه التواصل من اجل تلبية حاجات شخصية أو حل مشكلات أخرى خارج مجال التعليم ، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 13.392فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 3، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.004 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال احصائيا.

-نتائج الفرضية الثانية:

-جدول رقم (15): هل الهاتف النقال تقنية حديثة للدراسة بالنسبة لك

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	21	% 32.3	20.600	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	25	% 38.5				
ليس كثيرا	19	% 29.2				
المجموع	65	%100				

نحاول من خلال قراءة الجدول معرفة ما إذا كان الهاتف النقال تقنية حديثة للدراسة، وبناءا على البيانات الإحصائية التي يحتويها الجدول، يتضح أن 38.5 %أجابوا لا و 32.3% كانت إجابتهم بنعم و 29.2% كانت إجابتهم ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 20.600فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن -1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال إحصائيا، وهذا راجع إلى أن الهاتف النقال اعتباره وسيلة أو تقنية حديثة للاتصال وتكون استخداماته في مجال الاتصال والإعلام أكثر من ما يملكه من تطبيقات في العملية التعليمية.

-جدول رقم (16): هل ترى أن الهواتف الذكية وسيلة للمحادثة والتسلية فقط

كلالقيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	19	% 29.2	30.692	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	32	% 49.2				
ليس كثيرا	14	% 21.5				
المجموع	65	%100				

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 49.2 %لا يرون بأن الهواتف الذكية وسيلة للمحادثة والتسلية فقط، بينما ترى نسبة 29.2% أن الهواتف الذكية وسيلة للمحادثة والتسلية فيما ترى

النسبة القليلة 21.5 % من أفراد العينة انه ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 30.692فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن –1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دال إحصائيا، ونستنتج من هنا أن الهاتف النقال تعددت تطبيقاته في كثير من المجالات وأصبحت تتعدى كونه وسيلة اتصال فقط وان أغلبية الشباب أو التلاميذ يستخدمونه حتى في مجال الدراسة كتحميل الكتب والبحوث العلمية.

–جدول رقم (17): هل تخزن معلومات ومعارف خاصة في هاتفك تخص مجال دراستك

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	28	% 43.1	27.615	3	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	24	% 36.9				
ليس كثيرا	13	% 20.0				
المجموع	65	%100				

تظهر نتائج الجدول أن 43.1 % من المبحوثين يستغلون الهاتف النقال لتخ زين المعلومات والمعارف تخص مجال الدراسة بينما يرى 36.9 % منهم لا يفعلون ذلك، أما 20 % فلا يستعملونها كثيرا ، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 27.615فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن –1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون الهاتف النقال وسيلة شخصية، وغالبا ما تكون ملازمة لصاحبها، وبالتالي يستغل لكتابة بعض البحوث والمذكرات التي تحوي معلومات خاصة تخص مجال دراسته.

-**جدول رقم (18):** هل تحمّل كتبا دراسية لكتابة بحوثك في هاتفك

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	19	% 29.2	9.723	2	0.05	0.008 دال إحصائياً
لا	33	% 50.8				
ليس كثيرا	13	% 20.0				
المجموع	65	%100				

من ملاحظة الجدول نجد أن 50.8 % من المبحوثين لا يحملون كتبا دراسية لكتابة البحوث، ونسبة 29.2 % تحمّل كتبا دراسية، فيما ترى 20%من أفراد العينة أنه ليس كثيرا ، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 9.723فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.008 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا وهذا راجع إلى أن الاستغلال الهام والجدي للهاتف المحمول لا يتعدى إلى تحميل وقراءة الكتب كما أن المتعلم يفتقر إلى أسلوب قراءة الكتب على الهاتف النقال والتركيز عليه كوسيلة للاتصال وسماع الموسيقى لا أكثر.

-**جدول رقم (19):** هل ترى أن المحمول قلل من الرقابة الأبوية على الأبناء

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	34	% 52.3	34.015	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	15	% 23.1				
ليس كثيرا	16	% 24.6				
المجموع	65	%100				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 52.3 %من أفراد العينة ترى بان الهاتف النقال قلل من الرقابة الأبوية على الأبناء، فيما ترى 23.1 %من المبحوثين عكس ذلك، أما نسبة 24.6 % فتعتبره قلل من الرقابة وليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية،

إذ باعتماد حساب كا2 34.015فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن –1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا وهذا راجع إلى كون الأبناء صاروا يستغلون خصوصية الهاتف النقال للكذب على الوالدين كإعطاء معلومات خاطئة عن أماكن تواجدهم، كما أن الهاتف النقال ساعد الأبناء على الانفلات من رقابة الآباء وإقامة علاقات مع الجنس الآخر دون علمهم كما غير من الروابط الاجتماعية والأسرية وحتى في أساليب التنشئة لهم.

–جدول رقم(20) :هل ترى أن الهواتف الذكية وسيلة مناسبة لمراجعة دروسك

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	14	% 21.5	9.262	2	0.05	0.010 دال إحصائياً
لا	33	% 50.8				
ليس كثيرا	18	% 27.7				
المجموع	65	%100				

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50.8 %لا يرون أن الهواتف الذكية وسيلة مناسبة لمراجعة الدروس، في حين ترى نسبة 27.7 %انه ليس كثيرًا، أما النسبة القليلة المتبقية 21.5 % ترى عكس ذلك، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 9.262فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.010 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا، وهذا ناتج على أن بعض تلاميذ الثانوية لا يمتلكون تلك الأجهزة الذكية المتطورة ولا يعرفون كيفية استخدامها الايجاب ي لها وما تقدمه من خدمات تعليمية للتلميذ حول المقرر الدراسي.

-**جدول رقم (21)** : هل يساعدك الهاتف النقال على تفادي الوضعيات التقليدية في المراجعة.

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	12	% 18.5	18.677	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	38	% 58.5				
ليس كثيرا	15	% 23.0				
المجموع	65	%100				

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 58.5 % لا يرون أن الهاتف النقال يساعد على تفادي الوضعيات التقليدية في المراجعة، في حين ترى نسبته 23.3 %ليس كثيرًا، أما النسبة القليلة المتبقية 18.5 % والتي كانت إجابتها ب نعم، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا2 18.677فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن -1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا وهذا راجع إلى كيفية الاستخدام والأسلوب المعتمد في التعليم وما تعود عليه التلميذ في طريقة التلقين والتلقي .

-**جدول رقم (22):** هل تستخدم الهواتف الذكية لسماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام فقط

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	22	% 33.8	10.185	2	0.05	0.006 دال إحصائياً
لا	32	% 49.2				
ليس كثيرا	11	% 16.9				
المجموع	65	%100				

نلاحظ ومن خلال الجدول أن 49.2 %لا يستمعون إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام من خلال هواتفهم، بينما 33.8 %منهم يسمعون ويشاهدون الأفلام، فيم ترى 16.9% ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 10.185 فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن - 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة

المحسوبة 0.006 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا، وقد يرجع هذا إلى خصائص هواتفهم النقالة والتي لا تتيح لهم تحميل الموسيقى والأفلام أو تخزينها وأيضا نظرا إلى الاستخدامات والاشباعات التي تحققها هذه التقنية المراد تحقيقها من طرف التلاميذ.

-**جدول رقم (23)** :هل ترى أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	47	% 72.3	44.523	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	8	% 12.3				
ليس كثيرا	10	% 15.4				
المجموع	65	%100				

نلاحظ من خلال الجدول أن 72.3 % ترى أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد، ونسبة 15.4 %ترى ذلك أحيانا، أما 12.3 %لا يرونه وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا2 44.523فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا، وتجعلنا هذه النتائج نستنتج أن الهاتف النقال أصبح وسيلة اتصال أساسية في بناء العلاقات مع الآخرين وتقويتها والحفاظ عليها والتعامل معه كحتمية ، كما أنه يساعد على تقوية وربط الشمل مع الأشخاص دون الحاجة إلى التنقل إليهم.

-**جدول رقم (24)** :هل ترى أن الهواتف الذكية قللت من جهدك العلمي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	26	% 40.0	1.508	2	0.05	0.471 غيردال إحصائياً
لا	21	% 32.3				
ليس كثيرا	18	% 27.7				
المجموع	65	%100				

نلاحظ من خلال الجدول أننسبة40.0% ترى أن الهواتف الذكية قللت من الجهد العلمي، ونسبة32.3%لا ترى ذلك ، أما 12.3 %فترى ذلك ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 1.508فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.471 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دالة إحصائيا وهذا راجع إلى أن الاستخدام من طرف التلميذ يكون من اجل تحقيق أهداف وتلبية حاجات أخرى خارج عن مجال دراسته من جهة أو الاعتماد عليها كليا كوسيلة دائمة بديلة للجهد الفكري له.

-**عرض نتائج الفرضية الثالثة:**

-**جدول رقم (25):** هل ترى أن كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ نحو التحصيل الدراسي.

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	42	% 64.6	33.815	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	4	% 6.2				
ليس كثيرا	19	% 29.2				
المجموع	65	%100				

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 64.6 % أي 42 مبحوث من الأفراد يرون أن كفاءة المدرس العلمية تزيد من دافعيتهم نحو التحصيل، ونسبة 6.2%بإجمالي 4 أفراد لا يرون هذا أبداً، بينما ترى نسبة 29.2 % ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 33.815فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن – 1" 2،

وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا، وهذا ناتج على حرص المعلم على تقديم ما هو أفضل للتلاميذ أو أن راحة التلميذ للأستاذ تساعده على الفهم والإدراك ورفع تحصيله الدراسي.

- **جدول رقم (26):** هل ترى أن للمدرس الحالي سلوكيات الإرشاد والحماسة والنمذجة لمساعدة التلميذ لتوظيف قدراته ومهاراته العلمية

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	32	% 49.2	7.969	2	0.05	0.019 دال إحصائياً
لا	14	% 21.5				
ليس كثيرا	19	% 29.2				
المجموع	65	%100				

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 49.2 %أي 32 من المبحوثين يرون أن للمدرس سلوكيات الإرشاد والحماسة لمساعدتهم على توظيف قدراتهم ومهاراتهم العلمية، كما أن في المقابل نسبة 21.5 %لا ترى ذلك، فيما هناك من المبحوثين بنسبة 29.2 % يرون ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 7.969فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.019 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا، وهذا راجع إلى تعامل المعلم مع التلاميذ بالطرق التربوية السليمة والمتحضرة لرفع التحصيل الدراسي وترغيب التلاميذ، وخلق المنافسة بين المتعلمين داخل القسم.

-**جدول رقم (27):**هل ترى المدرّس أنه يسعى إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	19	% 29.2	0.862	2	0.05	0.650 غيردال إحصائياً
لا	21	% 32.3				
ليس كثيرا	25	% 38.5				
المجموع	65	%100				

من الجدول أعلاه يتبين بان نسبة 29.2 %من المبحوثين يرون أن المدرس يسعى إلى مراعاة الفروق بين التلاميذ، بينما النسبة المتوسطة 32.3%من المبحوثين لا يرون ذلك، أما النسبة الأغلبية 38.5 % فترى ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا2 0.862فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.650 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دال إحصائيا، وهذا ناتج على أن المدرس هو أداة فعالة في أي خطة تعالج الفروق، وتحتاج الأسرة التربوية إلى معلمين مطلعين على أهمية الفروق الفردية وقادرين على التكيف مع المنهج الدراسي وصنع التحفيز في شخصية التلميذ.

-**جدول رقم (28):** هل يساعد المدرّس التلاميذ على استغلال قدراتهم العقلية بشكل أفضل

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	32	% 49.2	15.723	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	7	% 10.8				
ليس كثيرا	26	% 40.0				
المجموع	65	%100				

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة49.2% ترى أن المدرّس يساعد التلاميذ على استغلال قدراتهم العقلية بشكل أفضل، ونسبة40.0% ترى ليس كثيرا، أما 10.8% لا يرون ذلك، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 15.723فنجدها معنوية أي

ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا وهذا ناتج على أن للتلميذ يمتلك مجموعة من القدرات الخاصة كالإبداع فعلى المدرس أن يستغل هذه القدرات ليحرك التلميذ ويخرجه من دائرة التقليد وينمي الوعي والإدراك له واستغلال مهاراته العقلية فيما يخدم متطلباته التعليمية.

-**جدول رقم (29):** هل يساعد المدرس التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي مما يؤدي على تحصيل دراسي أفضل

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	27	% 41.5	2.800	2	0.05	0.247 غيردال إحصائياً
لا	16	% 24.6				
ليس كثيرا	22	% 33.8				
المجموع	65	%100				

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة41.5% ترى أن المدرس يساعد التلاميذ على تحقيق التوافق مما يؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل ، ونسبة 33.8% ترى ليس كثيرا، أما 24.6% لا يرون ذلك، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 2.800فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة "ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.247 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دال إحصائيا وهذا راجع إلى أن المدرس عنصر أساسي في العملية التعليمية وما يقدمه من مهام تعليمية تربوية للتلميذ فان المدرس الناجح هو قدوة كل تلميذ وجعله يتمتع بكل مواصفات المتعلم الناجح وتثبيت التوافق والطمأنينة في نفسية التلميذ.

-**جدول رقم (30):** هل يساهم المدرس في التغلب على الصعوبات

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	19	% 29.2	1.969	2	0.05	0.374 غيردال إحصائياً
لا	19	% 29.2				
ليس كثيرا	27	% 41.5				
المجموع	65	%100				

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 41.5 %من المبحوثين يرون أن المدرس يساهم في التغلب على الصعوبات ليس كثيرا، وبنسب نفسها تقدر ب29.2%في كل من الإجابات بنعم ولا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 1.969فنجدهامعنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.374 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دالة إحصائيا وهذا راجع إلى الوضع الحالي واستخدامات تكنولوجية بديلة والتعامل معها كحتمية بدل المدرس الثانوي وعدم الاعتماد عليه كليا للتغلب على الصعوبات التي تواجه في مساره الدراسي ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ وخاصة في مرحلة حساسة كالتعليم الثانوي.

-جدول رقم (31): هل ارتياحك لمدرس المادة داخل القسم من الأسباب التي تساعدك على التحصيل الدراسي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	53	% 81.5	68.800	2	0.05	0.000 دال إحصائياً
لا	3	% 4.6				
ليس كثيرا	9	% 13.8				
المجموع	65	%100				

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 81.5%مرتفعة جدا بالنسبة التلاميذ الذين يرتاحون لمدرس المادة داخل القسم من الأسباب التي تساعد على التحصيل الدراسيالجيد، ونسبة 13.8% ترى ذلك لكن ليس كثيرا، أما 4.6% لا يرون ذلك أبدا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا268.800فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن –1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.000 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا وهذا ناتج على أن نفسية التلميذ لها دور في اكتساب المهارات والمعارف التي يتلقاها من المدرس الذي يعد محورا رئيسيا في عملية تنمية الوعي والمحافظة على قدرات التلميذ داخل غرفة الصف وخارجها كما أن الارتياح لمدرس المادة ما يؤدي إلى تنشيط عملية التفاعل فيما بينهم.

-**جدول رقم (32):** هل يقوم المدرس بإعلام التلميذ بالمستجدات التربوية والتعليمية التي تساعده على التحصيل

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	33	% 50.8	13.415	2	0.05	0.001 دال إحصائياً
لا	9	% 13.8				
ليس كثيرا	23	% 35.4				
المجموع	65	%100				

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 50.8 % من المبحوثين يرون أن المدرس يقوم بإعلام التلميذ بالمستجدات التربوية والتعليمية التي تساعده على التحصيل ، ونسبة 13.8%من المبحوثين لا يرون هذا بتاتا، أما النسبة المتبقية 35.4%فترى هذا التحفيز لكن ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 2 13.415فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن - 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.001 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات دالة إحصائيا وهذا ناتج على أن المدرس في خدمة التلميذ وتلبية حاجاته وتكوينه وتأهيله مستقبليا كما يساهم في رفع مستواه الدراسي والابتعاد كليا عن ما يسبب للتلميذ الفشل أو التأخر الدراسي له.

-**جدول رقم (33):** هل يحفز المدرس التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي

كل القيم	التكرار	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة الجدولية	الدلالة المحسوبة
نعم	30	% 46.2	4.831	2	0.05	0.089 غيردال إحصائياً
لا	18	% 27.6				
ليس كثيرا	17	% 26.2				
المجموع	65	%100				

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 46.2 %من المبحوثين يرون أن المدرس يحفز التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي، ونسبة 27.7%من

المبحوثين لا يرون هذا بتاتا، أما النسبة المتبقية 26.2%فترى هذا التحفيز لكن ليس كثيرا، الفروق بين الإجابات فروق ذات دلالة إحصائية، إذ باعتماد حساب كا 24.831فنجدها معنوية أي ذات دلالة إحصائية عند درجة " ن – 1" 2، وهذا ما يوضحه حساب درجة الدلالة المحسوبة 0.089 وهي أقل من درجة الدلالة الجدولية المعتمدة 0.05، ومنه فالفروق الموجودة بين الإجابات غير دالة إحصائيا، وهذا ناتج على أن التلاميذ المتفوقين لهم القدرة على مشاركة ومساعدة زملائهم من خلال قدرتهم على الفهم أو من خلال تقربهم منهم أكثر فأكثر أو من خلال تبسيط المفاهيم لهم وهذا بفعل الصداقة ,كذلك محاولة المدرس الرفع من مستوى التلاميذ ومحاولة الموازنة بين تحصيل التلاميذ.

ب. الجداول المركبة :

جدول رقم(34): استخدام الانترنت حسب متغير الجنس:

		غالبا		أحيانا		نادرًا		أبدا		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	10	15.4 %	4	6.2 %	4	6.2 %	0	0.0 %	18	27.3 %
	أنثى	08	12.3 %	19	29.2 %	11	29.2 %	9	13.8 %	47	72.3 %
	المجموع	18	27.7 %	31	35.4 %	6	23.1 %	12	13.8 %	65	100 %

من خلال قراءتنا بيانات الجدول التالي نرى أن نسبة 35.4 % من الذكور والإناث أحيانا ما يستخدمون الانترنت، وهذا بنسبة كبيرة للإناث بنسبة 29.2% على الذكور والذين غالبا ما يستخدمون الانترنت وهذا بنسبة 15.4%متفوقين على الإناث 12.3% كما ان نسبة 23.1%فهم نادرا ما يستخدمون هذه التقنية أما النسبة المتبقية 13.8% فهي لا تستخدم هذه التقنية أبدا بأغلبية ساحقة للإناث وهذا ما يفسر على أن هذه التقنية الحديثة للاتصال قد بدأت تدريجيا في الدخول الى المؤسسة التعليمية، كما أنها غير متاحة بصفة عامة لكلا الجنسين .

-**جدول رقم (35)** :استخدام الانترنت حسب متغير التخصص العلمي :

		غالبا		أحيانا		نادرًا		أبدا		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
التخصصا لعلمي	علوم ت	8	12.3 %	7	10.8 %	4	6.2 %	4	6.2 %	23	35.4 %
	لغات أ	1	1.5 %	1	1.5 %	1	1.5 %	1	1.5 %	4	6.2 %
	آداب	4	6.2 %	11	16.9 %	6	9.2 %	2	3.1 %	23	35.4 %
	تسيير	5	7.7 %	4	6.2 %	4	6.2 %	2	3.1 %	15	23.1 %
	المجموع	16	27.7 %	31	35.4 %	6	35.4 %	12	13.8 %	65	100 %

يتضح من خلال الجدول التالي أن 12.3%من شعبة العلوم التجريبية الذين غالبا ما يستخدمون الانترنت بينما توضح نسبة 16.9% الذين أحيانا ما يستخدمون الانترنت هم من شعبة الآداب في حين تعتبر النسبة الضعيفة والقليلة هي لذو شعبة اللغات الأجنبية وهذا بنسب متقاربة في كل المتغيرات ب 1.5% فيما نجد أن هناك تباين في بعض النسب وهذا يعني أن الانترنت تعتبر وسيلة اتصال استطاعت أن تهتم ببعض الشعب، والذين تسهل عليهم انتقال المعلومات كما أنها استطاعت أن توفر لهم تطبيقات وبرامج تساعدهم وتقدم لهم ماهو أنسب إليهم.

-**جدول رقم (36):** استخدام الانترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة مع عبارة تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين زملاءك التلاميذ والأساتذة من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي.

		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدًا		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	غالبا	13	%20.0	2	%3.1	1	%1.5	0	%0.0	16	24.6
	أحيانا	18	%27.7	10	%15.4	3	%4.6	0	%0.0	31	%47.7
	نادرا	4	%6.2	1	%1.5	0	%0.0	1	%1.5	6	%9.2
	أبدًا	6	%9.2	4	%6.2	0	%0.0	2	%3.1	12	%18.5
المجموع		41	%63.1	17	%26.2	4	%6.2	3	%4.6	65	%100

من خلال قراءتنا للجدول التالي يتبين أن نسبة 47.7%أحيانا ما يرون أن تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين زملاءك التلاميذ والأساتذة من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي عكس ما تراه العبارة استخدام الانترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة والتي ترى بنسبة 63.1% غالبا، ونجد إن النسب الأخرى متقاربة بعض الشيء، فيما تبقى الإجابة نادرًا ضعيفة في كلا العبارتين، وهذا ما يعني إن استخدام الانترنت بالنسبة للتلاميذ لا يتعدى إلا للتواصل عبر الفيسبوك أو مواقع أخرى لا غير مما ما ينقص من قيمة خدمتها ووظيفتها التعليمية.

-**جدول رقم (37):** الهاتف النقال تقنية حديثة مع عبارة الهواتف الذكية وسيلة للتواصل ولإقامة العلاقات بين الأفراد

		نعم		لا		ليس كثيرًا		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	نعم	17	%26.2	1	%1.5	3	%4.6	21	%32.3
	لا	18	27.7%	5	7.7%	2	3.1%	25	%47.7
	ليس كثيرًا	12	%6.2	2	%3.1	5	%7.7	18	%27.7
المجموع		47	%72.3	8	%14.8	10	%15.4	65	%100

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 72.3 % من المبحوثين يرون أن الهاتف النقال تقنية حديثة فيما لا ترى بالمقابل نسبة 47.7% من المبحوثين أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل ولإقامة العلاقات بين الأفراد ، كما وان نتائج العبارتين مختلفة عند كل الإجابات وهذا ناتج على أن للهاتف النقال دور كبير داخل المؤسسة التعليمية خاصة في ظل الاستخدامات والتطبيقات المختلفة له .

-**جدول رقم (38):** كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ مع العبارة يساهم المدرس في التغلب على الصعوبات النفسية

		نعم		لا		ليس كثيرًا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
	نعم	15	%23.1	10	%15.4	17	%26.2	42	%64.6
	لا	0	%0.0	1	%1.5	3	%4.6	4	%6.2
	ليس كثيرًا	4	%6.2	8	%12.3	7	%10.8	19	%29.2
المجموع		47	%72.3	8	%14.8	10	%15.4	65	%100

من الجدول أعلاهيتبين لنا أن نسبة 64.6% من المبحوثين يرون يساهم المدرس في التغلب على الصعوبات النفسية فيما ترى نسبة 72.3% أن كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ وهذا عند الإجابة بنعم ، فيما تعتبر النسب المتبقية متقاربة نوعا ما، وهذا يدل على أن للمدرس دور فعال في عملية التوعية الفكرية والبيداغوجية للتلاميذ خاصة في ظل بعض التحديات المحاطة بالمعلم والتي تزيد من استمراره في العطاء والتنافس بين المدرسين الآخرين.

II - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

- تتوافق دراسة " **والترز**"walters بعنوان العوامل المساعدة المرتبطة بنجاح الانترنت في التحصيل الدراسي عن بعد مع دراستنا حيث دعمت نتائج الفرضية الجزئية الأولى ما تم التوصل إليه في دراستنا هذه أن الانترنت تقنية حديثة وحتمية تكنولوجية للتفاعل بين التلاميذ والمقرر الدراسي من جهة والتلاميذ والمتعلمين من جهة أخرى حيث أن استخدام الانترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة العلمية في التحصيل كما توصلت الدراسة إلى أن مقياس التحصيل يرجع إلى كيفية الاستخدام لهذه التقنية والتفاعل معها كحتمية تكنولوجية ضابطة لسلوك التلاميذ سواء كان ضبط داخلي أو خارجي.
- لقد توافقت دراسة الرويلي (1424هـ) والتي تحمل عنوان " استخدام شبكة الانترنت في مراكز مصادر التعليم والتعلم" مع دراستنا حيث دعمت نتائج الفرضية ما تم التوصل إليه في دراستنا هذه حيث كانت نسبة 65.4 % التي توصل إليها الرويلي والتي صرحت باستخدام الانترنت أحياناً وليس في الغالب، وهذا ما تم التوصل إليه في دراستنا والتي أكد من خلالها المبحوثين على استخدام تكنولوجيا المعلومات ليس لها صفة دائمة إنما أحيانا، حيث سجلنا نسبة 60 % من المبحوثين، وكانت نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بخصوص بطء تدفق المعلومات وضعف المحتوى الدراسي والتعليمي ناهيك عن عزوف أغلب الأساتذة عن استخدام هذه التقنية، وهذا ما يوافق إلى حد ما دراسة " الرويلي " وان اختلفت البيئتان لكن يبدو أن مجتمع الدراسة يشبه مجتمع الدراسة الذي أجرينا فيه الدراسة، هذا ما يدعم فرضية التجانس للمجتمعين باعتبارهما ينتمون إلى مجتمع واحد كلي يشتركان في العادات والتقاليد والدين والتنشئة الاجتماعية، وأنظمة الضبط في المجتمع التي مازالت تتحكم في سلوكات الأفراد واتجاهاتهم، على الرغم من أن مجتمع الدراسة السعودي يتواجد في مؤسسة أو جامعة على عكس مجتمع دراستنا الذي لا تتاح له فرصة استغلال مراكز المعلومات المؤسسية نظرا لضعفها أو عدم

وجودها فأغلب أفراده دراستنا يعتمدون على أسرهم ومنازلهم كمراكز لممارسة تكنولوجيا المعلومات.

– الدراسة السابقة الثانية: دراسة (ولد خويل خليدة) عنوان: " استخدام الهاتف النقال في الوسط التربوي للثانوية " وهي دراسة جزائرية محلية، بينت نتائج الدراسة، أن هناك اتفاق بين بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة السابقة، وبين النتائج التي تم التوصل إليها، في موضوع البحث،

–الهاتف النقال وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد.

–استخدام الهواتف الذكية يكون لأغراض التسلية والترفيه نسبيا أكثر من أغراض أخرى كتحميل الكتب والمراجع لكتابة البحوث.

–استخدام الهواتف في الثانوية قللت من الرقابة الأبوية والضبط الاجتماعي الممارس من طرف المدرس.

–الهواتف الذكية وسيلة لتلبية الحاجات وإشباع الرغبات العاطفية.

III– مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات:

–بالنسبة لنظرية الاستخدامات والإشباعات فتعد النظرية المثلى في تفسير الواقع المعاش اليوم، ذلك لأنها تفترض بأن للاستخدام التكنولوجي شقين، الشق الأول هادف ومقصود، وهو يفسر إقدام بعض الطلبة على استعمال الانترنت للتحصيل الدراسي لما للمحتوى الدراسي الذي يمتاز بالسرعة والجاهزية في كل الأوقات، ثانيا فيمثل الميزة التفاعلية التي تميز العملية التعليمية في تكنولوجيا الإعلام، وأخيرا تنوع الوسائل العارضة للمعلومات من صور وكتابة وأشكال وفيديو... أما الشق الثاني والذي يرى بأن استخدام التكنولوجيا له اتجاه غير مقصود وغير هادف وهو ما عبرت عليه نتائج الدراسة، إذ صرح التلاميذ بأنهم يستخدمون التكنولوجيا للتسلية والمرح والدردشة وتبادل المعلومات عوض التحصيل الدراسي.

تفترض هذه النظرية أن الأفراد والجماعات ليست لهم نفس القدرة على استخدام الانترنت وذلك يعود إلى مستوى العمليات العقلية والمهارية، وكذلك إلى خصوصيات البيئة التي تجعل من العملية مراقبة وغير حرة، خاصة في بيئتها التي يمارس الأبوين فيها السلطة الرقابية والضبطية على الأولاد في مختلف المستويات والوضعيات.

- أما بالنسبة لنظرية الحتمية التكنولوجية فتعد هذه النظرية التي جاء بها " **مارشال ماكلوهان** " من النظريات الحديثة التي تناولت دور وسائل الاتصال، كالإنترنت والهواتف الذكية، وطبيعة تأثيرها على المجال التعليمي، فإن هناك أسلوبين للنظر إلى هذه الوسائل من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، وهذا يفسر إقدام التلاميذ على استخدام الإنترنت والهواتف الذكية بغرض فهم المعلومات وتبادلها بين التلاميذ وزيادة الكفاءة العلمية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فنظرا لكونها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنجد أن التلاميذ قد إهتموا بمضمونها وطريقة استخدامها ومدى تأثيرها على تحصيل التلاميذ، ثانيا إذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية فهي بدأت تغير بنية النظام التعليمي الثانوي، حينئذ نهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها، فإن النظرية من جهة أخرى ترى أن هذه الوسائل ليست في حد ذاتها جيّدة أم سيئة لكن الطريقة التي تستخدم بها فهي التي تزيد من فوائدها، وهذا ما صرّح به التلاميذ في كيفية استخدامهم لهذه التكنولوجيات سواء على مستوى التعلم أو على مستوى الترفيه والتسلية فقط .

IV – مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

بالنسبة للفرضية العامة والتي جاءت موافقة لنتائج الدراسة إذ وحسب إجابات المبحوثين فإن تكنولوجيا الاتصال تؤثر على التحصيل الدراسي، ذلك لما يستخدم الأستاذ هذه التقنية للتواصل وتقديم المعلومات الضرورية للطلبة سواء منها ما تعلق بالمعلومات الضرورية التي تتوافق مع المنهاج والمقرر أو فيما يخص معلومات التواصل مع التلاميذ في موضوعات كثيرة مثل الإعلام عن تغيير ساعات الدراسة أو التعويض أو نتائج الامتحانات.

بالنسبة للطلبة أصبحت تكنولوجيا المعلومات من الأهمية القصوى بل أصبحت ضرورة، نظرا لسهولة الولوج إلى المعلومات ونظرا لازدياد عدد مرتادي هذه التقنية العصرية.

بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى : لم تتحقق بنسبة 100 %إذ أن المبحوثين أجابوا بأنهم يستخدمون الانترنت أحياناً فقط أي أن 50 % من التلاميذ قد تم تحسين مستواهم بفضل هذه التقنية أو أن ظروف أسرهم لا تخولهم إلى ذلك نظرا للاستخدامات والاشباعات التي يمكن أن تحققها الانترنت بالنسبة للتلاميذ والتعامل معها كحتمية.

- أما الفرضية الجزئية الثانية: كانت نتائج الدراسة موافقة مع الفرضية الجزئية الثانية والتي تعبر عن تراجع التحصيل بسبب استخدام الهواتف الذكية وذلك راجع إلى أن التلاميذ لا

يستخدمون هذه التقنية للتحصيل بل غلب عليها الجانب التواصلي أي تبادل المعلومات والدردشة مما أدى إلى ارتباط الهواتف الذكية بالتسلية والمرح والدردشة وليس للتحصيل الدراسي، والشيء الثاني هو عدم مقدرة التلاميذ على القراءة من خلال الهاتف، فالوسيلة المثلى للدراسة ما زالت الكتاب بلا منازع.

- أما الفرضية الجزئية الثالثة: لم تتحقق الفرضية القائلة بأن الأستاذ يساهم في عملية الوعي والإدراك لدى التلاميذ ذلك لأنه وعلى حسب ما جاء في نتائج الدراسة أن الأساتذة والأستاذات لا يحبذون التواصل عبر الانترنت وذلك راجع لمعوقات اجتماعية وسوسيولوجية منها ارتياب الانترنت بالجانب الترفيهي والدردشة وثانيا ضعف المحتوى الدراسي في الانترنت وثالثا القراءة والتحصيل عبر تكنولوجيا الإعلام مملة وغير مريحة.

V - النتائج العامة:

1) فئة اقل من متوسط حجم عينة البحث يستخدمون الإنترنت، الجدول "04".
2) فئة أكبر من متوسط حجم العينة يستخدمون الإنترنت بهدف فهم المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي، الجدول " 05".
3) متوسط حجم عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت للوصول للمعارف والمعلومات الخاصة بالمقرر الدراسي، الجدول " 06".
4) فئة أقل بكثير من متوسط حجم أفراد العينة تؤكد على أن الإنترنت لا تساعد على الاتصال بالمتخصصين في المجال الدراسي الجدول " 07".
5) فئة أقل من متوسط حجم العينة يؤكدون استخدام الإنترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة العلمية في التحصيل الدراسي، جدول " 08".
6) فئة أقل بقليل من متوسط حجم العينة يؤكدون استخدام الإنترنت يؤدي إلى تنوع أساليب التعلم في محتوى المادة العلمية، الجدول " 09".
7) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة، تؤكد استخدام الإنترنت يساعد في الوصول إلى ما ينشر من بحوث ودراسات مرتبطة بالمقرر الدراسي، الجدول " 10".
8) متوسط حجم عينة الدراسة يؤكدون استخدام الإنترنت يؤدي إلى زيادة مهارة التفكير فيما يخص البرنامج الدراسي، الجدول " 11".
9) معظم أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين التلاميذ والأساتذة من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي، الجدول " 12" .

10) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة يؤكدون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال تبادل المعلومات بين التلاميذ والأساتذة يساعد على تحسين المستوى الدراسي للتلميذ، الجدول " 13".

11) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة تؤكد أن التخاطب مع الزملاء للوصول إلى حلول للمشكلات في المقرر تكون دائمًا عنصرًا هامًا في رفع المستوى التحصيلي للتلميذ، الجدول "14".

12) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة يعترفون بالهاتف النقال كتقنية حديثة للدراسة بالنسبة لهم، الجدول " 15".

13) متوسط حجم عينة الدراسة يؤكدون أن الهواتف الذكية لا تكون للمحادثة والتسلية فقط، الجدول " 16".

14) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة تؤكد تخزين المعلومات والمعارف في الهاتف تخص مجال الدراسة، الجدول " 17".

15) فئة أكثر بقليل جدا من متوسط حجم عينة الدراسة لا تحمّل الكتب الدراسية لكتابة البحوث في الهاتف، الجدول " 18".

16) فئة أكثر بقليل جدا من متوسط حجم عينة الدراسة تؤكد أن المحمول قلل من الرقابة الأبوية على الأبناء، الجدول " 19" .

17) فئة أكثر بقليل جدا من متوسط عينة الدراسة تؤكد أن الهواتف الذكية وسيلة مناسبة لمراجعة دروسك، الجدول " 20".

18) فئة أكبر من متوسط حجم عينة الدراسة تؤكد أن الهاتف النقال لا يساعد على تفادي الوضعيات التقليدية في المراجعة، الجدول" 21 ".

19) فئة أقل بقليل من متوسط حجم عينة الدراسة تؤكد أن الهواتف الذكية ليست لسماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام فقط، الجدول " 22".

20) معظم أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد، الجدول" 23".

21) فئة أقل من متوسط حجم العينة يؤكدن الهواتف الذكية قللت من الجهد العلمي لهم، الجدول " 24".

22) معظم أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ نحو التحصيل الدراسي، الجدول " 25".

23) متوسط حجم عينة الدراسة يؤكدون للمدرس الحالي سلوكيات الإرشاد والحماسة لمساعدة التلميذ لتوظيف قدراته ومهاراته العلمية، الجدول " 26".

24) فئة أقل من متوسط حجم العينة ترى أن المدرس لا يسعى الى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، الجدول " 27".

25) متوسط حجم العينة تؤكد مساعدة المدرس للتلاميذ على استغلال قدراتهم بشكل أفضل، الجدول " 28".

26) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة تؤكد مساعدة المدرس التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي لتحصيل أفضل، الجدول " 29".

27) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة ترى أن المدرس لا يساهم في التغلب على الصعوبات، الجدول "30".

28) معظم أفراد عينة الدراسة تؤكد ارتياح لمدرس المادة داخل القسم من الأسباب التي تساعد التلميذ على التحصيل الدراسي، الجدول "31".

29) متوسط حجم عينة الدراسة يؤكدون على أن المدرس يقوم بإعلام التلميذ بالمستجدات التربوية والتعليمية التي تساعد التلميذ على التحصيل، الجدول "32" .

30) فئة أقل من متوسط حجم عينة الدراسة تؤكد أن المدرس يحفز التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي، الجدول "33".

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمت بها حول موضوع "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، توصلت على أن أغلب التلاميذ يستخدمون الانترنت للوصول إلى المعارف والمعلومات، وأنها وسيلة تعليمية بديلة الكتاب المدرسي التقليدي، والإنشاد بأهمية الشبكة الإعلامية المعلوماتية وعدم جهل قيمتها المعلوماتية والاتصالية والخدماتية مع الاعتراف بوجود جوانب سلبية تعود على مستخدميها، ومنه نقترح التعريف المستمر بشبكة الإنترنت لجميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، فالإنترنت مادة خامة اتصالية تكاملية تفاعلية، تتطلب مستوى وعي وإدراك المستخدم، ويتطلب تعليم التلاميذ كيفية التعامل معها، بالإضافة كذلك مجال الهواتف الذكية وما تقدمه من خدمات وتطبيقات في الحقل التعليمي، فمن خلال الدراسة نجد أن التلاميذ يستخدمون الهاتف النقال الذكي كوسيلة ترفيهية أكثر من الأغراض الأخرى أو أنه وسيلة لسماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام، كما أن الرقابة الوالدية وفعاليتها قد تراجعت إثر الاستخدامات المتعددة للهواتف الذكية،مما أدى أيضا إلى التراجع في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ، فلذلك يتطلب تفعيل مساهمة مؤسسات التنشئة (كالأسرة، المدرسة والمسجد) في إنتاج وإعادة إنتاج الأفراد للواقع المعاش اليوم، في شكل أفكار وتصورات استشرافية تتحقق وفق :

-الاهتمام بالاتصال العلمي والمعرفي عبر شبكة الإنترنت والهواتف الذكية.

-إدراك الأهداف الخاصة لوسائل الاتصال المراد تحقيقها.

-تفعيل عملية الوعي والإدراك الأسري وكذا الرقابة الأبوية.

فمن خلال ما سبق يمكن أن نتوصل إلى قيم مضافة تدعم بحثنا المتمثلة في:

1 - تدريب التلاميذ على إستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات والبرمجيات التعليمية اللازمة.

2 - الدعوة إلى جعل تكنولوجيا الاتصال أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية، بالإضافة إلى توفير البنية التحتية لهذه التكنولوجيا في المدارس من: أجهزة الحاسوب، وشبكات اتصال، وغير ذلك.

3 – إعادة النظر في المقررات والمواد التي تدرّس للتلاميذ في المستويات الدراسية المختلفة في المدارس وإعادة هيكلتها بما يتناسب مع الوقت اللازم بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في تدريسها.

4 – ضرورة توعية التلاميذ على حسن استخدام الإنترنت والهواتف الذكية في رفع مستواهم العلمي والتربوي والتحصيلي، بصورة علمية تطبيقية لإبراز الفوائد الحقيقية من استخدام هذه التكنولوجيات.

5 – تنظيم دورات تنظيمية في توعية وتأهيل التلاميذ على حسن استخدام الإنترنت والهواتف الذكية واستثمار الفوائد العلمية والثقافية لهذه التقنيات.

6 – توفير مختصين في الثانويات لتوجيه التلاميذ وتأطيرهم بهدف الاستخدام الايجابي للإنترنت.

7 – تفعيل نشاط المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مثل الأسرة والمدرسة والمسجد باعتبارها المؤسسات الأولى للتنشئة الاجتماعية قبل الإنترنت والهاتف النقال.

8 – من الضروري جدًا أن نواكب هذا التطور التكنولوجي للوصول إلى الهدف المنشود، ولعل من أهم المهارات التدريبية المعاصرة مهارة استخدام وتوظيف الإنترنت والهواتف الذكية في الحقل التربوي والتعليمي.

9 – إدراك استحالة تجنب تعرض الأبناء لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المتعددة الوسائط، بصورها المختلفة من أجل التعليم.

10 –توسيع دائرة اتصالات التلميذ من خلال شبكة الاتصالات العالمية والمحلية، مما يؤدي إلى زيادة مصادر المعرفة، وذلك بربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى للتحصيل الجيّد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ***المصادر:***

1 -القرآن الكريم.

2 -ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 15، 2005م.

- ***المراجع باللغة العربية :***

3 -ابو بكر محمود الهوش، دراسات في نظم وشبكات المعلومات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2007م .

4 -أبو حطب فؤاد،علم النفس التربوي، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1980م.

5 – احسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، لبنان، 1986م .

6 -حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 3، عالم الكتاب، القاهرة، 1997م.

7 -حسن عبد الحميد، احمد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006م.

8 -حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997م.

9 -حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العيد، نظريات الإعلام، كلية الإعلام، القاهرة، 2007م.

10 -حسن عماد مكاوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ط 1، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000م.

11 -حلس، موسى ناصر مهدي، الأسرة والمجتمع، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني،غزة، فلسطين، 2005م.

12 -حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1991م.

13 -خالد مجد الدين محمد، صناعة الإخبار في عصر المعلوماتية، ط 1، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م.

14 خليل عبدالرحمان المعايطة، الموهبة والتفوق، ط 2، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

15 -الدكتور عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م.

16 -دوبفيزوستون، التأخر الدراسي وعلاجه، ترجمة عزيز حنا وآخرون، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، دون ذكر السنة.

17 -رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، الشروق، دون ذكر السنة.

18 -ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصالات والعلاقات العامة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م .

19 -رجاء أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط 1، دار النشر للجامعات، 2005م.

20 رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000م .

21 -روبرت جانييه، أصول تكنولوجيا التعليم، ترجمة محمد بن سليمان المشيقح وآخرون دار النشر العلمي والمطابع، 2000م.

22 -زهير احدادن، الإعلام والاتصال، ط 4،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007م.

23 -زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط2، دار النهضة العربية، 1974م.

24 زينب محمد أمين، أثر استخدام الهيبرميديا على التحصيل الدراسي، 2000م.

25 -سالم أحمد محمد، التعليم الجوال المتنقل، رؤية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات اللاسلكية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، 2010م.

26 -سليمان مصطفى الدلاهمة، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م .

27 -سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط3، عالم الكتب، مصر، 1999م.

28 -سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر،1997م.

29 -سناء عبد الكريم الخناق، نظام هندسة المعرفة، ط 1، دار القطوف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.

30 -سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، 2006م.

31 -شبل بدران وحسن البلاوي: علم اجتماع التربية المعاصر، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997م.

32 -الشرهان جمال عبد العزيز، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط 1، مطابع الحمصي، الرياض، 2003م.

33 -شريف درويش اللبان، هشام عطية، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008م.

34 -صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، عمان، الأردن، دار الشروق، 2008م.

35 -صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003م .

36 -صلاح الدين علّام، القياس النفسي والتربوي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م.

37 -صلاح الدين علام، القياس النفسي والتربوي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م.

38 -صناع محمد علي، أبو جادو، علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر، عمان، 1998م.
طارق سيد احمد الخليفي،الإعلام المحلي في عصر المعلومات،ط 1،لبنان،دار النهضة العربية، 2004.

39 -عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيق اتها، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م.

40 -عامر إبراهيم قنديليجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات والاتصالات، ط 1، الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009م.

41 -عبد الباسط محسن الحسن، أصول البحث العلمي، مكبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1991م.

42 –عبد الرحمان بن سليمان الطريري : القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، وتطبيقاته، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1997م.

43 –عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000م.

44 –عبد الرحمن العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، 1999م.

45 –عبد الرحمن العيسوي، علم النفس ال نمو ،ط1 دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، 1995م.

46 –عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط2، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م .

47 –عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، دار النشر: مكتبة نانسي، 2005م .

48 –عبد الصبور منصور محمد، مقدمة في التربية الخالصة، ط 1، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، مصر، 2003م.

49 –عبد الله شريط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون سلسلة الدراسات الكبرى، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975م.

50 –عبد المجيد النحكامي، مسؤولية الأسر في التحصيل الدراسي لأبنائها، المغرب ،بدون ذكر السنة.

51 –عبد الناصر القدومي، الاختبارات التحصيلية وطرق إعدادها، 2008م .

52 –علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004م.

53 –عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009م.

54 –عمر حمداوي العربي بن داود، دور الإنترنت في خدمة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دون ذكر السنة.

55 -عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنسان، ط1، دار وائل، عمان، 2000م.

56 -عمر موفق بشير العياجي، الإدمان والإنترنت، ط 1، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.

57 -فادية عمر الجولاني ، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 1997م.

58 -فاروق عبده فلية، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2004م.

59 -فتحي عبد الرحمان جروان، الموهبة والتفوق والابداع، ط 1، دار الكتاب الجامعي للنشر، دمشق، 1999م.

60 -الفرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002م، ص: 212.

61 -فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه نظرياته وسائل، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003م.

62 -فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دون طبعة، cirta copy، قسنطينة، 2006م.

63 -فضيل دليو، تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م .

64 -فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2003م

65 -فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998م.

66 -فيصل محمد خيري الزراد، التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، ط1، دمشق، 1988 .

67 -لال، زكريا بن يحي، التكنولوجيا الحديثة في التعليم الفائقين عقليا، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م.

68 -ماتيوجيدير، منهجية البحث، ترجمة ملكة ابيض، دون ذكر السنة .

69 -ماجد سالم تربان، الانترنت والصحافة الالكترونية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م.

70 -مجد الهاشمي، الإعلام الدولي: الصحافة عبر الأقمار الصناعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005م .

71 -مجد هاشم الهاشمي،الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط 1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان،2011 .

72 -محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط 5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

73 -محمد السيد علي، التربية العلمية وتدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002م.

74 -محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط 1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2009م.

75 -محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط 1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004م.

76 -محمد زياد حمدان، تقييم المعلم والتحصيل، دار التربية الحديثة، 2011م.

77 -محمد سامي ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية والتطبيقية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006م.

78 -محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006م.

79 -محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم، المناهج، الاقترابات، الأدوات)، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2002م.

80 -محمد صاحب سلطان، العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م.

81 -محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، مصر، 2004م.

82 -محمد علي ابو العلاء، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2013م .

83 -محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، دار هومة، الجزائر، 1998م.

84 -محمد منير الحجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية،ط3، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000م.

85 -محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، 2004م.

86 -محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م.

87 -محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحف، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م.

88 -مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1990م.

89 -مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، تقديم عباس محمود عوض، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

90 -منال هلال مزاهر، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.

91 -نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ط5، دار العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1979م.

- ***<u>المراجع باللغة الأجنبية :</u>***

92- Amitabh Kumar, Mobile TV: DVB-H, DMB, 3G Systems and Rich Media Applications, (U.S.A, Focal Press, 2007.

93- Gordon L. Stöber, Principles Of Mobile Communication Second Edition,(U.S.A , Kluwer Academic Publishers, 2002.

94- Gwenael Le Bodic, Mobile Messaging: Technologies and Services, (England, John Wiley &Sons Ltd, 2003.

95- KrysztofWesolowski, Mobile Communication Systems ,(England, John Wiley &Sons Ltd, 2002.

96- Lafon, robert, vocabulaire de psychopédagogie et de psyhiatrede l'enfant, Paris, 1973.
97- L'organisation des nation unies pour l'éducation- (UNISCO): vers les sociétés du savoir, la science et la culture, Paris, 2005.
98- Oxford students Dictionary, (England, oxford university, press 2007.
99- Pei Zheng, Lionel Ni, Smart Phone And Next Generation Mobile Computing,(San Francisco, Elsevier, 2006), pp: 24-32.
100- Ramjee Prasad et al, Globalization Of Mobile and Wireless Communications: today and in 2020, (NewYork, Springer, 2011.
101- Tony Wakefield et al, Introduction To Mobile Communication: technology, services, markets,(New York, Auerbach Publications, 2007.

- ***المجلات والدوريات :***

102 -انطوان بطرس، جودة المعلومات خيار مستقبلي ام شر قادم، مجلة العربي، العدد 43، الكويت، سبتمبر 1994م .

103 -بوطالبي بن جدو، الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي " مداخلة"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2014م، ص: 12 .

104 -البياتي باسل، فضائيات الثقافة الرائدة وسلطة الصورة، مجلة المستقبل العربي، العدد 267، مركز الدراسات الوحدة المغاربية، بيروت، 2001م .

105 -جمال علي الدهشان، استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2013م، Geldahshancom.blogspot.com/…/blog-post-27-html.

106 -سهاد المللي : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، 2010 .

107 -عودة سليمان عودة مراد، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال،مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد1، 2014م.

108 - مريامة بريش، الزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، بدون ذكر السنة .

109 -موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 1 .

110 -موسى، عصام سليمان، الثقافة الإعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، جامعة الكويت، العدد48، 1988م .

111 -نجاح أحمد محمد الدويك، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م .

112 -ونجن سميرة: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسيط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث التعليمية والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي 2004 .

- ***<u>الرسائل الجامعية :</u>***

113 -برنس نعيمة، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت في عصر ثورة المعلومات، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م .

114 -بلهوشات كريم، اثر البرامج البيداغوجية على نمو الإدراك البصري للأشكال الهندسية عند أطفال مصابون يتناذر داون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008م .

115 -بورحلة سليمان، اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، رسالة ماجستير علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008م.

116 -بوهلال رزيقة، خروبي هاجر، استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستر أكاديمي علوم الاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م .

117 -مكي سمير عبد الباسط، أثر استخدام بعض المعايير الفنية لعناصر تصميم شاش ات برامج الوسائط المتعددة على اكتساب مفاهيم الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة 2003م .

118 -نوفل حديد، تكنولوجيا الإنترنت وتأهيل المؤسسة للاندماج في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2006م.

119 -وليد بن محمد عوض، دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية الأمنية، 2005م .

الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
الرقم: 2016/

المسيلة: 2016/03/17

إلى السيد/: مدير ثانوية عمر المختار
بعين الجمل / المسيلة .

الغـــرض: التماس مساعدة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر 02 في علم الاجتماع بجامعة المسيلة.
يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة للطلبة المذكورين أدناه.
السنة الثانية ماستر LMD علم الاجتماع التربوي و ذالك لتمكينهم من جمع بعض المعلومات و المعطيات على مستوى مصالحكم و الإطلاع على المراجع و الوثائق التي تخدم موضوع بحثهم .

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم بطاقة الطالب
01	معمري فوزية	25/11/1991 بعين الجمل	16/00/MSE 19

عنوان البحث: تحفيز لوصيا الاتصال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانوية 4 دراسة ميدانية
أستاذ المشرف : أ. لوصيف مخلوف .
المؤسسة المعنية : ثانوية الشهيد عمر المختار / ع الجمل

في انتظار ردكم ذلك تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام.

رئيس القسم
الدكتور: ناجم مخلوف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف-المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

"دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عمر المختار"

بلدية عين الحجل -المسيلة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب:

خولة معمري

إشراف الأستاذ:

بومدين مخلوف

استمارة بحث

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة والتي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

نرجوا منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي تراه مناسبا، مع العلم أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وأن نتائج البحث لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2016/2015

ضع العلامةX في إطار الإجابة المناسبة.

I. **البيانات الشخصية:**

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. مكان الإقامة: ريف ☐ مدينة ☐

3. التخصص العلمي: علوم تجريبية لغا☐ية ☐ آداب ☐

تسيير واقتصاد ☐

4. الدخل الشهري للأسرة: جيد ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

II. **خدمة الانترنت تساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي:**

5. هل تستخدم الانترنت؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

6. هل استخدامك للانترنت يساعدك على فهم المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي:

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

7. استخدامك للانترنت يساعدك في الوصول للمعارف والمعلومات الخاصة بالمقرر الدراسي؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

8. هل استخدامك للانترنت يساعدك على الاتصال بالمتخصصين في المجال للاستفادة منهم؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐

- أبداً ☐

9. استخدامك للانترنت يؤدي إلى زيادة الكفاءة العلمية في التحصيل الدراسي؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

10. هل استخدامك للانترنت يؤدي الى تنوع أساليب التعلم لديك في محتوى المادة العلمية؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

11. استخدامك للانترنت يساعدك في الوصول إلى ما ينشر من بحوث ودراسات مرتبطة بالمقرر الدراسي؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

12. هل استخدامك الانترنت يؤدي الى زيادة مهارة التفكير فيما يخصص البرنامج الدراسي؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

13. تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين زملاءك التلاميذ والأساتذة من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي.

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐

- أبداً ☐

14. استخدامك لموقع التواصل الاجتماعي في مجال تبادل المعلومات بين التلاميذ أو الاساتذة في التخصص يساعدك على تحسين مستواك الدراسي؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

15. هل التخاطب مع الزملاء للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهك في المقرر تكون دائما عنصرا هاما في رفع مستواك التحصيلي؟

- غالباً ☐
- أحياناً ☐
- نادراً ☐
- أبداً ☐

III. **استخدام الهواتف الذكية يؤدي الى عملية التراجع في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.**

16. هل الهاتف النقال تقنية حديثة للدراسة بالنسبة لك؟

- نعم ☐ لا ليس كذلك ☐ ☐

17. هل ترى أن الهواتف الذكية وسيلة للمحادثة والتسلية فقط؟

- نعم ☐ لا ليس كذلك ☐ ☐

18. هل تخزن معلومات ومعارف خاصة في هاتفك تخص مجال دراستك؟

- نعم ☐ لا ليس كذلك ☐ ☐

19. هل تحمّل ملفات دراسية لكتابة بحوثك في هاتفك؟

- نعم ☐ لا ليس كذلك ☐ ☐

20. هل ترى أن المحمول قلل من الرقابة الأبوية على الأبناء؟

- نعم ☐ لا ليس كذلك ☐ ☐

21. هل ترى أن الهواتف الذكية وسيلة مناسبة لمراجعة دروسك؟

- نعم لا ليس كثيرا

22. هل يساعدك الهاتف النقال على تفادي الوضعيات التقليدية في المراجعة؟

- نعم لا ليس كثيرا

23. هل تستخدم الهواتف الذكية لسماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام فقط؟

- نعم لا ليس كثيرا

24. هل ترى أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد؟

- نعم لا ليس كثيرا

25. هل ترى أن الهواتف الذكية قللت من جهدك العلمي؟

- نعم لا ليس كثيرا

IV. **مساهمة المدرس في تنمية الوعي والإدراك لدى تلاميذ الثانوية**

26. هل ترى أن كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ نحو التحصيل الدراسي؟

- نعم لا ليس كثيرا

27. هل ترى أن للمدرس الحالي سلوكيات الإرشاد والحماسة والنمذجة لمساعدة التلميذ لتوظيف قدراته ومهارته العلمية؟

- نعم لا ليس كثيرا

28. هل ترى المدرّس أنه يسعى الى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

- نعم لا ليس كثيرا

29. هل يساعد المدرّس التلاميذ على استغلال قدراتهم العقلية بشكل أفضل؟

- نعم لا ليس كثيرا

30. هل يساعد المدرس التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي مما يؤدي على تحصيل دراسي أفضل؟

- نعم لا ليس كثيرا

31. هل يساهم المدرس في التغلب على الصعوبات النفسية؟

- نعم لا ليس كثيرا

32. هل ارتياحك لمدرس المادة داخل القسم من الأسباب التي تساعدك على التحصيل الدراسي؟

- نعم لا ليس كثيرا

33. هل يقوم المدرس بإعلام التلميذ بالمستجدات التربوية والتعليمية التي تساعده على التحصيل؟

- نعم ☐ لا ليس كثيراً ☐ ☐

34. هل يحفز المدرس التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي؟

- نعم ☐ لا ليس كثيراً ☐ ☐

- شكرا لتعاونكم

Frequency Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	18	27,7	27,7	27,7
	أنثى	47	72,3	72,3	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

التخصص العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علوم تجريبية	23	35,4	35,4	35,4
	لغات اجنبية	4	6,2	6,2	41,5
	آداب	23	35,4	35,4	76,9
	تسيير واقتصاد	15	23,1	23,1	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

دخل الاسرة الشهري

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ضعيف	14	21,5	21,5	21,5
	متوسط	46	70,8	70,8	92,3
	جيد	5	7,7	7,7	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام الانترنت

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	18	27,7	27,7	27,7
	احيانا	23	35,4	35,4	63,1

	نادرا	15	23,1	23,1	86,2
	ابدا	9	13,8	13,8	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام للانترنت يساعد على فهم المعلومات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	13	20,0	20,0	20,0
	احيانا	39	60,0	60,0	80,0
	نادرا	10	15,4	15,4	95,4
	ابدا	3	4,6	4,6	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام للانترنت يساعد على الوصول للمعارف والمعلومات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	16	24,6	24,6	24,6
	احيانا	32	49,2	49,2	73,8
	نادرا	14	21,5	21,5	95,4
	ابدا	3	4,6	4,6	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام للانترنت يساعد على الاتصال بالمستخدمين في المجال

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	11	16,9	16,9	16,9
	احيانا	20	30,8	30,8	47,7
	نادرا	12	18,5	18,5	66,2
	ابدا	22	33,8	33,8	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام للانترنت يؤدي الى زيادة الكفاءة العلمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	19	29,2	29,2	29,2
	احيانا	26	40,0	40,0	69,2
	نادرا	10	15,4	15,4	84,6
	ابدا	10	15,4	15,4	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام للانترنت يؤدي الى تنوع اساليب التعلم لديك في محتوى المادة العلمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	16	24,6	24,6	24,6
	احيانا	31	47,7	47,7	72,3
	نادرا	6	9,2	9,2	81,5
	ابدا	12	18,5	18,5	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام للانترنت يساعد في الوصول الى ما ينشر من بحوث ودراسات مرتبطة بالمقرر الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	22	33,8	33,8	33,8
	احيانا	21	32,3	32,3	66,2
	نادرا	9	13,8	13,8	80,0
	ابدا	13	20,0	20,0	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام للانترنت يؤدي الى زيادة مهارة التفكير فيما يخصص البرنامج الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	18	27,7	27,7	27,7
	احيانا	33	50,8	50,8	78,5
	نادرا	7	10,8	10,8	89,2
	ابدا	7	10,8	10,8	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية بين زملاءك التلاميذ والاساتذة من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	41	63,1	63,1	63,1
	احيانا	17	26,2	26,2	89,2
	نادرا	4	6,2	6,2	95,4
	ابدا	3	4,6	4,6	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام موقع التواصل الاجتماعي في مجال تبادل المعلومات بين التلاميذ أو الاساتذة في التخصص يساعدك على تحسين مستواك الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	20	30,8	30,8	30,8
	احيانا	25	38,5	38,5	69,2
	نادرا	12	18,5	18,5	87,7
	ابدا	8	12,3	12,3	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

التخاطب مع الزملاء للوصول الى حلول للمشكلات التي تواجهك في المقرر تكون دائما عنصرا هاما في رفع مستواك التحصيلي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غالبا	19	29,2	29,2	29,2
	احيانا	26	40,0	40,0	69,2
	نادرا	14	21,5	21,5	90,8
	ابدا	6	9,2	9,2	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

الهاتف النقال تقنية حديثة للدراسة بالنسبة لك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	21	32,3	32,3	32,3
	لا	26	40,0	40,0	72,3
	ليس كثيرا	18	27,7	27,7	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

ارى أن الهواتف الذكية وسيلة للمحادثة والتسلية فقط

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	29,2	29,2	29,2
	لا	33	50,8	50,8	80,0
	ليس كثيرا	13	20,0	20,0	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

تخزن معلومات ومعارف خاصة في هاتفك تخص مجال دراستك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	28	43,1	43,1	43,1
	لا	25	38,5	38,5	81,5
	ليس كثيرا	12	18,5	18,5	100,0

Total	65	100,0	100,0	

احمّل كتبا دراسية لكتابة بحوثك في هاتفك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	29,2	29,2	29,2
	لا	33	50,8	50,8	80,0
	ليس كثيرا	13	20,0	20,0	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

أرى أن المحمول قلل من الرقابة الأبوية على الأبناء

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	35	53,8	53,8	53,8
	لا	14	21,5	21,5	75,4
	ليس كثيرا	16	24,6	24,6	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

ارى أن الهواتف الذكية وسيلة مناسبة لمراجعة دروسك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	14	21,5	21,5	21,5
	لا	33	50,8	50,8	72,3
	ليس كثيرا	18	27,7	27,7	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

يساعد الهاتف النقال على تفادي الوضعيات التقليدية في المراجعة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	12	18,5	18,5	18,5

	لا	38	58,5	58,5	76,9
	ليس كثيرا	15	23,1	23,1	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

استخدام الهواتف الذكية لسماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام فقط

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	22	33,8	33,8	33,8
	لا	32	49,2	49,2	83,1
	ليس كثيرا	11	16,9	16,9	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

أرى أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأفراد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	47	72,3	72,3	72,3
	لا	8	12,3	12,3	84,6
	ليس كثيرا	10	15,4	15,4	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

ارى أن الهواتف الذكية قللت من جهدك العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	26	40,0	40,0	40,0
	لا	21	32,3	32,3	72,3
	ليس كثيرا	18	27,7	27,7	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

ارى أن الكفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ نحو التحصيل الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	42	64,6	64,6	64,6
	لا	4	6,2	6,2	70,8

	ليس كثيرا	19	29,2	29,2	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

ارى أن للمدرس الحالي سلوكيات الارشاد والحماسة والنمذجة لمساعدة التلميذ لتوظيف قدراته ومهارته العلمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	32	49,2	49,2	49,2
	لا	14	21,5	21,5	70,8
	ليس كثيرا	19	29,2	29,2	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

أرى المدرس أنه يسعى إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	29,2	29,2	29,2
	لا	21	32,3	32,3	61,5
	ليس كثيرا	25	38,5	38,5	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

يساعد المدرس التلاميذ على استغلال قدراتهم العقلية بشكل أفضل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	32	49,2	49,2	49,2
	لا	7	10,8	10,8	60,0
	ليس كثيرا	26	40,0	40,0	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

يساعد المدرس التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي مما يؤدي على تحصيل دراسي افضل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	27	41,5	41,5	41,5
	لا	16	24,6	24,6	66,2
	ليس كثيرا	22	33,8	33,8	100,0

	Total	65	100,0	100,0	

يساهم المدرس في التغلب على الصعوبات النفسية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	19	29,2	29,2	29,2
	لا	19	29,2	29,2	58,5
	ليس كثيرا	27	41,5	41,5	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

الارتياح لمدرس المادة داخل القسم من الأسباب التي تساعد على التحصيل الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	53	81,5	81,5	81,5
	لا	3	4,6	4,6	86,2
	ليس كثيرا	9	13,8	13,8	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

يقوم المدرس بإعلام التلميذ بالمستجدات التربوية والتعليمية التي تساعده على التحصيل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	33	50,8	50,8	50,8
	لا	9	13,8	13,8	64,6
	ليس كثيرا	23	35,4	35,4	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

يحفز المدرس التلاميذ المتفوقين على مساعدة زملائهم للاجتهاد أكثر لرفع مستواهم التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	30	46,2	46,2	46,2
	لا	18	27,7	27,7	73,8
	ليس كثيرا	17	26,2	26,2	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة " تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" وذلك حيث تناولت مجالات استخدام الإنترنت والهواتف الذكية وتطبيقاتها في الحقل التعليمي، والاستخدامات والاشباعات المحققة من هذا الاستخدام، وهدفت أيضا الى تنمية الوعي والإدراك لدى التلاميذ إثر استخدام هذه التكنولوجيات وتفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية كنظام حاكم في ضبط سلوكيات التلاميذ إثر الاستخدام .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم انتقاء عينة قدرها 65 من ثانوية " عمر المختار" ببلدية عين الحجل بأسلوب العينة القصدية، مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة الدراسة، كما تم الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات من العينة المدروسة، بعد التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكّمين، وقد تم معالجة البيانات والنتائج بالأساليب الإحصائية تمثلت في التكرار والنسبة المئوية والاختبار الإحصائي كا2 للدلالة على الفروق .

من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن فئة أقل من متوسط حجم العينة يستخدمون الإنترنت، كما أن استخدام الإنترنت يساعد التلاميذ في تبادل ونقل المعلومات والمعارف الدراسية والتي هي من أهم الطرق لتحسين المستوى الدراسي، ومن جهة أخرى أن الهواتف الذكية وسيلة للتواصل وإقامة العلاقات بين التلاميذ لا أكثر، كما أن كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد من دافعية التلميذ نحو التحصيل الدراسي .

-**الكلمات المفتاحية** : تكنولوجيا الاتصال، شبكة الإنترنت، الهواتف النقالة " الذكية "، التحصيل الدراسي .

- **Résumé d'étude :**

Cette étude vise à étudier « La technologie de contact et sa relation avec les résultats scolaire » car elle a abordé les domaines d'utilisation de l'internet et des téléphones intelligents et leurs applications dans le domaine éducatif, et les utilisations et les satisfactions réalisées par cette utilisation, comme elle vise aussi à agrandir la conscience et la cognition chez les élèves à cause de l'utilisation de ces technologies et l'activation les sociétés d'éducation sociale comme un système dominant dans le contrôle des comportements des élèves à cause de cette utilisation.

Et pour atteindre les objectifs de cette étude on a sélectionné un échantillon de 65 élèves du lycée de « Omar Elmokhtar » de la mairie de Ain Elhedjel par le style de l'échantillon intentionnel, en utilisant la méthode descriptive et analytique convenable à la nature de l'étude, et on a utilisé le formulaire comme un outil d'accueillir les données de l'échantillon étudié, après la confirmation de la vérité de l'outil à travers la vérité des juges, les données et les résultats ont été traité par des méthodes statistiques représentés par la redondance statistique, le pourcentage et le test statistique comme indicatif de différences.

Parmi les importants résultats obtenus par l'étude actuelle, on trouve qu'un groupe inférieur à la moyenne de l'échantillon utilise l'internet, ainsi que l'utilisation de l'internet aide les élèves dans le changement et le transfert des informations et des connaissances scolaires qui sont considérées parmi les meilleurs moyens d'amélioration du niveau scolaire, d'une autre part les téléphones intelligents représentent un moyen de contact et de création des relations entre les élèves non plus, ainsi que les compétences scientifiques et professionnel de l'enseignant augmente la motivation de l'élève vers des meilleurs résultats scolaires.

-**Les mots clés** : la technologie de communication, le réseau d'internet, les téléphones mobiles « intelligents », les résultats scolaires.

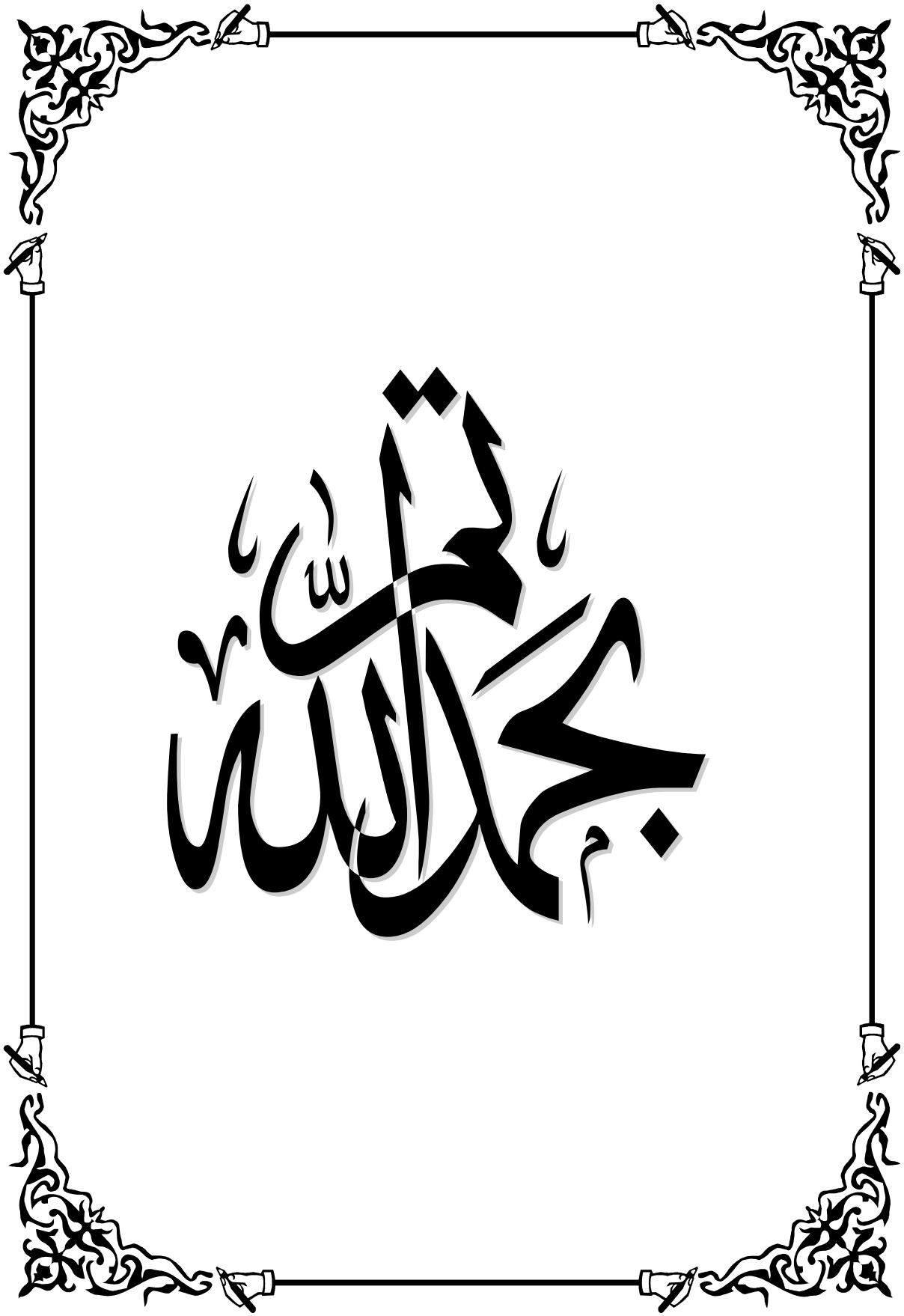
تم بحمد الله